

١٥٨



ديوان ابن معتوق ، نظم شهاب الدين الموسوي الحويزي
 ١٠٨٧ هـ . بخط ابراهيم بن ابراهيم العفيفي
 المرزوقي سنة ١٢٢٢ هـ .
 ٢٨ ق

نسخة جيدة ، ناقصة الأول وغير مرئية ، خطها نسخ مصنف
 ويليهما تقريظات . طبع .
 الأعلام ٨ : ١٧٩ - دار الكتب المصرية ٣ : ١٣٥

الشعر ، الدرس التركي والمملوكي ، آراء اللغة
 العربية ١ - ابن معتوق ، شهاب الدين الموسوي
 - ١٠٨٧ هـ . بيد الفاضل ج - تاريخ النسخ د - ديوان
 شهاب الدين الموسوي .

٤٨٢ درعربی

هـ ذاديوان بن معنوق

الفقر
روستكسته
في ملك مستكسته
مجمع دابي البواقر
الهر يا بني
له واث

٢١٤٦٢
١٩١١١١١٩

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	ديوان شهاب الدين الموسوي
اسم المؤلف	شهاب الدين الموسوي
تاريخ النسخ	١٤٤٤ هـ
عدد الأوراق	٧٨
ملاحظات	(شعر)
الرقم	١٥٨
الكتاب	١٥٥٨
الرقم	٨١١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا العقيق وتلك شم عانة فامسح لجني الدمع في عقيانه
وانزل فتم معس ايد انزي فيه قلوب العشق من ركبانه
واسم غير تراه والتم حصي في سحبه انشئت عقود جمانه
واعدل بناخي الحصب من منى واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطعن اما من قنا قرسانه او من قدود حسانه
اكرم به من مريج من وردة الوحيات والقامات من اغصانه
مغنا اذا اغنا حمام اراكه وقصته به طربا معاطف بانه
فلك تنزل فهو محب بقعة او ما ترى الا قمار من دسكانه
خضبع النجيع غزاله وهز بره هذا بوجنه وذا ايسرانه
فليس جهل الخلف ابن مقسره سلق فاني عارف بمكانه
هو في العيون السود من قينانه او في جفونك البيض من قينانه
من لي بروية اوجه في اوجه حجب البعاد شمو سها بعنانه
بيض اذ العيت صبا يد يولها حمل النسيم المشاء في اردانه
عمدت الي قبر الضمى فترقت فيه وقنعها الدجا بدخانته
من كل نرق بياح شقيقها ثم تحف به بخوم لدانه
وهب له الجول شهب نطاقها حليا وسورها الهلال بجانته
هذي بانضل جفنها سطو على مبع الاسود وذاك في مرانته

يغتر

يغتر لغتر البرق تحت لثامها ليسير منها الغيث في مقصانه
من الحول بخصرها وبسيفه والموت في وسناها وسنانه
العيس يحمل جود را ويقل منها الليث سرج حصانه
تسما بسلع وهي حلفه وامق اقصاه صرف البين عن جيرانته
ما الشاف سمعي كمنزل طيبة الاوهت بساكني وديانته
بلداه اشاهده ايقنت انك الله ممن فيه سبع جنانته
تغرمته صفاح الجفان لها وتكلفته رماح اسد طعانته
لمشي في ايش قلوب ارباب الهوى تلقى بانفسها على نيرانته
تولار روايات الهوى عن اهله لم يروا في الدمع عن احسانته
لا تسكر واجديهم على اذا قضى الحديث عن سلافة حانته
هم اقربوا سمعي الجمان وطالبوا فيه بسيل الدمع من مرجانته
فالام يفعني الزمان بفقد هم ولقد راى جلدي على حدانته
عقبى على هذا الزمان مطول ليفضي الى الاطياب شرح بيانته
هيئات ان القاه وهو سامي ان الادب للحر حرز مانته
يا قلب لا تشكو الصبا به بعد ما اوقعت نفسك في الهوى وهو انه
تموى وتطمع ان تغر من الهوى كيف الغار وانت رهن ضمانته
يا للرفاق ومن لمحة مدنف بزمانها زعت سوى سلوانته
لما الق قبل العشق نار الحرق بشرا وجب المصطفى بجانته
خير البين الذي نطق به التوراة والانجيل قبل اوانته
كف الوري غيث الصرخ معاذ وكفيل خدته وحصن اوانته
المنطق الصخر الاصم بكفه والخلص البكتا في تبيانته
لطف الاله وسر حكمته الذي قد ضاق صدر الغيب عن كمانته
قرن به التوحيد اصبح ضاحكا والشرك منحيا على اوتانته
نصف شرعية دينه الصالح في حكم الايات من فرقانته

تمسى الصوارم في الخبيج اذا اسطا
لم يفت رقيق جفنه الا فاق في
وجلا يظن اليوم لمع سيقه
قلب الكمي اذا رآه وقد نضى
ولرب معرك زهي روض الظبي
خضب الخبيج قيس سر حديدك
تبكي الجراح الخجل فيه والسرور
فتكت عوامله وهن تعال
جبريل من اخوانه ميكائيل
نور يدي فابان عن فلق الهدى
شهدت حواميم الكتاب بفضله
سل عنه يا سنيا وطه والضحى
وسل المساعرو والحطيم وزمزم
يسهل الذراع بالخصيه ويخبط
لو تسجير الشمس فيه من الدجا
او شامع البياض في افلاكه
اورام من فوق الحجر مسككا
لاستند الاقدار في الاقطار في
الله سخرها له فجموحها
فهو الذي لا يفتح ما اجنا
كلا ولا موسى الكليم سقى الردا
ان قيل عرش فهو حامل ساقه
روض النعيم ودوح طوباه الك
ياسد الكي ثرب بل يا ارجع الشقلين عند الله في اوزانه

والجمل

والجمل القمر المسير بتمسه
والفلك من السهم الذي هبوانه
عذرا فان المدح عنك مقصود
ما قدر ما سقم ببدع من
لو لاك ما قطعت في العسر ولا
املت فيك وزرت برك ما دحا
عبد اناك يعوده حسن ارجا
فا قبل انا بته اليك فاسته
فاستفع له ولا له يوم الجزا
صلى الاله عليك يا مولى الوري

وقال يمدح صلى الله عليه وسلم

لا بر في الحب يا اهل الحمى قسما
وان صبوت الى الاقدار بعدكم
وان خبت نار وجدى بالشلو فلا
ولا تصفروا لوني بالهوى كيدا
ولا جفت ورد وجناد الدماح في
ولا رشت الحيا من مر اسفلها
ولا تلهذت في مر العذاب بكم
خلعت في حبكم عذري فالسني
ما صرت في الحب بين الناس معرفة
لقد قضيت بظلم المستجير بكم
اما وسود ليال في غدا بركم
لو لا قد ود غوانيكم وانسلها
كلا لو الدنيا ما من مياسمكم
يا جيرة البان لا بتم ولا برحت

ولا خوفت للعللى ان خنتكم ذمى
فلا ترق لىها ما تهاه مى
ورب زنادي ولا اجرى البنى حكم
ان لم يورده دمعى بعدكم بدم
ان لم يترك على شوق القناقدى
ان كان يصحى فوادى بعد بدم
ان كان يعذب الا ذكر كرم
يجردى في هوام خلعة السقم
حتى تنكر فيكم بالصفاء علمى
ويلا ده من حوى بركم يا جيرة العلم
طالت على فلم اصبح ولم استم
ما هن عطفي ذكر البان والعلم
ما شاقنى بالتنايا بارق الظلم
تبكى عليكم سرورا يعين الدير

ولا انجلي عنكم ليل الشباب ولا
ما حرم النوم اجفاني وحرمة
عنتم فغيبت صبي فليست اري
صبرا على كل مر في محبتكم
رفقا بصبر غدت فيكم شمائله
حليف وجد اذ اهلبت بالليله
نكسو الظما فاذ اما من ذكر كم
حي الهوى ميت السلوا اذ دي كيد
خاف اري حني جرت سود اعينكم
الله فيها فقد حلت جواركم
لما اليكم ظلام الحب ارشدها
يا حبيذا عيش ايام الشيبه والدهر
فيا رعي الله سكان الحي وحما
وحيدا بيض ليلت بسفح مني
اكرمهم من سراده في شمائلهم
رما غنغ لا ربا اري وسوا
صنع الوجوه مصايح تظنهم
اذا الكسى الليل من لا لهم ذهبا
كان ام بخوم الافق ما وكدت
اوان لسر الدجى بيضانه سقطت
لا تكلني القنقا قاماتهم وحكت
تقسم الياس فيهم والجمال معا
تناط حمر المنايا في حمايلهم
مفلجات ثناياهم حواجلهم
كل الملاحه جزؤ من ملاحتهم

افلتم يا بدور الحي من اضم
الا تعيبتم يا حاضر الجحيم
الابقايا المت فيه من لمسي
يا امح الناس ما احلاككم المسي
مشمولة منذ اخذ العمد من قديم
ناجى الحمام قد اوى الغنم بالنعم
انساء ذكر ورد البارد الشيم
موجوده اصبت في حيز العدم
بيض الظبا واستجارته روجه بكم
والبر بالجار من مستحسن الشيم
ظلت لديكم بظل الضال والسلم
يا حبيذا عيش ايام الشيبه والدهر
فيا رعي الله سكان الحي وحما
وحيدا بيض ليلت بسفح مني
اكرمهم من سراده في شمائلهم
رما غنغ لا ربا اري وسوا
صنع الوجوه مصايح تظنهم
اذا الكسى الليل من لا لهم ذهبا
كان ام بخوم الافق ما وكدت
اوان لسر الدجى بيضانه سقطت
لا تكلني القنقا قاماتهم وحكت
تقسم الياس فيهم والجمال معا
تناط حمر المنايا في حمايلهم
مفلجات ثناياهم حواجلهم
كل الملاحه جزؤ من ملاحتهم

واطول

واطول السلي وويلي في ذوايبهم
ان القنوس التي تقضي هوا وجوا
غرم من الدرر تفضل مباسمهم
محمد احمد الهادي البشير ومن
مبارك الاسم ميمون ما شرة
طوق الرساله تاج الرسل خاتمهم
نور بدا فانجلا غم القلوب به
لوقا بكت مقلة الحرا باطلعت
تشفى من الكدا والبلوى تفتت
كم احمد ابصرت عيناه اذ مسحت
وكلمه بالسنين الشهب عارفة
لطف من الله لو حضر النسيم بما
على السموات فيه الارض قد فخرت
سرت بمولده ام القرى فنتشا
سناها به نسخ التوراة قد نسخت
يعني العدى وهو سام اذ اعسوا
لغير المضرب عن ايمان صاعقة
اذا العولى عليه بالوخا انتبكت
قد جل عن سائر التشبيه مرتبة
شرف يتربته العرب من منسقا
هو الجيب الذي فيه جنيت هوى
اري ما في حيا في محبته
اسكنه يحنا في وهو جنته
عين تومر الا بعد زورته
واها على جرعة من ما طيبة لي

وادقني وانحرف في خصورهم
فيهم لا وضع عذر من وجوههم
الاسم يا رسول الله والكرم
لولا في الغي ضلت سائر الامم
عمت فانارها بالغور والاكمر
بل زينة لعباد الله كلهم
وزال ما في وجوه الدهر من غم
ليل لرد اليها الطرف وهو عجم
وتنفخ الروح في البالي من الوسم
في كمد وكمد بالسيف قد كمد
قد اسرفت في جباه الاليل الديم
فيه من اللطف احي ميت النسم
والعرب قد اسرفت فيه على العجم
في حجرها وهو طفل بالغ الحلم
والله السيف تحوالة التسم
والموت في ضحكات الصارم الخدم
وللداعي ويبيض الهارص الزوم
ظننت في سرجه ضمر غامة الاجم
اذ فوقه ليسر الا الله في العظم
فسم تربته او في من الشمم
يا لامي في هوا كيف شئت سم
ومحنني وشغاني اهنا النعم
فالتحت فيه احشائ على ضرر
عدمها وفواد فيه لسوهم
يبلى في بردها قلب اليه ظم



لله روضه قدس عند منيرة
 حد ثقه اسما التسبيح نرجسها
 تبدو عيناها ليل فتوشها
 قد وردت اعين الباكين ساحتها
 كفى لاهل الهوى اشكاله لشكا
 بنى صدق به عز الملائك لا
 والرسول ناته الا لتكسب من
 فيه بنوها سم زادوا سنا وعلا
 اصول مجدله في الذصر قد صفوا
 زهر الاحمال على آيه التسبيح
 من ملهم ورسول الله واسطة
 ما زال فيهم شهاب الطور يتقلد
 قد كان سر افواد الغيب يضره
 هواه دني واما ياتي ومعتقدي
 زرين مثل ما المزن قد طهروا
 ايمد اخذ الله اليهود لهم
 قد حقت سورة الاحزاب ملحد
 كفاهم ما بعث والضحى شرفا
 سل الخوايم هل في غيرهم نزلت
 اكارم كرم الخلافة فبدت
 اطايب يجد المشاق ترضيتهم
 كامن تقس الرحمن انفسهم
 يدري الجيز ان اما خاض علمهم
 تنكوا وهم اسد مظفوة
 على المحارب رهبان وان شهدوا

نعدوها الرسل من جنات عدلهم
 وساعيون السهاري في قوامهم
 رجع المصلين في اوراد ذكرهم
 ونورت جوهانيزان وجدهم
 فكم به طاريت من قلوبهم
 تنفك طائفة من امر ربهم
 سناه اقمارهم نور الملهم
 فكان نور اعلى نور لشبههم
 وصولم للاعداى في نصولهم
 امسوا الى البدر داني الشهب بالرحم
 لعقد هم وسراج في بيوتهم
 حتى تولد شمسا من ظهورهم
 فضاق عنه فاضحى غير مكرم
 وجر عترته غوث ومعتصم
 وطهروا فصفت اوصاف وصفهم
 على جميع الوى من قبل خلقتهم
 اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
 والنور والنجم من اياتهم
 وهل اتى هل الى الامد هم
 مثل النجوم بما في صفاتهم
 ربح نذل على ذات طيبهم
 مخلوقة فهو مطوي بشرهم
 اى الجور الجوارى في صدورهم
 فاجب لنسك وفلك في طباعهم
 حربا ابادوا والاعادي في حراهم

ان الدفر

ابن البدور وانما سنا وسمت
 وابن قوتل عقد الدر من سور
 اذ اهوى عن تسنيم لهم
 قاموا الدجا فتجافت عن مضاجعها
 ذاقوا من الحب راحا بالنعيم من جت
 تبصر واقصوا انجاء وما قيصوا
 سيوف حق لدين الله قد نصروا
 تالله ما الزهر غيا القطر احسن من
 هم ويا لاساد اتي ومستدي
 شكل لا كذا في حيث الهمني
 اصبت اعزى اليهم بالنجار على
 استغفر الله مما قد جنيت سي على
 ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي
 ان لم تكن لي شفيعا في المعاد فلا
 مولاي دعوة محتاج لنصرتك
 انى يعود بكم دنيا واخرة
 بتلى عظامي وفيها من مودتك
 ما من فيكم الا والى منى
 عليكم صلوات الله ما سكرت

من اوجه وسموها في سجودهم
 قدر تلوها قياما في خشوعهم
 تدفق الدمع سواق من عيونهم
 جنو لهم واطا الواجر لومهم
 فادركوا الصبح في حالات سكرهم
 لذا ولغدول احيا بموهمهم
 لا يظهر الرجس الا في حدودهم
 زهر الخلايق منهم حين جودهم
 الاقوي وكعبة اسلامي ومستلمى
 ولاهم وسقاني كاس جملهم
 ان اعتقادى اتي من عبدهم
 نفسي ويا نجلى منه ويا نديهم
 فقد عجلت عينا منه لم اقم
 يحرقني من عذاب الله والنقم
 يتكوا اليكم اذى الايام والازم
 مما يسوق وما يفيض الى الهدم
 هوى مقوم وشوق غير منصرم
 نار الدموع ونظم المدح في كلهم
 ارواح اهل النقي في راح ذكرهم

وقال يمدح امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه

غربت منكم شمس الملاحقة
 جن ليل النوي على فامست
 اخبرتنا حلاوة القرب منكم
 ذل طور الفراء نور الجلى
 انست مقلناى نار التناى

فبدت بعد هاجوم الما ق
 في جفون منيرة الاشراق
 ان هذا البعاد مر المذاق
 منكم للوداع يوم الفراق
 فاصطلى الغلب جذوة الاشفاق

اليها المعزى القفار بضرب احسنه صوارم الاعناق
 والمجنى قراه في عنبر الليل وبالاعفران محدى المنياق
 ان اتيت العقيق عرك الله ووقيت فتنة الاحداق
 وتراى لك الحجاز ولاحت بين حمر القباب شهب العراق
 حيث تلقى مريض العين سبني بين سمر القنا وبيض رفاق
 ويجور حملن عند رديد واسود مخبني زبد العناق
 فنية لوتشا بالبيض حالت بين قلب المشوق والاسواق
 متزكلا به نسخ السرب تذوب الاسود بالاشفاق
 لغر حسن حمة سمر قدود وظبا الجفن وبيل حدائق
 وتجلت له السموش ظلاما حاملات النجوم فوق التراف
 ورايت البدور تشرق في الارض بهالات مسجد الاطواق
 فتلطف وحمى خدورا هو حقا مصارع العساف
 وغصونا خضر الملا من سود الشعر حمر الحلى والاوراق
 وابق الضرب من جفون مراض واحذر الطعن من قدود رشاق
 ولحيم الساكنه انى على ما علموه لهم على العهد باق
 انجحت نار زفرق الفرق فيهم فنشا الدجن من دخان احراق
 بارع الله ليلة السبتنا بعد من قرط العقاب عقد العناق
 راق غشب الحبيب فيها فرقت مثل سكوى المقيم المشاق
 توجهت هامت السرور وحلت خصر ما صغر زمانا في نطاق
 فافت الدهر زينة مثل ما قد فاز قدر الوصى بالافاق
 سيد الاوصيا مولى البراسيا عروة الدين صفوة الخناق
 مصيط الوحى معدن العلم والافعال بل مقتدر الامر زاق
 يد رافق اكمال شمس المعالي غيث سحاب النوال ليل التلاق
 ضارب السوس بالظبا ضربة النخل بماضى مكارم الاخلاق
 قلب اجرا الاسود اذ يلقه كوشاح الخزيه المعتلاق

حكمه العدل في القضاء ولكن جاور في تقوس اهل الشقاق
 حاضرو عند علمه كل شئ فطوال الدهور مثل فواق
 ملك كلما رقي للمعالي فله النيران اذ في المراهقة

يا لها الخفاف كمر يد رقوم سكوت نوره بكسف محاق
 ان تكن كالشعق رقى الروع بدو فلهن الجسوم والاشداق
 ما ترات جماعة الشرك الالا خطبت في منابر الاعناق
 من سقى مرجب المنون وعمر اذ افاق القرون طعم الرعاق
 من اباغ الحصون بعد امتناع ومحى بالحسام زبر الفساق
 من اف بالوليد بالروع فخرنا بعد عن العلا يذل الوثاق
 من رقى غارب النوى وامسى معه قايما يسع طباق
 من يجر النصال او خ دينا طال ما كان قاتل الاعماق
 واصل الله تربية اخبرته بصلاة تقطره المهراف
 وارث الفخر والمزبر وصلت السبد ركلا وعارض الانفاق
 يا امام الهدي ومن فاق فضلا وهلا الخافوتين بالتلاق
 قد ساءت الطرق بخوك سؤفا ورجاى مطيبي ووفاق
 اسرقتي الذنوب اية اسر والخطايا فمن في اطلاق
 اول العمر بالاضلال يوقى سبدي فاصلم المنين البواق
 انا راق بك استجرت فكن لي من اله العذاب بالبعث واق
 زف فكرى الملك بكر قرين برزى غلايل الاوراق
 صانها عن سوا علاك شهاب يا سكايا اضاني الاواق
 فالنفت نحوها بعين قبول فلما بالقبول اسنى صداق
 وعلبك السلام ما رقص الغصن وغنت سوا جمع الاوراق

وقال يمدح السيد على خان بن عبد المطلب الحيدري

بزغت بالظلام شمس الدبوري فارت بالشتا وقت الهجير

وشهدنا الكنا كالنفع ليلا
وارتنا السما ذات احمرار
فمنعنا النجوم فيها فصوصا
وغتت في شعاعها الارض طرا
نار راح ذكية قد اصادت
خفية من لطافة الحرم حتى
باني الما لونها في الاواني
تمل المحسى صنيا الى انت
لو حساها بنو الزغاوة يوما
ذات نور اذا احلها سحر
خلته بالظلمة من جميعها
صباح قد لاح وقتنا فاغتمه
اتجيت ان وقتك ليلا
ولقد شج في غموتك لا
وجاد الظلام غرد وعامت
وغدت تقطع الاقح يداه
وانثى القلب خافقا اذ تجلى
وغدا الكف والذراع خضيبا
وشدا الديك هاتفا وتغنى الورق بالالك خاطبا للطيور
وبدا الطلع ضاحكا ثم اهدى الطل منظومه الى المنشور
فاصلحها على خدود العذار
بين اثنا مجلس من السوا
كلما فاكها المجلس بلفظ
طلبوا المجد بالرماع وقالوا
صبية زفها الصبا ارياحا

وبدور

وبدور من النقاة تقاطي
ما سعت بالمدام الا ارتنا
كل طي عز من شكل غريب
بل اصم وساحه منتطقي
سكري رضابه كوثري
كلما هب بالمدام نشاطا
فرعه والوشاح سار فخذاك
لغزو البصر بالمحاذ كما قد
يوم غادرت جياده افضل
كلما سار بالظلمة والعالى
محفل ليقبل الجنين اذا ما
لجيب من ذوبية الخلق كادوا
ما رفبه السما والارض ماد
صاروهنا عليهم واقامت
واتا منهل الدورق ليلا
واثى الطيب والذجيل نارا
وانثت تغلي الرياحي عليهم
وغدت عومابد جله حتى
وانت بالاصمى الجزيرة تردي
فرماها بها هناك قاصحوا
اسلموا المال والعيال وولوا
وهو لو شأ قتلهم ما اصابوا
اين مبعي الطباء بالغمور من
زعت منهم القلوب فامست
سفنهم منهم عصوم ونها

في كوس النضار شمس المعير
قصب البان في هضاب ثبير
لنوضع النذر بالجمال الغرير
صح في حننه حساب الكسور
جنة عذب الانام بجور
كسل النوم جفنه بالغمور
اغتدي منها وذا بالغمور
غزت السوس افضل المنصور
بلها على الكماة قد ير
بوت الزعر قبله بالصدور
سار في الارض وقعه في النور
مخرجوا الحساب قبل النشور
وتنادت جيا لها المسير
خيله بالنهار حتى العصير
وسرى عن معنيه من سحر
تقتضيه الاسود فوق المنور
يبدري قوام كالسبور
صار لى ماءها كالاسير
باسود تروعا بها بالزبير
مالهم غير غفوه من نصير
هر بابا النفوس في كل غور
مهربا من حسامه المشهور
يعنض العضم من قشان سدير
بين اعشاهم كويت القبور
وضلا لارماهم بالغمور

بيات
وانثت

زعموا في عبادهم ان بنا لولا
فنفى زعمهم وسار اليهم
ملك كلما سرى لطلاب
هون الباس عندك كل شئ
لم تزل من نواله في سحاب
يا اباها سم المظفر لا زلت
فلقد جرت بالغار مقامها
ذلت الكائنات منك الى ان
وعمت العباد منك بفيض
دمت بالاهر ما بدى البدر كثر

وقال يمدحه ايضا

ما حوت سككيات الاعين البخل
رنت الينا عيون العين من مهن
وهزت الخرد الذهب الحسنان لنا
مجهتي بربنا ليرى بخلنا
تالله لا انس للزور والورقة
اما وغيغ ليا لينا التي سلخت
لو لاهوى لغرم الدي ما انتوت
ولا شجاني برق في بسمه
انا لقوم تعد البيض انصلنا
لغشى النصال من الاجفان ان برز
و بصدرا لنبيل عنا ليس ينفذنا
وشمس خدر باوج الحسن وطلعها
شمس من الذهب الرومي قد حست
محمورة الجفن لا تنفك مقلتها

بجوده

تجول من دونها لجال النصال فلو
خرقت بهجف الظبا عننا وجرنا
حتى اذا اما السمت الورود والفتحة
قامت فعانقني ظبي وقيلني
واستقبلتني بشر وهي قاييلة
اما خشيت المنايا من فواصلها
لو اتقى الوجه من سهر النصال لما
لا يدرك الاصل الانسي سوى جبل
ولا نبال المعالي العزير فني
يولي النصال اذا ضل الحيا كروا
متوج السمر على البيض مجتمعا
قرن اذا ما القبر الخطب سلاله
قاني الصوامر مسود الملاحم مبيض
قطب الفخار شهدا برحم يوم وغدا
الخاضع الغرات السود حيث به
عقد تعقد جدي الدهر جوهره
قرت به مقل الايام وابتمت
هو الجواب الذي رد السؤال به
معرفة الباس لا ينفك يبرز في
يا من سبه بالامطار فاسيله
انظر اليه ترمي لثيا وشمس علا
هي هات يلقي العلا قرنا يمانه
اذا اعد قسي الجود يوم ندا
من الاولى المذكور الحمار المريد
اما وبارق هندی طلعت به

رام الوصول اليها الطرف لم يصل
كنا سها فوق هات القنا الذيل
موقد ليتها جفون الرجبس كحل
برق وما لعل الغصن في الحبل
والذعر يصنع منا مودة النجل
فقلت والقلب لا يطوى على وجل
في الليل نلت غناق الشمس في الكحل
يشق بحر الردي عن جوهر الاصل
يدوس شوك العوالي غير منتقل
وليعصم الراي ان يفضي الى الزلل
مفرق الطعم بين الصاب والعسل
رايا كمنصل منصور اللوى البطل
لدر المالك شمس الارض والحال
فوق النواصي لم اعني اليه في كمال
فاصبح الدهر فيه حالي العطل
به النور وزانت اوجه الدول
لسائل من كعبه الله او كعلي
ضمير جفن تملب القرن متصل
اقصر فما لج الاجار كالوشل
وبحجود بواها الله في رجل
الا اذا اغض عينه على حول
دمي بسهم العطايام حجة النجل
والمتزليه هضاب الغر والحجل
لعارض من نجيع القوم منهمل

لولاك حلت بارض الحوز لزللة
انتهى بعد ان كادت تميد بنا
قرب بحكمك حتى قال قائلها
ثقت نيل عصاة الملك فاعتد
كم قدرى اذ نفي الاعراب محذرك في
فلم تصبك وما اسوت سهامهم
سلوا من البغي سيفا فانصبت لهم
القيت فيهم عصي الرأى المسدود اذ
تا الله لو لم يردوا عن ضلالهم
فاصلح بتدبيرك العالى فسادهم
انت الرجال دفع النازلات بنا
قد خصنا الله من تعدد سرك انك
مولاي لا برحت عناك هامة
ام لا تنالها حتى ظننت بها
شكر لصنعك من غيرك هما قيدا
لعدلى العبد فخر ان يقال به
العبد في العام يومها عمر عودته
ان كان يدعى بعبد الفطر تسمية
فلتهن عزته من نشر وجهك في
واستجلا حرة الفاظ واحدة
فلا برحت باوج الفرم تقفكا
وقال يمدح السيد علي خان بن السيد نصر خان عند قدومه من
عند الشالاطي في السنة الخامسة والخمسين والالف
غفرت بسيف الفتح ذمة مغفر
وجلت لنا من تحت مسكة خالها
كافور فجر شوق ليل العنبري

وغدت

وغدت تدب على الرضاب لحاظها
ودنت الى فمها اراقرق فرعها
يا حامل السيف الصحيح اذ امنت
ونوق بارب القناة الطفرات
برزت فشمنا البرق راح ملثما
وسعت فمرنا القترال مطوقا
يا بني مرشقمها التي قد لثمت
وبهجة الروض المقيم بمقتلة
تا الله ما ذكر العقيق واهله
لولا ما ذابت فرايد عيرت
كم قد صحت به من ابنا الظيا
وظللت من غسق القرون ففهم
يا للصيرة من هجة ضيف
روحي الفدا الطبية الخذر التي
لم اسوز ورتها ووجنا الدبحي
امت وقدر السماك قتامة
والقوس معترضا راشت سهمه
فعدت تشنف سمعي بلو لوء
وتضم فني في القيس من هذا
طويلا اري طوق الدراع وقارة
حتى يذكري الصباح وادبرت
لمانات روض البنفسج قد ذوى
ولنجور غار على جواد ادهم
فرغت فضربت العقيق بلو لوء
فحمت علينا الحوز ورد الكوثر
فتكلفت بحفاظ كثر الجوهر
اياك ضربة جفنها المنكسر
حملت عليك من القوام باسمرى
والبدريين مقطر ومخزيب
والفضن بين موشح وموزري
فوق الاقاصي بالسقيق الهمري
ذهب النفا من لها ذهاب بحري
الا و اجراء الغرام بحري
بعد الجود بحر اذ تذكرى
سراو من اسد الشري من عسري
وهديت من تلك الوجوه بشري
كنت منيته بمقتلة جوذري
بني الكناس لها باغاب القسري
تبتاع ذفرها يسك اذ فر
وسطا الضياء على الظلام بخجري
بقوادم السيرن ايدى المشتري
لولا ناظر عرفت لسنديري
واضم منها بالتصنيف السعري
من ادى الكف الخفيف مسوري
قوم الخجاشي عن عسكال قيصري
من ليلنا وزهت رياض العصفري
والبحر اقل فرق صهوة الشكري
سكنت فرايد غدري السكري

وتهدت جزعها كفلها
 اقلام مرجان كتبت بغير
 ومضت وجرعة خدها في ليلها
 لله درجها من زاسير
 لما اق اطيب بهجة من نشرها
 ابن الطهام اخو الغمام ابو الندا
 الخاطبا المعروف قبل قطامة
 مصباح اهل الجود والصبغ الذي
 قرن اذ اسل الحسام حسبه
 قرن البراعة بالشجاعة والندا
 اباوه الغر الكرام وجده
 لو ان موسى قد اتى فرعون
 او لودى ايليس ادم باسمه
 او كان باليد المنيح كماله
 او في السما تكون قوة بانه
 سمع اذ ال در حتى انه
 وصحى سواد الجود ابيض عدله
 يجد الطبا البيض كالبيض الطبا
 بعد المشقة قال لذات العلا
 قل للذي في الجود يطلب شأوه
 بدئ الذمامه فافعال الشيا
 فالناس من مامهين وهومن
 يامن بكينته نريد يقينا
 اذ عد قبلك في الكارم ماجد
 فلذلك لا ايام فهو مقدم

في صدرها فنظرت ما لم انظر
 بصحيفة البلور خمسة اسطر
 لبت رماد المسك بعد تسنن
 رسم الخيال مثالها بصبور
 الا البشارة في اياك الحيدر
 بركات شمسها زنا المولى السر
 والطالب العليا غير معدر
 ما الخاب ليل الخجل لو لم يسفر
 فخر اجري من بلخ خمسة اجبر
 والراي في غفو وحسن تدبر
 خيرا لانام ابوشبير وشبير
 في آي ذات فقارة لم يكفر
 عند السجود لدله لم يستكبر
 ما غارا وبالشمس لم تنكور
 في الروع يوم البعث لم تقطر
 خست نفوس البيض فيها د نزر
 حتى تخوف كل طرف احور
 وصليها بالهكم نعمة من سر
 لا يستد الغرض من لم يسلم
 اربيت في الغلو او يحك فاقصر
 عن غير مصدره انه لم تصد
 ما عني طاهر ومطهر
 وبه يزال تشام المستطير
 قد كان دونك في قدم الاعصر
 عند الحساب بعد قبل الخنصر

بالنظر

يا الفخر ساد ابوك ساد الورى
 كالعين بالبصر المميز تفضلت
 فسمي بيارق مرهف قلده
 لو لا اياك للحزنة ما صفت
 اسكنت اهلها النعيم وطالما
 وكسوتها حل الامان والها
 بوركك من شهم قدمت مشمرا
 وقطفت انوار الفخار باهل الفتوة
 فليهنك المجد التليد وعادك العيد
 والبس قميص الملك باطالوته
 واستحل فكرتنا فصاحة لفظها
 لو يعلم الكوفي لها لم ندرى
 لانزلت تابع علا وحلية منبر
 وطراز مكرمة وزينة منبر

وقال يمدح السيد منصور خان وليهية بعيد الفطر

لبنت رباحني العذار بورد
 وبدا فلاح لنا الهلال بباجه
 واستل مرهف جفنه او ماري
 وسرت اساور طرته فغورت
 وافتر مسمه فسوقنا سنا
 روحى الفدا الرشا الذي كجاسه
 ظني تكبت النصال بطرفه
 حارة نصارة خن روي الربا
 وسطت على حرب الرياح مقار
 قرن اسد الذي الوغام من خطه
 فالشهب تغرب من كخانه بنله

فكسى زمردها عقيقة خده
 وسعي فربنا العنصير يرمده
 بصفا وجنته خيال فرده
 في الخصر منه ولجذت في غده
 برق العقيق الى العذيب وورده
 ابدا تطلله اسنة اسده
 شرفا اذا انتبت لفتكه تحده
 ففتت سقايمها اجنة رنده
 الاعضان فانصرت بدولة قنده
 لبلا وافلك صارم من صده
 والفجر يسرق في دجنة غمده

تهوي مهله النفوس كأنه
 وتود أسهمه القلوب كأنما
 يسطو فيشهدنا السماك بجزه
 فالأم يطعم في جنان وصاله
 ومتى يومل راحة من حبه
 ومقرطوق كافور فجر حبيبه
 متمتع للفتك جرد ناظرا
 بادرتة والعرب قد التقي على
 والليل قد سحبت فضول خمارها
 لما ولجت إليه خدر اضمر في
 وتظرت وجه ارق منظر ورده
 لهنض الغزال لا منه مسلما
 وقد ايزف الى كاس مداومة
 نار يزيد الما حر لحييها
 ستمطافد رات الخليل وخاطبت
 روح فلو ولجت باحشا الدجى
 فظلمت طورا من خلاعه هزله
 حتى جلت شفق الدجى وتوقد
 يا حبيذا عيش تغلص ظله
 لله مغنى باليهامة عاطل
 وسقى الله حتى العقيق وباعد
 وغدا المحصب حاصب البلوى لا
 رعيما لما فيها القديم وحماها
 بركات لا يرح العلاء بوجوده
 بحر تدفق بالنصار فاعرق السبع البحار بيلج راحته منه

انته

اسد تشيعه النور اذا غزا
 لو رام ذو القربى بعض سداه
 او حاز قوته الكلم لما دعا
 ملك بريك بذي مبارك عمه
 لولا ما عرف النوال ولا اهتد
 قد خضنا الرحمن من باجد
 افنى واغنى بالسجاعة والهدى
 الرزق يرحى من محابيل بحبه
 بحر الذي ليعود المديح بسيرة
 بغى العود عليه مصلحه له
 هجت على الامم الخطوب وقد نشا
 فالحنف يهجر فوق قايم سيفه
 قمضت ثعالبه البراة وصادق الاسد الكفا به قشاع جرده
 مازال يعطى الدر حتى خافت الشهب الدراري من مسابيل وفده
 ويشير نحو الجحد حتى ظنه
 هل من فرسية مخز الا وقد
 فضع العقود نظام ناظم فضله
 سارا الى هجر العدا فسا بقا
 فرب صغت القربى فزيت
 حسنت به حالى فواصل ناظر
 فهو الذي ينلها اكبت كلدي
 بالها الركن الذي قد شرفت
 والماجد البطل الذي طالب الولا
 الملك سحرانت حلية تحره
 هنت في عبد الصيام وقطرة
 حتى وثقنا القها من جنده
 لم يرض باجوج عدا من سده
 هارونه يوما لشدة عضده
 وعفاف والده وغيره حده
 اهل السوال الى معالم خده
 ود الهلال لحلول هامة عجه
 فماتنا وحياتنا من عنده
 والموت يخشى من صواعق رعه
 كرم ما في عطى وسقه من مده
 والمسلمك تملحه ففاسد ضده
 ذهبت كما ذهب الاسير بعتك
 والنصر يخدم تحت صولة نيك
 الاسد الكفا به قشاع جرده
 الشهب الدراري من مسابيل وفده
 ليعود المديح بسيرة
 مصلحه له
 وقد نشا
 قايم سيفه
 الكفا به قشاع جرده
 الشهب الدراري من مسابيل وفده
 الجحد حتى ظنه
 الا وقد
 ناظم فضله
 فسا بقا
 فزيت
 ناظر
 كلدي
 قد شرفت
 الذي طالب الولا
 تحره
 وقطرة

Copyrighted material

العبد يوم في الزمان وانت الاسلام عيد لو نزل من بعده
 لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها وفداك ادم في بقية ولده
 لازالت الاقدار نافذة بما تنوي وستعك الزمان بخلة
وقال عيد السيد بركة بن منصور رجا وبعثه بعيد الفطر
 ما الراح الارواح كل حزين فازل بخمر تباخار البين
 واستجلمها مثل المروس تقلدت بعقودها وتخلت برب
 واقطف بتورك ورد وحنها على خد الشقيق وبسم الشرب
 والتم عقيقة مرشفيها راسها منها ثابا اللؤلؤ المكنون
 روح اذا في فرك غارب مشها بزغت من الحزين والعبد
 قبس بغا الطنادجي رد الغنى فيها وصديق كاذب بالخير
 ما زفها الساقى بطائر فضه الا وحلق واقع الشرب
 حكاك زجاجة كاسها القذير اذا عشاها القذير بلازمتون
 تمدد فيد والافق خد عشيته والليل لمة عاشق مفتون
 مبنية بغم التزيين مذاقها كزنا بليلى في فر المجنون
 بكر اذا ما الما اذهب بردها صاغ الحجاب لها سوار الجين
 لو كان في حوض الخمار حلقا لجرى العقيق من السحاب الجون
 اولوا رقت فوق يذبل جوعه منها لاصبح معدن الراهون
 ومضارع للهدر فاض لحظه مسترافيه ضمير فنون
 رشاخذت حركات كسر جفونه بتنى على فتح السهاد جفون
 روح له وقف والذقوان الممدود مقصور عليه حنيني
 مهور صدغ كرم جوعا عدا بلفظه يسكو اعتلال العين
 منفقة بوصاله متوقف وبر المطبعة من اصول الدين
 روياء مفتاح الجمال وخمسه تلخيص شرح مطول الحسين
 حيا بن بدلة خلاصة صحبة وبدا فابر مشرق الشمس
 وافر محتسبا لها فابان عن برفق مبيهمين عن سمطين

الراهون
 بالهند
 في بلاد
 الهند

وشذا

وشذا وطاف بها فاحي ميت العشق في راحين بل روحان
 من لي بوصل مهاة خدر فارقت عيني وظلي اقلته عيني
 لله ايام الوصال وحيدا ساعات لهو في زني برب
 مغنى حب الساكنه يسوع لي نظم السيب ونثر درسوني
 لازال يتم الاقحاح به ولا برج الشقيق مضجح للذين
 احوا كان مياوه ريق الدما وهو الاقاس الحسان العين
 ضناها عيون الغانيات بن جيس وسما على قاماتها انصوت
 فلكم رشت على زمردروضة زمن الشباب عميقة الزرجون
 واهت باس النايات كامنا بركات امسى كافي وضميني
 سامي الحقيقة لا يحس تزييله بجواد التقدير والنكون
 بشر بريك البحر تحت رواقه والبدر فوق سريرة الموصون
 غيب نوار النصار اذا سما تزهو راي المتمر المديون
 قاضي باحكام الشريعة عالم بقواعد الارشاد والتبيين
 عدل تحكم في العباد فقام في مغروض دين الله والمسنون
 بلغ الكمال وما تجاوز عمرة عشا وحاز الملك بالعشرين
 خطبا المعالي بالراح فزوجت بكر العلامة بليث عرب
 تلقى العدا والوفد منه اذا بدا تبه الغزير فذلة المسكين
 سمع لمن طلب الافادة باسط بينانه وبيانه كثر من
 مامد راحة وحياد بعلمه الا التقطنا لؤلؤ البحرين
 لو بالبلغة النبوة يدعي لغدا وما قرانه بضنين
 من معسر لهم على كل الوري شرف النجوم على الارضين
 سام لنضله وصغي فعله فخر الهلال ورققه الشطين
 اجرا واور اللؤلؤ في سلمه والحرب لنداء نار هتون
 همست باصوات الطغاة فكاد ان لا يسهل لسان حنين
 وتيفت بالكل بعضهم فلو قدرت لما سميت لحد بينين

Copyrighted material

غفت جلاوته العيون وزمها
 فبس جري بيد به جد ول صارم
 عفا المازر كركه كور رضا له
 قيل بمان له به جوهر عرض له
 لو ان كعبا يطلب شأوه
 عسى الفقير اذا اتاه كانما
 من لا تلوذ المذنبون بعفوه
 يا حادي العسر العقول وثاني الدهر المولود ثالث القميرين
 والثابت المغوار والعز الذي
 فلق انار الله فلك لمارنا
 وكسبك الدنيا لجمال وزني الايام من عليا في عقد ريت
 وابان رست عبادك فاهتدوا
 فقهن بالعباد المبارك واغتنت
 والبس جلابيب العلاء وتدرج النص العزيز وحلة التمكنين
 واستحل من فكري عروسا ما لها
 وابيك يا من حكمت بيمينه
 لولا حيا كفرك ما حي الحيا
 كلا ولا نلت النعم ولا نجت
 بلفت مدى الاقصى لادبك مطا
 لي في معانيك اعتقاد ولا فلو
 كشف الغطا ما ازداد فلك بعني

وقال يمدح السيد بركة المذكور ويثنيه بعيد الاحنى

رنى فسل على العناق احوره
 وما سرت بها فثني في غلالته
 واقترب عن لؤلؤ ما لاح ابيضه
 يا غير البان اذ يثنى موثقه
 سفا عليهم زمام البيض يخفهم
 قد اجمر المنيا باصال السمرة
 الاوباقوت دمع سال احمره
 ونجيلة البرق اذ بيد وموسره

ملهي

لا اعرف الموت الا حني انظره
 لا يسفر الجفرا الا حني يسفره
 دين المسيح به يقوى تنصره
 ثوب الدجيه من لوني اعصره
 في وجنته وفي خدي اصفره
 معنى كخذ وفي خوي يقدره
 خال الي المسك منسوب مصفره
 لذلك اسقى من ماضيه مصدرة
 لما اتعق بالديجور سيرة
 على سنا البدر الاخر قيصرة
 الاوشيب قدالي شب نجمرة
 فابيض كافورة واسود عنبره
 وخط خديه عن كافر سيطرة
 نظما فشرقه على فنت شره
 من فوق ابواب بلور سيرة
 وقاف قامة عسسال بزبرة
 وسين شهة معسول بملمة
 لولا حري عذار به لما شبع الد
 الام يا قلب تصغي الودد امل
 ان الملوك وان صفاك ذو عجب
 يا خيبة السعد قد ولي الشاه ولا
 فما وقال حبيب كنت اعشقه
 ولا اخبرت صديقا كنت امخه
 يادهر وحك ان الموت اهول من
 مالي ومالك لا تنقك تعقدني
 لقد غدا النخل شغصا نصب اعيننا
 فاصبح الجود عهدا ليس نذكره

١٢

وعاد يطوى لواء الحمد رافعه
رب النوال الذي لولا مواهبه
المتبع الهبة الاولى ثمانية
سر لاله الذي للخلق ابوزة
مملك يركب الامر الخوف ومن
كانما الموت ملزوم بطاعته
يضم منه غدير الدرع بجو ندا
نسم تخرج لهر السابيلين ولا
يعطي الجزيل فلا عذر لاعداه
تملك الحوز فلهرب تعال به
مهدب فطن كادت فراسته
لا يلحق الذل جارا يستعز به
لعدله الظالم المروءي بخد له
ان زار سابل عاف بعظمه
لفت على الهامة العليا عمامته
لا تعرف الحمد الا عند غيبته
قد حالف السيف منه اي داهية
كم قد اغار وشب الليل عايرة
قاب والاسد في الاعلان خاضعة
والدهر كمت وسم الخط تحمله
والجوك الغسق المسود ابيضه
هو الهام الذي صحت بيادته
هم العدا بذهاب النور منه وما
يبغون محواسمه من صنف منصبه
بغوا عليه ومن يجعل تجارته

وعلوا

وحاولوا القدر فيه وهو امنهم
ودبروا الامر سر او هو مت كل
فادركوا الويل والحزن الطويل وما
فكم عز نيلهم ولت صرغمه
مولاي فلتهلك الدنيا وعودتها
وليهننا حج بيتك دار علي
وارم العدي بحجار النبل واسع الي
وليس الخضم ان البغي يصبره
واستجل درق ريش كان في حكمه
ودم مدى الدهر في غم في شرف
وقال مدح السيد منصور خا وبعثه نجمان ولله كبر الشد
تلم بالعقب على الليالي
وقنع بالدجى سمس الحيا
ودب عذاره فسعت النيا
بدا فتقطعت بهج العواني
وختم بالعقب فزان عذري
لعد جرح نواظرة فوادي
علمت للزمر في رخصت مني
بروح منه شخص جود ريا
تزاود عن خبايا فتم شمس
وحذ عن وحنينه فتم ورد
الوم الام فيه ولا احاشي
اورى عن هواه بحب ليلى
ويل كالنفس بأت فيه
دخلت عليه والظلمات ترخي

وصاحب العذر يكفى فيه منكره
وربه فوق ايديهم سيد به
راوا من الامر شيئا سر منظره
فكم كما سر خبا قد فرج حوزة
اليك والعبد قد وافى مبشرة
سعاير البر والمعروف مشعره
منى وغاير هب الضغام خبيرة
وما رد الجوران الظلم يد حرة
يسمو على الفلك الدوار مخيرة

فغنى العجز في شفق الجمال
فبرقع بالضحى ليل القذال
اذا على الموت في صور النبال
وحاضت فيه احداق الرجال
بعضم وعك حلى المطال
فمالك يا صوارمها وما لي
محل الضرب ثم رفقت حالي
يصيد الاسد في مقل الغزال
تبليج حو لها فجر النصال
حماة الهدب في سوك النبال
ومرقتني الحمام ولا ابا لي
وفيه تقرب لي وبدا استغالي
ينشقني رياحين الوصال
ذوايها على صلت الهلال

فقد مر في العقيق قرا العيني
وبات صجيعة الصرغام من
وقام لديه من روع وعيظا
اذ امتدت اليه يمين نفسي
وان فتا اميل للحظ طرفي
وان قامت الى الغشا يوما
احب الكذب التشبيه هن لا
فلي وعظ اسد من الرواسي
انا الهادي اذ الشعرها موا
مجلي السابقين الى المعالي
تدل لدى النشيد نبات فكري
وليشهد لي يدعوى الفضل قري
تملكني هواه فزدت فضلا
جمال الفضل من كن سيره
رفيع علا لهام الرثيا
موقى العرض في سنان السجايا
شجاع فيه تتسع المنايا
اذ ابدحى القتام بدا يدع
هو العدل الذي بالوصف يعنو
فلم لعدالة فيه من المياهي
غوامض فكرة تحكي الدياهي
يو الدنيا وان عظمت ودقت
به انطلق السماح وكانها
تزين به عواطفها القوافي
فلومس الصغور الصم يوما

وقرط سمعي الدر الغوالي
ومنه مضاجعي ليم الحجال
يعرفني الحرام من الحلال
ثبت عناها بيد الشمال
لمن اهوي وليقتض عنه بالي
والسموات تعقد لي خصال
واهوى الصدق في جد المقال
ولي غزل ارق من الشمال
بوادي الشعر في ليل الضلال
وفارس بجتها يوم الجبال
على ادبي وتسنيني فعالي
لدى بركات نقاد المعالي
وفضل العبد من ثرق الموالي
كحال بدو رايتا الكمال
رفي بسلاطهم الهمم الغوالي
مبيد المال في سيف النوال
اذ اماك في صديق الطحال
ارانا الشمس في ثوب الهلال
له العلم المعروف بالجبال
بروج من كواكبها خوال
وطيب ثناء يخصص بالغوال
لديه من تسع النقال
واضحى النجل مشدود العقال
كما تزين البيض الحوال
لغيره بالعذب الزلال

يا صفي من سيف الايهال
ورث بحدود هانار الوبال
وجهر شفاة شعل الذبال
على العرب الاواخر والاوال
عفارت جيادهم السعال
وصال الغرمد ود الظلال
ونور الجعد من قبل الفصال
وصنت الوجه عن يذل السوال
وهذا النجم معترضا حيا لي
وفيه تدرعي وبدا اعتقالي
لدفع كاياب النوب الفضال
وباري قوسها يوم النصال
وشمس ضحى الملوك ولا اغالي
ابو انت يا ليت النزال
سليل الجعد خراب وال
يكاد لهم اعطاف الجبال
وصال مكبر يوم القتال
ومن معاطف السم الطوال
خلود الامن افية الرجال
نجوم الليل من شمس النوال
ولا برحت هفوك الليالي
وقال عديج السيد بركة خان بن السيد منصور خان وفيه بعيد القطر
لصال من جفونك ام سهام
وبلور بخدك ام عقيق
وشمس في قناعك او هلال

يا صفي من سيف الايهال
ورث بحدود هانار الوبال
وجهر شفاة شعل الذبال
على العرب الاواخر والاوال
عفارت جيادهم السعال
وصال الغرمد ود الظلال
ونور الجعد من قبل الفصال
وصنت الوجه عن يذل السوال
وهذا النجم معترضا حيا لي
وفيه تدرعي وبدا اعتقالي
لدفع كاياب النوب الفضال
وباري قوسها يوم النصال
وشمس ضحى الملوك ولا اغالي
ابو انت يا ليت النزال
سليل الجعد خراب وال
يكاد لهم اعطاف الجبال
وصال مكبر يوم القتال
ومن معاطف السم الطوال
خلود الامن افية الرجال
نجوم الليل من شمس النوال
ولا برحت هفوك الليالي
وقال عديج السيد بركة خان بن السيد منصور خان وفيه بعيد القطر
لصال من جفونك ام سهام
وبلور بخدك ام عقيق
وشمس في قناعك او هلال

وجيد في العيادة ام صباح
اما وصفاء ماء غدیر ماء
وبيض صفاح سود ناعمات
لقد كسر الغرام لها صبري
واسمعتني اجبتنا بك في الحسى
بروح البارق الوادي اذ اما
سقى غيث السور حزون نجد
تديار تكمل الارام فيها
بروج تشرق الاموار فيها
اذ انشرت غوايبها العوالي
الارعياء الايام تقضت
ولحداب السور لها قدوم
ومسوق القوام اذ اتسنى
اذ اما قيس بلاعضان تاهت
تبنت لديه اجفان المواصي
هجت عليه والافاق احبس
وهذا الليل في قرط الثريا
فلم اقبله بدر بخدر
ولا من فوق اطراف العوالي
فهل ذاك الوصال له انصال
عجت من الزمان وقد مرانا
فكيف تصدنا منه سهام
وكيف تشئت الفتنا وانا
عزيز لا يذل له نزيل
وحيد في الغار بلا شريك

وفرع في الغيرة ام ظلام
تلب في جوانبه الضرام
لها يحفون ما كن الحسام
فهمت وجذا فيك الهيام
كطرفك لا يفارقك السقام
ترشح عن ثناياك اللثام
وجار على ما رايها الغمام
عناق الخيل والاسد الكرام
باطواق وتحجبها خيام
تقطر في معانيها الرغام
بها والبن منضلة لها
الينا والهموم لها الغرام
كاد عليه ان تقع الحمام
غصون البان قافتها الشام
مشعة النواظر لا تنام
مراسقها وللشهب اسام
تقرط والهلال لها خزام
ولا شمسها يبسترها الشام
سعى قبلي محب مستهام
وهل هذا البعاد له انصام
يبين ما للشعبية التيام
وجنتنا بن منصور الشمام
لنا في سلك خدمة النظام
ولا يخشى لديه المستهام
وفي جدواه تشترك الانام
هام

هام تبنى الاعناق منه
لن في الخلق حاكمة جسوم
سعى نحو العلا فاساد بيتا
رعا الرحمن عصرا حل فينا
اخو المعروف نجل المجد حر
تولى دولة المهدي فاحيا
لغوى المزن ان هي ساجلته
كريم في انامل راحتيه
تومعرت به وودق المنايا
تسبل من النجوم له بحار
تغور البيض فيه باسمات
تجسم ضنكه فردا فوات
هو البطل الذي لورام يوما
الاياها الاسد المحامي
ويابن العاد منى على المنايا
ومن زانت وجوه الترفيه
لقد امتت بولدك الليالي
ونادي العبد فيك هو وابي
فما ذا العبد الامستهام
فلا حدم ازيد يارك كل عام

اذ اياكفه صفحك الحسام
فسي الودق تشبهها للجمام
سما فيه الى العرش الدعام
به بركات سيدنا الهمام
نمت السادة الغر العظام
مناقبه وقد عفت العظام
ويغنى اليم مودة الحمام
حياة الخلق والموت الرغام
على الاقران والسحب القتام
وزان الوطيس لها اضطرام
وقامات الرماح لها قيام
بحوج الاسد وانقرج الرحام
بلوغ الشمس ما بعد المرام
عن الاسلام والمولى الامام
اذ اما الصيد اجمها الصدام
وفي تعريضه حسن النظام
وخافت باسك النوب الجسام
بك الافطار وافتح الصيام
دعاة الى زيارتك الغرام
يمر ولا عدك له سلام

وقال ايضا يدحه بهذه القصيدة ولم اسمع منها الا ابيات يسيرة
ولان رحمه الله تعالى اشد نيتها فسالته عنها فافاد ان نسختها
المسودة والمبيضة ذهبتا ضراعا وفي البيت الثامنة والتعريف لان
عثرت على المسودة بمكان خامل من داري فاصيبتها وقد بان منها قطع
تشتمل على مطلعها وعلقة ابيات من الغزل والمدح فاثبت ما وجدته

وهو هذا

ويا وميض برق المزن ان سقرت
ويا وجيز عبارات البيان لعد
هذا الايرق في فيها فواظباي
وذا العذير تراه في الوساخ فوا
لمحجتي بار حسن فوق مرشفها
مرت بنا وهي تبتدي نون حاجبها
ففوق القوس نيل العين والحرني
وحدثنا فخلنا لها البسمت
اما وبلورتي فجر تلتهم في
ما خلت قبلك ان الحصف يبرز في
لولا البسمامك لم تجر العيون دما
لوبيع وصلك للعاني بلحمته
افيت ما عيون في الصدد وبكا
خلو قلبك من نار الهوى عجب
لا تمقي اثر في الخطوب بيلا
ولا تدمي بياض الشيب ان شعلت
فالمرور كالجمر في حال الخلود يرى
لله در ليال بالحي سلفست
وكم عشونا بجنات النعيم الى
وبدر خدر يشبه الليل منطبق
لا اصبح الليل من قوديه ما يربغت
ولا عدى التمه ذاك البدر ما قدف
سواد عين المعالي نقش معصمها
سهم المنية درع الملك مجسته

عن التنايا فغض الطرف واستتر
اطنبت في وصف ذاك الحصف فاختصر
الى عذيب عقيق الميسم العطر
سوقا اليه وهذا الجذع في الازد
يبب من حوله ذاك المنظر الخضر
والصدغ يلثم منها وردة الحفر
وقارب العقر بالمريخ واحذر
زهر النجوم حديا فخر العمو
باقوتك شفق لغت عن درر
زي العيون من الارام والعفر
والمزن لم تبتك لولا البرق بالمطر
هانت عليه ومن للعي بالبحر
وجذوة الصيف تقي لجة العذر
ومكن النار لا تنفك في الحجر
فزيه الصادر للندي بلائير
سحوة في سواد الليل من شعر
فيه السود وييدي النور في العسر
بيض ترى في جباه الدهر كالغور
سنانا درين من جمر ومن قطر
ميرقع بفسنا الجمر معجتي
شمس المدانة بالاصال والبكر
ايدي بن منصور للعافين بالبد
بياض صلت العطايا مبسم السدر
سنان ربح الليالي صام العذر

مملك

مملك

عدا يولف بين الاسد والبقر
لوح اقت النخل مرعى سبط نمت
لو جاد صيبه العبر لها ينبت
له جبال حلوم لو مشوا فحها
قون تعض بالبيض الجواخ من
يا عمة الحاج هذا الجراحته
وباسموس الكماة السور ان طلعت
بد النافذ في ضمن جوهرة
فكان في الحكم كالمرأة حين يرا
وتو البرية شفع الدهر حمله
والحرب تثنى عليه لسر انضما
افاض طوفان لوح من نذايده
او ساهدا للملك شدا جلاله
دع الروايات في الماضي فزوته
فأشرق النقع منها والجل اشفق
يا ناظر الجدى باسمط الفضائل
لمت في سيفك السبع الزوالع والسبع الكواكب لا افسعة الكبير
وزدت في الملك لجلالا ومقدرة
مولاي يا واحد الدنيا وسيدها
سمعا لدعوة عبد تحت رقبته
قد فر من عبدك الدهر المسى الي
فانت ان خانت الايام معتمدا
وقال يمدح السيد على خان ويذكر وقفته مع
مع الاعراب بالكسوخ ويهنيه بالظفر

عدي يولف بين الاسد والبقر
لوح منها مسيل السهد بالبحر
جلودها بالحري الحصف لا الوبر
رست على السعة الافلاك كالمدر
على الغصون العوالي على الظفر
فهمي اليم لتستغنى عن الحجر
بجومه في ظلام النقع فانكدر
الفرد الكرام يجمع غير مختصر
تعد فردا وما فيها من الصور
جمع الفخار من ثنى النقع والضفر
والحنف لئلي لاديه عطف مؤثر
لما نجاة منه بالالواح والدر
لعفر الذعر منه خد محقق
اقوى فليس عيان الامر كالخبر
من الكرام على الهامات والطر
يا حلية المدح بل يازنية البشر
لمت في سيفك السبع الكواكب لا افسعة الكبير
وزدت في الملك لجلالا ومقدرة
مولاي يا واحد الدنيا وسيدها
سمعا لدعوة عبد تحت رقبته
قد فر من عبدك الدهر المسى الي
فانت ان خانت الايام معتمدا

وقال يمدح السيد على خان ويذكر وقفته مع
مع الاعراب بالكسوخ ويهنيه بالظفر

روت عن تراقيها العود عن الخمر
وحدثنا عن خالها من صدغها
وركب منها النور افراد جملة
بصلة جسمي سقم اجفاني التي
وبالعذر الوردي كلفتها التي
وبالحذر ودا نادر موسى بصفته
عذري من عذراة قبل الصليبي
ولي مدع في حبها لوبكي الحيا
بروجي منها جود في غلايل
لقد غضبت منها القرون ليا ليا
اما وسبون للحنوف يحفظها
وهذب بسقي نبله سم كحلها
وصحة قلب عض منها الموصم
لغي القلب منها الوعة لو تحبها
منوعة غير الكري لايزورها
وطوق نذار يستسرها لاله
اذ امر في الاوهام معنى وصالحها
رفيعة بيت هالة البدر لورة
بري في الدجى ظهر المجرة تحته
فاطنا به للفرقد بن حاسيل
وليل نجوم القذف فيه كانها
ركبت به موج المطايا وخصت في
فعا نقت منها جود را القفر امنا
فلما دنا منا الوداع وضمنا
بك فضة من رزجس متناعس

فاهست

فاهست عبون البدر في سق الفجر
وقنا وزد الليث في مطوق
فكادت لمباي ان تدب سوارها
وكان فريد القعد منها لما بها
سقى الله اكاف العقيق بوارق
ولا زال حجر السقايق موقدا
حبي تقامى الاسد ارام سريه
تحيط الظبا اقامة في اهلة
الاحمد اعصر معنى وليا ليا
وايا منا غر كان حجولها
ايات عن التشبيه جلت واما
بوا ديزان الحمد منها يا بخر
مواض لمرا ان المعالي اسنة
نبش بكتيها نبات نباته
هو العدد الزد الذي يجمع النسا
صنايعه عقد على عائق العلا
ربيع اذا ما زنته زرت روضة
لهم به عشق الخلق كانه
ايا واردي لج البحار التقوا به
اذا ايد به البيضاء احزها الذ
لخوهم يستغرق الدرع جسمه
لكاد الرواح السم وهي دوايل
فكم من بيوت قدر ماها بخطبه
فله يوم الكرخ موقفة ضحى

تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر
لها ولبين الطير قد وسخت حضري
صلوعى وان كانت حشاها من الصخر
يدوب ويحرق كالدموع ولا تدري
تقطع زبد الليل في قضب التبر
به شعل الياقوت في قضب الصدر
وتصرعهم من عنيته اعين العفن
وتحبي نجوم البيض في لخم السمير
عراسي النفس بقتسم من عنيته
ايات على في رقاب بني الدهر
عبد بعقل ساحرات رقي السمير
هو ادم لم يسي الى مشرق اليسر
وقضب بها العاقول تسطو على الفقر
فدلت قطوف الجود في عز الشكر
وتصدر عنه قمة الكسر والجبر
ومعروفه تاج على هامة الفجر
لنفع فيها رسله حدق الزهر
لهم علينا في نسيم الهوى العذر
فصبعته في طي انمله العشر
فيا ويل امر البيض والورق الصف
ومن عجب للبحر لغرق بالكر
براحة تبتز بالورق الخضار
فاهست ومنها النظم كالطيب النثر
وقد سالت الاعراب بالبحر الجري

الوق يدون الرقاب تطاولا
رموه بحرب كلما قام ساقها
يبيع الردا في سوقها صفقة المنا
سقطوا وسطا كاللذيق قد تم فية
وفرسان موتا يقدمون الى الوغا
وخلالها سوق النعام كالها
فزوج ذكر ان الظبا في تقوسهم
واضحت وحوش البر ما اراقه
بنايبعا من هامهم وصوامكا
لقوم كامن الازاة جوارحا
فمن واقع في الارض في شبك الردي
وانى ظهر جند ايل في جنود لا
بغوا فبغوم بالذي قد تم مدت
وبانت عن الكف الحظيب نياته
فراغته تمت به فتلقفت
لهم مر من بغضه في قلوبهم
فيا بن رسول الله والسيد الذي
ارادته تلك الاسباط كذا فقدم
رجوا اليهم لو يتور بضاعة
ليهنك نصر غره يخذل الوفا
الا فاعف عنهم انهم لم يمدكم
وقال عجلح السيد على خان
اما ومواضى مملتها الفواصل
ولا قوت فيها ان جوهر جسمها
وورد محياها التضرع لها

فاضخوا ومنهم ذلك المد للخر
ركض المنايا في القلوب من الدعر
نقد القوس الغاليا من بشر
برون عوان الحرب في صورة البكر
اذا حجت اسد التزل عن الكو
تطير اذا هبت باجنحة الكدر
وانقد هم ضرب الحديد عن المهر
من الدم كالحيتان في لحمة الحجر
بتومتها مسجد اراهب الشبر
وولوا كما مضى البقاء عن الصفر
ومن طار عنده باجنحة العدر
وان رماح الخط من خشب السدر
له الشهب لاقت دونه حاد الكسر
ومناق به ذراع الذراع الشبر
عصا عزمه ما يافكون من المكر
وسيف على ذي الفقار الذي يرى
حوى سودا يسمونه سرفا العمر
واكر من سواك العز من النصر
فقادهم راعي البوار الى الحشر
وفتح جمل المغلفات من الاسر
وان سجايا العفوم من شم الحر
لنصيبها باليد تحصيل حاصل
كلما الا انه غير سايل
هو الرمح الا انه غير دايل

من العين

من العين الا انها في كناسها
كعاب مد الحنف في اي ناظر
ذكا حمتها الشهب وهي اسنة
تظن زعا الوعد زفرة مدلق
وتحوس عن من النسيم تو هنا
بهرج منها حاجبا غنق قوسه
وقضبان بلور بدت في حواتم
وزندين لولا يسكا في دمايح
فما الخيال بظي قلمها في مدارع
احر لراى خدها وهو مصرع
فواجبها الشقي بها وهي جنق
وليل عرابي الحضاب كهر عها
كان الديق من سود عوايس
قضى فجوة خبا فاحيته فكرت
وبت وصحبي كالقسي من السري
وظلنا نساقي في زجاجة ذكرها
من مدنف صاح بنا مثل شارب
فلولا هواها ما صبوت الى الصبا
ولا فقتت اخت الغزال جوارح
ولولا رقي السحر المبين بلغظها
الى حقني في جها نفق سلوة
ولا صاح الخنم في يد الندى
ولا نصب البيض الجوار من رتي
وانى لظان الى عذب منهل
بحث تحوط الاسد مرقد باعنه

تظلمها اسد الشرى بالمناصل
من الغنغ اذ ترنو بجولة خاذل
وقامت لدها نيرات المساعل
فترسقه حواسها بالمعايل
بان الصبا هدى اليها وساييل
تسلمه من طرفها اي نايل
وامعة من فضة في خلاخل
لسا لامن الاكمام سيل الجداول
ولا مال غصن يانع في غلايل
واعشق منها الطرف والطرفايل
ولما اقتصرها والظبا من حيايل
طويل كخطي لونه غير نايل
ولجده بيض الحسنان النواكل
وقد حى الحصى بالبولات الدوابل
تجافى الكرى ميل الطلاو الكواكل
حميا هواها في ندى الرواحل
ومن معشر مناله زى فاهل
ولا رحمت مع دعاة المنازل
ولا هيب ورق الحمام بلايل
لما التذسمعي في احاديث بايل
اذا افارقتى نسبي للفضايل
ولا عانت جد المعالي حمايل
ولا رفعتها حق بالعوامل
حمت شهده جمل الرماح النواهل
وتوقظ طرف الموت دعوة صاهل

وما موردى عذبا له الم اري الظبا
سقى الله قوما خيموا من الحمى
ولله ايام السرور وحسبذا
اما ان تدنو الديار فينجلى
فحتى لم يستحل النوى لم مقلتي
اكانت جفوني كلما اعترض النوى
جواد اذا ضل الغمام على الورى
تغريف محل الناج في حلى فضله
له راحة لو توضع المزن دررها
احاطب باو ساط الدهور ووضعت
تلاذذه بالناس والعفو والتقى
لهذا افغوان الرمح في كف ضيقهم
يقلب فيه الدهر اجفان حايين
همام يصيد الاسد تغلب رمح
فما سارسى من عداة بارصته
لطاعته قامت على ساقها الوفا
وسدت على الاوساط من خدام القنا
وليس اضطراب الرمح خلقا وانما
يرى زورة العاقى الذمى الصبا
هو المصنع اللسن الذى لهيانه
وموضع علم الفضل والعلم الذى
يعدى فعال المكرهات بنفسها
مضى فغله المشتق من مصدر
لكاد العنا قسرا غير تنقف
وان تنحنى حتى الاسا ورقضيه

تشوب نضار فى جنب المناهل
وحيا بشرق النضال وابيل
مواسم لذات الليالي الا وابل
ظلام التناى في صباح التواصل
فتردها در الدموع الهوامل
بنان على والنواكف سايل
قالت بداة بالغبور الهوامل
تران صدور المكرهات العوامل
سوت باللاحي موصرات الهوامل
حظوظ الورى منها خطوط الانامل
وبذل العطاي لا يطيب الماكل
وليسك فخر السيف في بحر نائل
ويروا اليه الغيث في طرف امل
اذا الرى بدفت بزات الحياقل
سوى ما سرى من جملة فى التواصل
ونكس لا راسه كل باسسل
لديه زناير الكعوب العوامل
رمتها دواعى ذعرم بالافاكل
واحسن من وصل الحب الماقل
نظم العوا في معجزات التواصل
عليه وجوب باصح حمل العواقل
الى امليه لا يجرا الوسايل
فضع له منه استفاق اسم فاعل
يقوم منها عدله كل مايل
لما القلمها من دحو القبايل

فلا تطلبوا

فلا تطلبوا يا احاسديه اغتيا له
ولا تترلوا ارضا بها حل سخطه
تولي بلاد الحوز فلنجل بالها
لقد قرطور المحبد فيها مكانه
ورالظلام الغي عن نير الهدى
لحسنك يا بكر العلى مفر افقد
فيا بن حسام المحجد والعامل الا
لقد فقت ابا الكرام بوالد
محل سماك الفضل من كشمسه
صفوح صدور حاكم متشرع
فقيه حكيم عالم متكلم
مناقب فخر تها منديا بانه
فلا حزن قطبا ثابا فى الخلاولا

فتخطفكم غول الخطوب الغوايل
فتترل فيكم صاعقات النوازل
وتقرغ من بعد اللحم السوا على
وقد كان ذلكا قبله بالمنازل
وحكم سيف الحق في كل باطل
تروجت منه في الكرم الحلال
لما انضرفت قراجوع القبايل
به اختفت غزال كرام الافاضل
مقد رارى غامضات المساييل
عفيف شريف ماله من مماثل
ينص على احكامه بالذلايل
وحسبك فخرا ما به من شمائل
برحت هلا لا كما ملا غير افلى

وقال يملح السيد على خان وليستاذنه للحج وايمنيه يعيد الفطر

تلوح فقتد عى الفراش وتبسم
وتبدى ثناياها لانا كثر جوهر
وتقتفى فيمضى السحر في غمد فتيه
وتسعى فتختفى الطعن من عطف
اما وجباب وهو لفر مفلج
ومرأة بلور صفت وهي غرة
لصنوان مسموم السهام خطها
وقامتها والسهمى والها
هو البدر فى الاشراق ولا يحاها
وبعض الدما لولا البراقع والحيا
مهارة لديها السهمى في حرم الحوى

فيفتر لغز الصبح والليل مظلم
فترصدها في فرعها وهوارقه
وترنو فيضنى مصلا وهو مخدوم
ورب قوام وهو ربح مقوم
وجامد خمر وهو خد مخدوم
وابنوب در وهو ساق مخدوم
ومبسمها والجوهر الفرد توأم
لاعد له منه وهو فى القفا اظلم
وسمى الضى لولا البهاق الخيم
وطبى الحما لولا السوى والكلم
محل دما الصيد والبعض حرم

Copyrighted material

تحت الظلم العبي فيها اذا اسدت
فكم حولها لث بحلة ارقم
تخامها حياها واحذر الموت منها
وما الجبال الا ان يكون منارة
بحيث الدم المظفور فيه محلل
وانا القوم قد نشأ في قلوبنا
ففي الدرع عندنا وهو جوه
نقر اذا برز غزالا مسقنع
نضاحك صنو البرق وهو مهند
وخذ من نيل الردي وهو اعين
ومحجوبة لو ينظر البدر وجهها
اذا احدثت في بقعة او تنفست
سقى دأرها ما الا بالبارق
منعها لا يمكن الطيف نحوها
تأنيها والسرفى الافق واقع
فوافيت منها الشمس في الليل ما دار
وبتنا كذا في الصفاة والنقى
وما انا من يتقى الخفاف ان يغى
وركب تعاطف الدجاء بلج الرا
سها ما على مثل العنق ارضهم
تراءى قلى اما ما ففرهم
اروخ ولى روح الى خورامة
وقلب الى نحو الجواز واهله
اذا مذكر الخفيف لو لم يكن به
جواد هو المعروف قبل فظامه

وتأر اساد السراحي تيقم
بطوف وكم خشف بعينية ضيق
فليس الحما الا الحمام المرخو
عزير الله لا يجوز التوجه
على السيف والما المباح محرر
عجب الدما والمكرات التسم
ولغول دنيا قيمة وهو مبسم
ولس طواذ ايد وهو رميم
ونكى خنينا وهو نقر ملثم
وتلقاه في لبا تنا وهو اسلم
لخر صربا وانقى وهو مفرم
لنقى يابل او باسم دارين لوسم
ففى الرب منها لا يسوغ التيم
صعودا ولو ان الحجرة سلم
وبيض حمام الازهر جوم
ومن دونها شرب من الخمر
انا يوسف وهى الكرمية مريد
مراما ولا يشتهى في الحب لوم
يميلون من سكر الهوى لزيوم
يومون بخدا والهوى حشيم
واوهم نار القضا فتوقم
وارامها شوقا نحن وترام
يعور به الود الصبح ولهم
ولا على كاد بالنا رضم
ومال الى الجبال على قبل يعظم

همام

همام اذا قامت وغاف هو ساقها
فتاحه للجد افقه الغنا
يلد دعا السالين بسمة
كسى العرض من حسن التناجر حلة
له الطعنات النجل بتكى كاهنا
ولا عجا يجرى حيا وهو سعة
يصول بفجر كاذب وهو صارم
دنا يره صفر الوجع لعلها
اذا زارة العافون يوما تشنت
فلو جلس الامار من جولة دجى
ولو انفقها في الهبات مينة
ولو كفلت اهل الهوى درع لفة
حظنا عواليه قنا كل فتنة
وددت سيوف الجور وهى كليلة
له بيت مجد شاخ فى صعيد
تطنبه شمس الصبح في حبالها
يود حصاة الدهر لو انه غدا
وحسب الدجى فجر الجصا ارضه
تقبلها الامواه حتى كاهنا
تجلب منه الفم من الحيد
جنان نعيم غير ان سيوفهم
من انون في حلى العلامد خلقة
مصابيت يوم الكرم شنتهم
مضوا فاني من بعدهم فاعادهم
تخدر في الاسلاب حتى انت به

وان ستمت عن نذرها فهو معصم
كما فقد السلوان صب مقيم
كما لذى سمع الطروب الترس
لها الفجر ليسدى والمكارم تلحم
عيون رات يوم النوى ففى تسبح
ويضم نار ارقى الوغا وهو خضم
ويسطو نجم شاقب وهو هدم
باز النوى فى شملهم محكم
كاد مع صب قد دعتهن ادسم
دروا انه المولى واذا كان منهم
لقلل لداها بدرها وهو درهم
لردت سهام الاعين النجل عنهم
فكدت لقاما الدما البيض تحطم
فاوشكن حتى انضل الفخ لقتلهم
فعفرا نانا للملوك وترعيم
ومسكه ابدى السماء وندم
على حياء عقدا نياط ونظم
لو انتشرت من فوقه وهى نجم
تقور الغواى ففى الهوى وتلقم
ملوك على كل الملوك تعد موا
لتعذيب ارواح الطفافة بهم
تأيمهم بالملك زمان تحتوا
به يصدم الجلس اللهام والجزم
الى ان راي كل الورى انه هدم
فكان هو السر الخفى المكم

ابوة ذكاء اعقت خراجهم
كرم لاديه زدت قدرا ورفعة
فلي كل حين منه لطف مجد
امولاي يا مولاي دعوة مخلص
لقد اوجبت نجال حجا وعمرة
فهل اذن افضى حقوق ناسك
ليهنك صوم الشهر وقيت احرة
ودعوة عيد قد تزيين جيل
هلال اذا قابله زال نقصه
يصوغ لورد الليل غلب فضته
فلا تزل تلكس وجه من سنا العلاء
لعينيك ليديا وهو قلب جبينه
وقال يمدح السيد علي خان و يهنئ به عيد الفطر
هذا الحمي فاتر على جرعائه
وانشد قليباً قد اضاء عن النوى
وبسل الادراك الغصن عن روج
واقصد لبايات الهوى فلعننا
واضم اليك قدود اغصان النقا
واسفح بذاك السفح حول غديره
سقى له من ملعب يعقوب لنا
معنا به لهوى القلوب كانما
ارج حكي نفس الحبيب نسيمه
لغائه تبرى الضرب كانما
فلتخذل الجرحا به ان يسكوا
عهدى به ونجوم اطراف القشا

ولكنه نجم هو البدر فيهم
وتكرمه والحر للحر بكرم
ولم كل يوم من ايامه انعم
حليف ولا في وده لا يحجم
على ذمتي والحج فرض محتم
تشاركني فيها الثواب وتغنم
وبالمر عتياه لك الله خيم
بطوق هلال نونه ليس تخيم
فيسرق ليلا وهو بدر مستم
ولولاك اعمسى وهو ظفر مقلم
ولا زال بالاقبال خوك يقدم
ويلق الاغادي وهو سيف مصمم
فاحذر ظبا لفتان عين ظبايه
من اضلعي فمساها في وعسايه
حلوى فلت الى اقبايه
تغني لبايات الوقاد لتايه
والتم ثغور الدر من حصبايه
دمعا يعسجد ذوب فضة مايه
وقلوبنا لعبت بذي اهوايه
بالطبع يجذبها حصى مغرايه
يلدكي الهوى في الصب يردها
ريح القيص لقت من تلقايه
يوما فيستا تو اري ارجايه
والبيض مشرقة على احبايه

والاسد

والاسد تزداد في سروج جيايه
والطيف بطرقه فيعز بالردا
والظل تقصص الظبا وتمده
لا تنكرن يا قلب لجر كفيهم
لا زال يسقى الغيث عز معاشه
لولا جود الدربين سفا همهم
لله نفس اساي صعداها الانسا
حبست بمقلته فلا من عينه
من لي بخسفت كمان خدر دونه
احوى هوى الفالج اذ في الفلا
حسن اذا في ظلمة الليل الجلال
يلقي شعاع الخدغه على الدجا
فوالبرق منه يلوح تحت لثامه
لا غرو ان زار الهلال محله
او نحوه نشر النجوم هو افلا
انياب ليت الغاب من حجابيه
كم قد خلوت به وصدق عفا فانا
وما الى وما الله ليس نوبه
يجني على فضل الجسيم بفضله
فكانما هو طابى بقصاص ما
شيم الزمان الفذر وهو ابوالور
لحموه صقل الصفاة لانهم
فغلى مقلتي اليوم بخزعة النوى
والى من ندى اللدا يار كانه
ياخذ اعيش على السفح الغنى
والعين تبغم في حجال نسايه
تحت الدجى فيصد عن اسرايه
والطير يعرب فيه لحن عتايه
هم اهل بدر انت من شهدايه
تسقى صوارهم شراب طحايه
ما ذاب في طافي عقيق بكائه
ويردها في العين كف عذايه
يجرى فلم ترجع الى احسايه
ما يحجم الصرغام دون لقائه
والشي مغذب الى نظرايه
تعشوا الفراس الى صقيا بهائه
شفقا بعصف طيلسان سمايه
والغصن منه يميل تحت ردايه
فشقيقه الاسنى رجب فنايه
عجبا فيضته بخدر خبايه
ولو حظ الحربا من رقايه
يجلي حى الغشا فجر ضيايه
تغنى ولا تحبى على انايه
وكذا الجهول الفضل من اعدائه
صنفته اباى الى ارضايه
فتى الوقل ارام من انسايه
ظرفوا به والما لون انايه
ولقد عهدت الصبر من خلفايه
فرض على اخاف فوت ادايه
والدهر يلحظنا بعين وقايه

يا حبذا عيش على السبع النقي
والشمل مستظم كما انتظم الولا
وليا ليا بيض كان وجوهها
بحر اذا ما مد فابن سحابنا
ذو فلكه ان كان بالليل العتي
وانا مل ان كان يعرف بالحيا
ملك يعود الدين فيه العدي
كالزبد لمسه ليد بقرعه
يسطو بعزمته الجبان على الودي
بالفضل قلده فيه جسد متوج
من الهلاك اياك يصوغ سواره
بل من لنفس ان تكون بناته
فطن لكاد العبي تبصر في الدجى
يرمى القيوب بذهن قلب قلب
لو ان عين الشمس من انساها
او قيل للمقدار ان سلها مه
يا طابى الدر الثمين حلية
ابن اللؤلؤ من لالى مدحه
ان كنت تجهل يا رسول صفاته
العدل والراي المسدد والقي
ذات مجرة على كل الوري
انظر مفاضته ترى عجبا فقد
فهو ابن من ساد الانام بعقله
صلى وواله المحلى قبله
سيان في الشرف الرفيع نفسه

والله ليحفظنا بعين وفائده
نبتا على او عقود ثنائته
من فوقها مسحت الكف عطائه
يدري بان ابا له الج سخائه
يدعي مجازا فهو من اسمائه
فيض التواله من انوائه
فيصون بيضته جناح لوائه
فيكاد يورى الياس من اعضائه
كالسهم بحمله جناح سوائه
لمسى الدراوي هو قرط علايه
نوعا في مشى وهو تحت حدائه
تضي لديه وهو بعض اسمائه
لوانها الكحل يورد كايه
فتلوح او جهمها له بصفايه
سئلت لاهدتنا الى سودائه
كانت اشارته الى ارايه
لا تشتر ولا من سوى شعرايه
ظفرت بها الافكار من ديايه
فعلبك غن نقص من انبايه
والياس والمهروف من قنبايه
صدقت كصدق الكحل في اجوائه
سئل الغد بر البو في اثنايه
خلف الكلام الغر من انبايه
فاني المدافخر اعلى لكفايه
من نفسه وعلاه من عليايه

من الحشرة الاولى ورثوا العلاء
الارسل ورهطه اسياطه
لنسيبة اما خط حلت مداده
نسب يفتوح اذا افضت ختامه
ابن الكلام الطالبون لحاقه
يا بها المولى الذي يهيمه
سمعا فديك من حديث موده
مدحنا قتل له الطباع كاتق
بصفائك اللاتي يهين فرجه
فاستجله نظما كان عروقه
واسر هلال العيد منك بظوره
فجبتك الميمون منحه السنه
طيب الكمال وليس اولطاب
واظهر له حتى يراك فاستد
والله منك الموم المياك فطم

منها سمع والضرب في هجايه
ارحامه الادنون اهل عبايه
ما الحياه يفيض في ظلماتيه
فيحط الا كوان نشر كبايه
منه وابن ثنائ من نغمايه
في المال قد فتكت ظبا الايه
مدحنا بلوح عليك صدق ولايه
انك عليه السحر في انسايه
فغقتن كالافواه في صهايه
زهر الرويا ورويه كروايه
تكفيه نقص السحر في لاايه
وعلاك برفعه لاوج سنائه
وافي الجذواله باستجدايه
صب كساه الشوق ثوب خفايه
والله ختمه بحسن جزايه

وقال يهنيه بعيد الخمر

ميلوا بنا نحو الحجون وكنو
اموا بنا ام القرى فلعنا
وصفوا سكان الصفي كدرى
وذروا القلوب والحيات برعبه
وقفوا على الجرات نسال من بها
وارغو الجوارح ان تصيد بها الما
وتحسسوا اقلوا لم تظفروا
واخو امين مني فتم من المني
واهووا سجودا في مراه وصدقوا

سنة اربعة وستين والف

حيث الهوى منه فتم المطلب
ندنا الى ليل العداة ونعرب
ان ينصفوا يوما فيصفوا المشرب
تقضى القلوب والحيات وتندب
عن لها صدورنا قد الهبوا
من العيون لها شرك تنصب
فيه بها وانا الضمان خمسا
سرا حسنا المنون محجب
الرويا بخمر القلوب وقرنوا

يا ساكني جمع وحق حميدكم
اظننتموا اني امل عذابكم
وجنتكم تلقا مدني حينكم
واخذتموه في قصاصي حدودكم
اني لا عجب من كلام طبائكم
والستغروا الاسنان تثبت لولوا
والقلب تحسبه معاصم ريمكم
يبدو بجيكم الغزال مبرقعا
اقماركم فوق الاهله طلع
صنم تغور الحسن عن حيد الهوى
لله معنى في المحي بخد ورة
معنى شاهد في مواقف حيله
ترلا يعني كان ملعب سربه
افدي بدور سارة حتى فوقه
ونجوم حسن تحتى باهله
ومعاصر فضلات قصير ما حهم
نصبوا السحاب الصاعقا فقلوا
يا حيد اعصر معنى لا عيب في
عصا اذا عرضت فته بملحه
ازكى والطف من رسايل علق
فالى ميطلى الزمان بعودة
وعدا الزمان اذا تحقق صدقه
عجبا لهذا الدهر يقدرا المعنى
لم يرو من جوارش سحابه
ملك تزين الدهر حلية فضله

لهوى بين سعاكم متشعب
وعذابكم يحلو لذي ويعذب
قلبي فاصبح خائف لتوقيت
وهو البريء وطرف عين المذنب
وطلوع انجلكم ضحا العجب
وتصور الالفاظ دراعرب
وزيد في لظوق الوشاح الربوب
ويعلل غضن البان وهو معصب
وتشمو سكم تحت الاكله تعرب
فحيموها في جفون تصرب
يكلفن ببيضات النوام الاعقب
الاسرار تلعب الجازر تلعب
فلك باقمار الظلام موكب
ضربوا القباب على الشهور وطنبوا
اجري مياها في الشبيه قصب
يوم الغر تكفيهم ان يخطبوا
منها ومن فوق البروق تتقبوا
عقباه الا انه لا يعقب
فكاننى بهوى الحسان السب
اصاله وارق مما ينسب
هيهات لسر لعايد ما نذهب
ففساه من فلق الديجى الازب
وليسق نفس المرء وهو محجب
لولا نوال ابى الحسن الصيب
ولغور بالشرف الرفيع المنصب

حرد

حراذ انبوا الكرام ينفوح من
نسب لو ان العجر حاز صيا ولا
او في الدجى عن نوره كشف الغطا
من ال حيدرة العطارفة الاولى
قوم هم الامطار ان فقد الحيا
النار في عقد الطلائع قولوا
لبشر تكون من نذاوسم احده
ليث هز يداه شعله صارم
لهم من القول لا اجمع جاريا
عدل له صفة الزمان اذا قضى
لحقنى برف الجمع عاد لرحله
هذا وحيد العصر فاضله فان
لا ينكر النادي ويعقب طيله
بحراذ اسبل النوال فد لا
تقفوا من فتح العقاب عصابه
غار اذا في الليل املت قصبه
ليفر مبسما فيصبح ماله
فطن لفسكه بكل بدعيه
ليصرف وجه البر خفيه بذله
وبروع قلب الطود شده باسه
لو كان شمس لم يسعه مشرق
او حاز وجه الدهر ادى بئره
بابن الذي في عملة وحامه
لم يتخذ غير المهند في الوغى
ولرب معرك كان قتامة

النسابة عبق النقى الا طيب
عاش الضحى ابد او مار الغيب
قامت له الحربا ليل ترقب
فرصوا على الذم النوال وحبوا
وهم الصواعق في الوديان حوربا
والناظمي در العلاء ان حو طبا
فلذا جوانبه تلبين وتصعب
ما المنون يكاد منها يشرب
منه الفرزد وشب منه المضرب
بالسيف يخفى من سينا وينصب
ولديه بيني الحمد ما من معرب
سككتموا فابوا الا نام وجربوا
الا اذا غنا ثناء المطرب
يطفون در البحر فيه برتب
ويحف فيه من الصراغم موكب
غنى الحام بد وصاح المهند ب
يكل ويرضى السيف لما يغضب
لف وتشرق الامور مراتب
فيكاد جامده ليسيل فيذهب
فيكاد راسخه يزول فيهرب
ولضاق عن كم الشعاع المغرب
ما بان فيه من المطوب يعطب
عرف الاله وبان فيه للذهب
الفا ولا غير المتفق بصب
والبيض تلعب فيه نور السب

تلك موقفه الطلاق الردي
صامت صوامه وصلت قضيه
لكن فيه القى من عذير مفاضه
اوردت فيه السيف وهو حديد
وتركت فيه من الروس صوامع
وركت لحقك النور وانما
لله درك من فتي لم تترك
صيرت سيفك باعلى الى العلا
ما فوق المقادير صايبا
مولا سمعا من رقبتي مخلص
مدح اخداها روت عند شيد
حكى فزاد العفو وانما
فاجلى لها فكر ولا تفر في
ولفن بالعيد الذي لولاك ما
وتوفاجر صيامه وقطاره

بالضرب ليسم منه لغز شدي
فالهام يسجد والمنا تخطب
يبدو عليه من صداها الطحالب
وصدرته وهو من النجيع قد هب
صلى عليها القسح المترهب
سري وراها في حشاها المقرب
شيا من الحيد الموثل يطلب
فركبت منه غصنفر لا ركب
فرمحه الا وراك اصوب
مدحاله الود الصريح لحذب
للسحر من القاطه ليكسب
الكارها مكنونه لا تثقب
برق سواه فان ذلك خلب
عاد الانام فكبروه ورحبوا
قلب الودي والبس علا لاسطب

وقال يمدح ويصفيه بعيد
كم الهوى فوشى الخوالبه
وصغى الى ارجع الحمام بسجده
وسقته ممرضه الجفون فقلبه
ونسجن وبياج السقام لجسمه
ووشى له سود العيون بهدبا
وحلاله في الحب خلع عذاره
ودنا الفراق وكان يحلى قبله
وبدا له برق العقيق فظنه
ورابه شبه النجوم فخاها

الفطر خمس وثين والف
وصحاف حياه النسيم بنجره
فاهاجت البلوا بلابل صدره
صاح برقصه الخفوق لسكره
بيض المحصور فسريله بصفره
وشى الحمام فقرصته بحجره
فجلا ظلام العدل يتر عذاره
بلجين مد معه فجاد بتبره
بيض الثنا باوهي لمعه تبره
قبسات ناروهي اوجه غمره

لله ايام المعيق وحيدا
تغر بحباب صهيله بصهيله
تحمي اسود الغاب خشف كاسه
لا فرق بين وصول طوق قتاله
اقماره حملت اهل بيضه
حره منيع الحى قد كمن الردي
هو ملعب البيض الحوالى فانقط
اياك تقرب ورد منهل حبيب
لهب النظا به لطا لوت الردى
سل يا حماك الله عن جبر الحى
واستعير البرق الفخوك اذ انزا
يا حبيذا المتجولون والخف
لولا انتظام الدارين شفاهم
وبهجتى الركب المعروض المحصى
جعلوا على بقاء روحى منه
كيف البقاء غفاري بريضهم
لا تظلمن القلب بعد رحيلهم
قالوا الفراق غدا فلاح لنا طر
يا ليت يوم البين من قبل النوى
يوما علينا بالكتابة والاسى
كيف السلو وليس صبر اخى الهوى
قالى مار جوا الدهر بنجر بالوقا
لا شى ادهى من مواعده سوى
ملكنا احدث الزمان اذ اقضى
فرغ الى نحو العلا يسعوا به

اوقات لذات مصت في عصمه
ويجب باعه المحزن بر بزاره
ويضم ريش النبل بيضه خدره
للطالين وبني هاله بدره
وشقوسه حريت باجهم سمره
يجفون ساذنه وناب هزبره
منه اللالى والنشوق من عطره
فالموت ممزوج بجرعة خصره
بحر النجيع بغرفة من خصره
نفس السمال فقد طواه بفسره
سطر الموى عن حكاها بفسره
سلبوا اقواء الصب بلبس صبره
ما جادناظم عرفت في نثره
وبدورهم في كحلة سفره
اوماراهاد كهم في اسره
ساروا عن المضنى بالليل عمره
متى فقد ذهب الاسير ياسره
صور المنايا في سجن الجفوة
لمسمع الدنيا بولد شمسره
شهد جوار خابوقه حشره
الا لخط الخى الهوى في دهره
وعدى فتقرض كايده غدره
دعوى شريك ابى الحسين بنجره
امضى مضارعه بصيغه اموره
اصل السوى بن البق وصهره

نور اذا ما بالوضي قرنته
حولوا انظمت مفارحها شمع
لا يدركن مدعيه لسن ولو
لله بين بيانه ونيانه
لو كان للبحر الخضم سماحة
سمع لو ان اليراث جواهر
يعطي ويحترق النوال وان سما
خطب العلا فطلعت امواله
تالله ما سيف الردي بيد القضا
لو تلمس الصخر الاصح طينه
قتلت مهاجرة العدو وخفاة
بطل اذا في الضرب الهب مارا
فسلاح بل الحق غلب سيفه
بحر اذا خاضته افكار الوري
وطن يكاد الليل شيق كالضحي
اي القصاحة اذ يحط ابراعه
ترك المراكب كالكوكب فاهتد
غيت يكاد التيريت بالري
لو ان للاعناق منها السننا
لم يقش وجه الافق حتى ينطوي
سام عذ الي العلا باعاطوت
من الحداية الاولى زان العلا
غنى اذ امهم تولد كوكب
نفلوا انهم جلى احصاهم
من كل ايل في ذبول قماطه

اوقت ان ظهوره من ظهوره
بقلاية لوانها في خسر
نظم الكواكب في قلايد شعره
كتر افاد السايدين يدرة
لم يخزن الدر اليتيم بقصر
قدت بها اللوفد لجت بحره
فوى الربا في صاغر صولا
منه وزوجه النوال بيكره
يوما باقك من بدها بوخده
لتجرت بالعذاب عين صخره
فكفت صوارحه اسنة زعره
خلت الكواكب في نظار جمره
وجناح طير النخ رايت نضره
غرقت به قبل التلوغ لعبره
لو ان فطنه مرفك كره
لم تبد لجنها بطا حيرة
فيه من ليري لمشرق يسره
كالنور لو وسمت بلولو قطره
نظمت بافواه الجيوب بيسره
كلف الرجال حازرون بشرة
مجرى الدراري السبع خطره
فهم كجارات الربيع برهرة
صدت سمور الافق مخضره
في الليل لاشتهت باضو دهره
على العلا ونشا السباح بحره

لم يرك وهو على خشية مهده
لله درك يا على فضله
الله حسبك كف سرت الى العلا
لو لاك قدس الجدا صيرة
قامت بجدته سيفك فاعتدت
جودتها وحت شيطان العدا
قضا اذ ادات الاسود فردها
مولاني سمعا من رفيقك مدحة
بكر تحجب باليال وان بدت
لو كان تحجبها النجوم لبدرها
فاستعمل اغرا هذب لفظها
وليهاك الشهر الميارك صوم
سهر لو ان من الوري اوقاته
واسعد بعيد انت فينا مثله

وقال يمدح السيد علي خان عند ايايه من عند الشاه
ويعد من تحلفه عنه بذلك السفسر

ضربوا الغنا وطنبوها بالقنا
وبو الحال على السمور فكلوا
وجالو بتيان التراب اوجها
وجرو الى القاليات فوق سواق
لله قوم في حبايل حسنهم
غري بارهم واسد عرينهم
ان زارهم خصم عليه نضو الطبا
لم تلهم الا وفاقاك الردا
تشى الطبا تحت السوابغ سله

الاحير كوي صهوة مهرة
بك فضلت ايات محكم ذكره
ما بين اناب الحمام وظفره
دكا يوج وخو موسى قدرة
بالنصر لبسم كالنور بغيره
بنجومها ودرت مارد سيرة
شهدت فناياها بايدي زره
هي بنت فكرته ودعية قصره
وليصقها خفر الدلال بسيرة
حاشاك لم تعطي القبول لجره
طبع ارق من الشيم بيسره
وجو الدير بك عنه افضل اجره
عدت لرحمت وانت ليله يدرة
واطر قلوب المعدين بظيرة

في ابا بنجها عصا بيع المنا
سهب السهام برجم زوار البنا
لو قابلت جيش الدرجة لانتنا
لو خاض غيرتها النهار لا وهنا
قد صوا الكرا الجفونهم من عندنا
سلو المنون ولجذوها الاجفنا
او مد نفصا عليه لا عينا
من جفن غضبها ودم رينا
سم الرواح وفي الغلايل اعفنا

من كل محبت تخرج في العلا
لهدي بلع لصولهم لوصولهم
قسما بقضيت قدودهم قدودهم
كم مات خارج جيعهم من مدنف
استكنتم باضالي فييوههم
يا صاح ان جيت الحجاز فلينا
فتش عير راء ان شئت لثرا
وانشد به قلبي وان مقامه
وسل المضاجع ان تشككت فانها
يا اهل مكة ليت من فلق النوى
اطلقت الاجسام عنا للشقا
اجفانكم عنصيت سواد قلوبنا
عزري غللتنا منعم زمزما
طبيا نكم الظماننا واسودكم
ما بال فجر وصاكم لا يغلي
ابن عكم انا يغزنا النوي
اخو نكم بالعهد وهو امانته
اخفي مودكم فيظهر سرها
بكم اخذت هو او لو حبيبتكم
لله ايام على الخيف انقصت
ايام لهوطا لما بوجوهها
وسقا الحيا غداوات لاذان غدا
وظلال اصيل كان نسيمها
ملك جلالة كفته وشانته
سمع اذا الشئ النبات على الحيا

او كل سافرة يحجبها الستا
ونزي ضيا وجوههم فقصدا
كالودد الا انها لا تجتثا
والروح منه لها وجوه في القنا
بطويلع وشخوصهم بالمخنا
نحو الصفا فهو لجمع ههنا
فالدر حيث به نثرنا عنتنا
حيث المقام به الحجون الى منا
من العلم عفة وستدينا
قسم المحبة بالسوية بيننا
ولديكم الارواح في اسرارنا
وخصوكم عنه نقوضنا الصنا
ورميت حيرات وجدكم بنا
بجد اول الفولاذ متع وردنا
وقرو نكم سليت ليا ليوونا
فوحقكم ما زال عنكم عهدنا
قبضت خواطرنا عليه ارهنا
فالراح لا تخفى اذ الطف لانا
قلت السلام على اذ انتم انا
يا حيد الوانها رجعت لنا
وضعت لنا عز المحبة والهنا
فيها غصون الاش طيبة الحنا
لا في الحسني هيب في ارج الننا
عن زينة الاقارب او حل الننا
قصدا الحجاز يلقطه وله عينا

قن لديه قري الجيوش اذ ابيه
للخير حرجاه تلذ بصنبر به
مسي يا فواه الجراح حرا به
بجذات لغزمته المضال اماوا
وهوت عواليه الطعان فاوشكت
ليت القصيد من الملوك واما
يصبو الى حب الوفود بسمعه
متسرع نحو الصريح اذ ادعي
فالورق تسفق منه يفرها المذا
والنار من فرع الخود بصوبه
والمرن من حسد لحد مسينه
بطل تكاد الصاعقات بارضة
لو اكرم البحر السحاب كوقده
او يقصيه البدر في مسعى العلاء
او بعن انفسها الالهة صنفه
حرس علاله بالظها ففروجا
لا ينكرن الافق غبطة لها
تقق المنية في الزحام لديد لا
نوذت رادته والقت خوة
فاذا اقتنى احداث امر رايه
يا من بطلقة بلوح لنا الهدي
ما الحور منذ رحلت الالهجة
اضناه طول نوا وحى انده
اخفي الهدي لما ارحلت منارة
قد كنت فيه وكان صبحا مسرفا

ثروا وادي الظعن اوضرب لنا
والبر يرضى الحرب في الملهنا
تلقى عليه تظنه الا لستنا
فيهن مرثا السجود الاخنا
قبل الصدور زجاجها ان تطعنا
يا علاله بوزهم ان يوزنا
طربا كما يصبو التريف الى القنا
مترقق فيه عن الجاني ونا
فلذا ك تلجاني الغصون لثامنا
فرغت الى جوف الضحى لسكنا
بكي اساء وتظنها لن هتتنا
حذر الصوت الرعد الانعنا
للدر عنا كاد ان لا يخزنا
لم يرض في شرف الثريا مسكنا
منه بفعل حدائه لن تغبنا
تلك البروج تحصنا وتزينا
اولس قد لبس السواد تحزنا
تسعى الى المهيمات حتى لو ذنا
الدينا مقاليد العلاف تمكنا
لو كان متمتع الوجود لا مكنا
وبين رويته تريد سيمنا
بك يمت فحقوقها لن يسكنا
دل الخول على هواه وبرهنا
فخلت فيه فلا نور ابيضا
حتى ارحلت فعاد ليلا ادكتنا

سلب البلاء قد غبت ملبس ارضه
فارقته فاباح لعودك للعدى
امسى لعودك للصياحة فخرنا
لا او حشش الرحمن منك ربوعه
مولاي لا برج العدى لك خضعا
هب لهم ساوون فاحسن فيهم
لا تعجبين اذ امتحنت بكيدهم
فاخذضض خيلك ناظر اميقظا
واغفر خطيئة من اذا غدر ابعي
اني لاعلم اعلمك تحت القى
اضحى فرافك الى عليه عقوبة
لازال فيك الحمد مبهجا ولا

فكسته اوتيك الحرير ملونا
منه الفروج وجيته فتخصنا
والان اصبح للسرة معد بنا
ابدا ولا برحت لمحرك موطننا
رهيا واذ انك الزمان فاذعنا
رضا الاله فانه لك لمنا
فالحر ممتحن باولاد الزنا
واجمع لرايك خاطر متقطنا
وهو الفرج غدا حيا السكنا
ذبت ولكنى اقول مرضعنا
لسي الذي قاست منه هينا
فجعت بفرقك الاولوب الدنا

وقال مدح السيد على خان ويحيى بن عبيد القادر

عرج على البان واشد في مجانيه
وسل ظلال الضاعه فتم له
اولا فضل منزل الجوى بكاطمة
واقتر السلام عرب الجزع بجمعهم
وحى اقامة الحى عن دلف
واخ الحى بالحماد الله ملتهسا
لله حى اذ القماره عربيت
معنى اذ ارتاد طرفي في ملاعبي
جمال كل اسيل الخدي جمعه
مضى كنونا لتنايا من عقايله
لولا السوى وحلى البتر لا البست
اذا الجرى الطبا تجرى ضراعته

قلبا فقد ضاع منى في مقانيه
مضى له فنجير الحجر يلبس به
عن مهتى وضمانى الضافيه
واخضع لهم وتلطف في ناديه
يمية الليل فكرا وهو يحييه
فك القلوب لا سارى عند اهليه
اغنتك عنها وجوه من غوانيته
حسبت من عقودا في تراقصيه
وقلب كل اسير الوجد يحويه
مرصودة بالافاعي من عواليه
عواطل السرب حشفا في حواليه
انارت الخيل لفتحا من عواليه

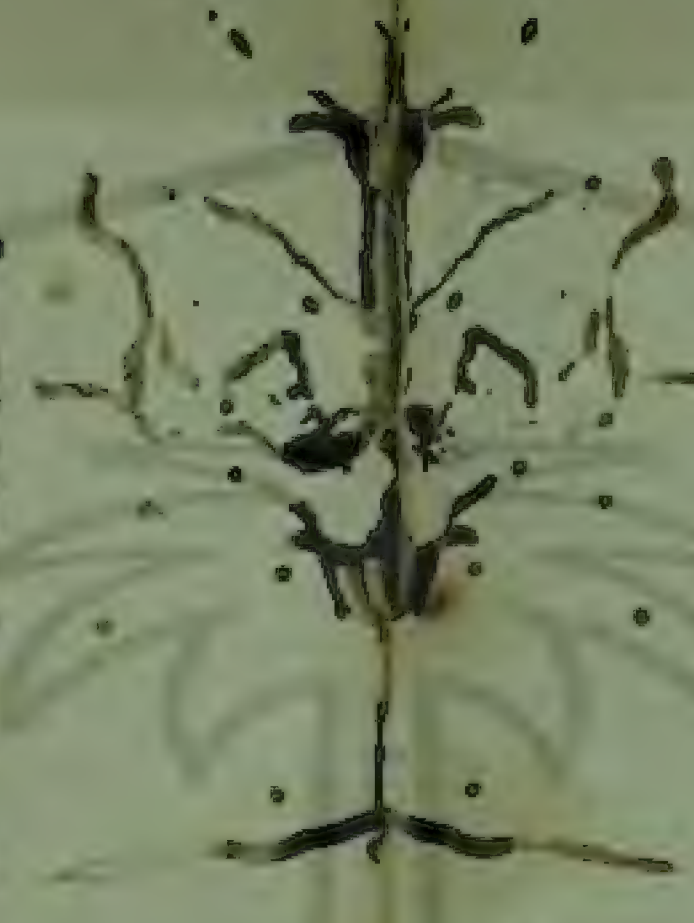
يكفر

يكفر المحرمون الناكسون اذا
قد حوت قضيه مسل الصعيد على
سقى الجياغر اقوام صوارمهم
يا نازحين واوهامى لقرينهم
عسى نسيم الصبا في نشر تربكم
من لى به من ثم ان يجد لى
وحقلم ان رضيت في ضنا جسد
افرى الجوى اذ غنم فكيف اذا
بالنفس را بسمعى كنت القطه
الله يا ساكنى سلع بنفس شبح
عان خصور الغواى البيض نخله
يرعى السها بعيون كلما التفتت
لجزة البان شوقا حن تقهقهه
تبدو بدور غوانيكم فتوهه
هوى فاصحى عبيد ان الهوى هدا
بروي النوى اي نار في جوفه
رعيا ملول اسر بالعيق لنا
وحيدا عصر لاذ ان عرجت به
اكرم لها من لويلاى لو نسقت
عزكان على الحد حشوها
شمس لها زان وجه الدهر والكشف
حليف حرمه في كل مظلمة
سيفا للحم لم يغمد كاديه
عنيت هما وسماء الحمد فاستركت
يمن العلا والامانى البيض في ليله

هب النسيم عليهم من نواحيه
باغى الطهور ودمع ما واديه
عن منه الغيث عام المهدى بغنيه
حوشيتهم من لظى قلبى وحوشيه
يعود مرضا كروما في شفيه
بما عليه ذبول العين ترويه
بحكم لوجودي في بقا ميه
بنتم من اين لى قلب فاقويه
منكم وورد البعيتى كنت اجنيه
على الطول اسالتها ما فيه
وبيض مرضى الجفون السود تيره
نحو العقيق عدت في الحد جريه
معنى الامارة عنكم في تشيه
بالهن ثنايا كره فتصبيه
فغينكم بسمها م الفخ ترميه
اماترون سناها فى نواصيه
لازال صوب الحيا بالدر يوليه
نحو البدور يبيض من لباليه
لكن فى السلك الهى من لاله
فزينت بيد ورمى اياديه
عرا هله ظلمات من مساويه
نور من الراي نحو الفخ ليهديه
ان هلك الناس حين الغر بفضيه
فى جودة الخلق ولختضت ليله
اليمنى وحر المنايا فى امانيه

فلو اراهم غرابا لين صار منه
ولو اتته النجوم الشهب لو مر ندا
لهوى الالهة ان لستى خذ منه
فقاله اليدر من ضرات جيوته
وافرحه اللث فيه لو سيلمه
مؤذره عن ذوى الاقدار يرفعه
هو الاصم اذا الدعوم فاحشته
ان يحل المحذور دافئ وقاطقه
هام الزمان به حيا فافوسك ان
اذا الخطوط محاسنها النيران اشبهها
روح الفخار الذي مرن الامامه لا
حوله نسب لغشى لصبا سيدنا
من الملوك الاولى لولا حلومهم
من كل الحج مامون مناقبه
نشا ونفس النذامه نشت فغدا
الحمدى الذى دان الزمان له
قون اذا ما غدير الدرع اغرقه
بدر الحسام اذا فى الروح اصحكه
ولهام تدرى وان عرفت سيلمها
ساس الامور فاجرى فى لوازمه
تعشق المجد طفلا واستهان به
سل الحيا حتى لهوى اغرانا ماله
له خصال الخيط النجر لو نظمت
شمايل لو حواها الليل واقعدت
قلادة المجد والعليا صناعه

لشاب قودا لا وابيض خوافيه
لم يرض الشمس دقارا فيعطيه
ولو بها اشتعلت لو ما مذاكيه
ودارت الشمس من حساد ناديه
وعبطه الغيث فيه لو لواحقه
وجوده لذوى الحاجات يدنيه
وهو السميع اذا التقوى تناديه
او يجتنب منه شهد فهو جانيه
لعود سقوا الى روياء ماضيه
رجا ولا يحفظ ملو اليديه
تتفك فى رشحان البر تسقيه
نور النبوة منه حين لغريه
ترز للمجد وانذك رواسيه
بجنة الحمد بلقى طعن شائيه
كل لصاحبه الادنى برسيه
حتى استكان وخافته دواهيه
خاض الردى فيكاد الباس لورده
بانه بالدم الجارى سيلبكيه
ذرا السجود اذا صلت مواضيه
حكم المناو المنايا فى مناهيه
فهان فيه عليه ما يقاسيه
اهن انذ ابنا ام غواديه
لم ينظم سجع الدجى ثنائيه
بوده لغداها فى درارديه
وزنيه الدين والدنيا مساعيه



مولا كانك تتلوفى مجا السنا
يا ساعد الجود بل يا نفس حاتم
لا زلت يا غوثا وغوثا ومنجها
لو لا تملككم رقى يا نعمكم
واستجمل من اى تظمى اى معجزة
مدح لتبر اذا ما قيلت فعت به
بيوت شعر بناها الفكر من ذهب
وانعم بصوم عسى بالخير ختمه
واسعد باقطار شمس قد انار به
هلا اسعد رآ فيه منك علا
وليهنك العيد فى تجد يد عوده

اي السجود علينا اذ تسميه
يا نفس خاتمة فاطوق هاديه
ولا برحت اليك المدح اهديه
ما راق شعري ولا رقت مبانيه
تخلو الذكر فى الدنيا وتبقيه
سبل الكواكب فى الدنيا قوافيه
سكانها حور عين من معانيه
لك الاله وبالرضوان يجزيه
هلال امين وايمان وتتره
فعاد صبا يكاد السوق يخفيه
بل فيك يا بهجة الدنيا يهنيه

وقال يمدح السيد علي خات

حسام اسالها الدنو فتخرج
والى مرلا انك اضرع للهوى
وعلى من مطلق فيحسن مطلبها
تجفوا ما حيت عليه اضالها
قلبي نظن بها على ومنطقى
بالا يمي فيها وعذرى الهوى
خت السقى وقطعت ارحام العلا
لا تعدوا الدف المسوق فقلبه
ما بال تضعف عن ملاك مطاقتى
لا يسبح الاجل المتاح بفسكو
يا ساكنى الخى لا اقوى الامضا
هل فى الزبارة للسيم اذ نستم
لم تحسن الاقار بعد وجوهكم

واروض قلبي بالسلو فيجمع
وتتيمه فى عز الجمال وتخرج
وتسومنى الصبر الجبل فيجمع
يجنوا عليها والجواخ تجتمع
عزها يكتفى والجفون تضح
من وجهها الوضاح عذرى تخرج
ان لم اعق يجيبها من يتضح
كالزبد تفرغ الملام فيقده
وانا الخمول كل خطب تودح
الا اذا اهل الجواذر ليسبح
منكم ولا فتوت مهاكم توضع
فلقد اسم المسك منه ينفع
عندى ولا نظري اليها يطمع

لا تنكروا قتل الرقاد يلبسكم
عذرافكم قلوب بلبل حبيكم
لله كرم في سرى كرم من مقالة
وكم يربكم سوار اخرس
ابصارنا مخطوفة وعقولنا
يودي بجركم الهز ومسر بلا
لم نخشى لولا مهلكا نصدوركم
رفقا بغيرك اليكم روحه
يصبو اليوق الحجون فلتنظي
رعيا لايام الحمي ورعي الحمي
وعد الهلا الروح من مغنى فلا روح فيها والقلوب مروح
كل الموارد بعد من مر حلوها
يا حيرة غلط الزمان بوصلهم
لا تطلبوا غدى الغواد قد ارة
باليتنا منا حوا انا موسم
خلفتم الوحيد المبرح بعدكم
مالي وما الدهر ليس بمنجز
اسكنوا الزمان اليه وائتماء
سان خلاصهم فسا فلا اري
الماجد النذب الذي في نفسه
حربك الشرفه لدى الذي
شيم تصدح اية النظر برعت
قرن اذ الجري جدا ولقرينه
طلق الحيا والجواد سواهم
فطر له علم يغيبض ومنسب

فرع ذكاه من دوحه الشرف التي
علم على جعل البريه واحدا
هو فوق علمكم به قنا ملوا
هذا المخلص نسخة السادات من
صغر المديح وجل عنه فكل من
ان سئيت ادراك الفلاح فواله
لهوى الجبال الراسيات وحمله
لا مبدل مجزعا لا عظم فائت
كم بين سدة خوفه ورجائه
اسد لدهم الاسود من الطلاء
لهوى مذا كيه الصباح كانه
سبق الانام وما تجاوز عسرة
كم من دجى انضى ادا همها سري
يستحيى النضر العزى بسيفه
لوقم الحج العقيم برفقه
وافى وقد نصب النوال واصبحت
وسقى العلا غرما فاصبح روضة
يخفى الندى فيتم عرف ثنائه
اندا الملوك يداوا شرفهم ابنا
قل للذي حسدا يعيب صفاته
انضى جميع خصاله وفعاله
عجا القوم بسكون بها ولو
يا بن الاولي لولا الجبال حلومهم
والكاسب المديح التي لا تنتهي
والثابت الذي لمسد حيت لا

من فوقها ورق الامامة تصدح
للجاحدين هو الدليل الارح
فيه فلا نظار فيه مطرح
الابني ففضله لا يشرح
لشئ عليه كانهما هو يقدح
ولكل من والاغليا يفلح
في الصدر لا هو ولا يترجح
منه ولا يحصل ذلك يفرح
عن تسليد ما وصدور يشرح
احلا ومن برق الغواني امح
لبن نجا الصل تفل وتصبح
حولا ولم تبلغ مداها القرح
حتى حيم العجز منها ينضع
وبرايه بدجى الوري يستمع
لوما لب البركان كادت تلغ
عذر المطالب وهو ملائ طغ
خصبا ولولا كاد يصوح
فيه وريح المسك مما يفضح
وابرهم للذين واصفح
اعلمت اى ضياء بدر تقبح
فجميعها عبر لمن ليصنفح
عقلوا وما عقلوا الصوب السبح
لم يرس ظم الارض وهو مسبح
والواهب المديح التي لا تمح
اسد لغر ولا جواد يكبح

اوليسن ادمه بخدي يسفح
قد مات عذرى وجن ملوح
تمضى ويبض صفا حها لا تخرج
اوحى الكلام الى وشاح نوح
لثغوركم وبروقها لا تلغ
ولم فيه الظبي وهو موسع
بيضا تطل وعاد بان تضبح
تغدو بجارح الصبا وتروح
ويصوب الدمع الهتون فيسبح
وسقت معا هذه العهاد الروح
وعد الهلا الروح من مغنى فلا روح فيها والقلوب مروح
كل الموارد بعد من مر حلوها
يا حيرة غلط الزمان بوصلهم
لا تطلبوا غدى الغواد قد ارة
باليتنا منا حوا انا موسم
خلفتم الوحيد المبرح بعدكم
مالي وما الدهر ليس بمنجز
اسكنوا الزمان اليه وائتماء
سان خلاصهم فسا فلا اري
الماجد النذب الذي في نفسه
حربك الشرفه لدى الذي
شيم تصدح اية النظر برعت
قرن اذ الجري جدا ولقرينه
طلق الحيا والجواد سواهم
فطر له علم يغيبض ومنسب

فربا علا وانعم فانك اهلها
واسجل من ينظم بدايع فكه
واسعد بعيد مثل وجهك طهجة
عبد فكل بالسعود هلاله
لازال شهر الصوم يخيم بالهنا

ولها سوالك من الوري لا صلح
بسوالك بكر ثنائها لا تلح
تروي برويته القلوح اللوح
فبدا وانت اتم منه والوح
لك والثواب وفيهما يستفتح

وقال عياد ولهنية بعيد الاضي

هلم بنا الى ارض الجحون
وسايل جيرة المسعى لما اذا
وعرج في المقام ربع ليل
وحى على الصفا حيا قليلا
وملعب حور خجالت سقنتنا
مخلافه اسرار الاماني
لشوم لها القلوب فتشربها
به تهادي الشمس دجج ونجني
يزرب الحديد على العوالي
يسمعي من غوانه كنوز
ولي في الخيف لجا به كرام
خضعت لحبهم ذلا فخرنا
هم اجتمعوا على قتلى يجمع
عيوني في هواهم ادخلتني
تقاسمت لهم معهم ولكن
واذ كنت القسيم بغير عدل
تمرطبا وهم منبر فغابت
قلت فلاحهم عدلت فاعطت
تعانوا بالهدود على العوالي

عسى تقضي القداة بدروني
وفيتهم وقد قبضوا رهوني
لنشر فوقه درر السنون
له وجع الجبين على الوجين
به الولدان كاسا من معين
محجة يا حشدا المنيون
نبايا البيض بالدر الثمين
بدور قيانه شهب القيون
وليسدل الحبر على الفصول
فقف فيه لشفتها جفون
لدي وانهم لم يكر موهني
ودنت لحبهم فاستعيدوني
فقيم على المنازل فرقوني
وفي الجرات منها اخرجوني
تسلوا عن هواي وهيموني
نحوافنه وحازوا الصردوني
محافظة على الحسن المصوني
حمام جليها خرس البريت
وبالاجفان عما في الجفون

فبين

فبين لحاظهم كم من طريح
انا الخلل الويفي وان تجافوا
او درضا هم لو كان حتى
الايا اهل مكة ان قلبي
جميعي صفقة مني اشريته
نقلتم نحو مكتم فوادي
غرام في هواكم عامري
امنكم على قلبي فخنتم
لبن اشكم الايام عهدي
وان ولنت قواي فان دمي
وان صفرت يدي منكم فجدوني
حليف ندي مكارمه وفتي
جسيم الفضل منتحل المواضي
كريم النفس في حقن السجايا
علي الكبر ايدي كبر كسري
اذ عدت فنون الغر بومنا
لشيب جامن ماء طهور
وهل يحكي عناصره شيب
ينفوح شدة العباسه ويحكي
بغلق البدر موسوم للحيا
هم لوارع فواد رضوي
ولو اعدى الصخر عليه سالت
حياء اللب اذ نفسي الاعادي
لشيم دوايل المرات حيا
وبرغب في قتال الاسد حتى

وبين قدودهم كم من طعين
وسايلهم وان لم يرقدوني
واوثر قرحهم لو قر بوجني
بكم علقته اشراك الفنون
فديكم ولم بعضتموني
وبين الكرخان تركموني
فهل ليلاك عمت جنوني
وانتم سادة البلاد الامين
فدكم كم بجي كل حين
على كلغي بكم ابدامعيني
على الحيد قد ملات ميسيني
بما صفت من الدنيا ظنوني
رفع العذري الشرف المكين
موقى العرض عن طعن المشين
والفقر اذل المستكين
فمخبر لا مقدمة الفنون
وكل الخلق من مامهين
وما اختلطت عواليها بطين
جوانبها من الرحمة الامين
لرد الشمس مستوب الجبين
لزال ركنها بعد السكون
جوانبها بجانبه العيون
له وبسم السيف السنين
ولعرض عن غضبي الياسين
كان سبور في القنات عرين



وقرب مهجة الدهر الخزون
سرا دق رفعة الشرف المكين

وقال يمدحه ويهينه بعيد القدر السند

شرف الوجه في تراب زرد
واخلع النعل في ثلث احترام
واقبع سنة المحبين فيه
واحذر الصق بكليم فك قد
وانشد الريح من مازل ليل
قد اضل النمل بفضل لديها
كم اتاه من قابس نور وصل
ارها السارون نحو حماها
تلك نار تغسو العيون اليها
ان ورت للقرى فيها الذود
لا تودي سلاما كمنحوها السرح
لا طيفها مطايا الهجود
لم فصل احبال الفكر والوسم
سمن خدر من دونها كل يد
لم نزل باسطا ذراع هرير
ما راينا الهلال في معصم الشمس
صاح وافتق الى كثر د
سفر في براقع الحسن فاجب
كم ترا حول حيلها في هواها
منهم من قضى ومنهم سقى
وصلها بمنح الحب شيبا يا
لا تطفى اذ اتعابت فيها
يا سقى الله بالحمى اهل بدر
وحيث ليلي فتم مهوى السجود
لا تصنعه على تقوى الخدود
واقض ندبا لوليات الكبود
صار دكاهاك قلب عميد
عن فواد من اضلي مفعود
فاهدى في الضلال المقصود
فاصطلا دون ذلك نور الصدود
حسبكم صنونا رها من بعيد
فتمس القلوب قبل الجلود
اولحرب فبالوشح القصيد
لا تودي سلاما كمنحوها السرح
لا طيفها مطايا الهجود
لم فصل احبال الفكر والوسم
سمن خدر من دونها كل يد
لم نزل باسطا ذراع هرير
ما راينا الهلال في معصم الشمس
صاح وافتق الى كثر د
سفر في براقع الحسن فاجب
كم ترا حول حيلها في هواها
منهم من قضى ومنهم سقى
وصلها بمنح الحب شيبا يا
لا تطفى اذ اتعابت فيها
يا سقى الله بالحمى اهل بدر

وفي هجاءه اسد العرين
سجود الذل هجمات القرون
غصين الصاعقات من الدجور
فزوج الحصان من الحصون
حواسيها على شرح الملون
فراخ الغنق وهي على الوكون
له حتى الاجنة في البطون
مسيح ند الاموت المعتق
وفي راحته روح الخزين
ففي الاحكام والعقل المبين
فاجنة لدنيا اولدين
به ثبت لنا صفة الصفون
فيعتقد الجبين من الجبين
فيغلق عليهم ليج الصغون
وتنورك بالمكان وبالمكين
لفضل حديثهم سر العرون
اسات كل ذي خطر لصبون
ينيل النخ في الزمن الضنين
وامسى النخل في قيد الرهين
لهي هناك الصب الحرون
وطلاع الشاء فتعرفوني
فنسبح من ترجمة اليتيم
واوحاها الى قلبى ونوسني
فتعطيني وقوم يحسدوني
حكاك فجعل عن شبه القرين
تري في السلم منه حيا الغواني
اذ اصلت صوامع اطالت
تظن غمودهن اذا انتضاها
يبسج ذكورها الغرقات منه
كبت على حواسيها المنايا
تساوي الخلق في جدواه حتى
وسلت الوري دعوى المعالي
لضرائنا بالجرع او يحيى
بروية وجهه نيل الاماني
كبر الصمت ان ابدى مقالا
وان خفت له يوما بنود
اراض جوارح الحدان حتى
يرى امواله في عين زهد
وبلى الدارين باي موسى
تشرفت العلي يا يحيى حسين
فيا ابن الطاهر من مرزيت
ويا ابن الحسين اذا اللبالي
لقد حسنت بك الدنيا وحادث
وفك الجود اغلال العطايا
فسمعا من تناي علك لفظا
اذا ابن جلال القريض في شككم
خذ الاواح من رزق القوا في
بالا الرحمن علفي المعاني
فكم قوم لديك تراحملي
لهنك سيدي عبد شريف

هل نسيم الصبا على نارهم مرفيه اسم النفاس عود
ام عليه ترى الملاعب ام لا ما عليه املت ذبول البرود
اسرة صبروا الانساور فيهم لاسارى القلوب اي فتود
كم ابادوا بالببيض اجال صيد وسم الغنا احوال صيد
سرى لهم لو لم حرقهم من دم الاسد وفي سلمهم دم العنقود
خذ اعيشنا باكتاف خروى لا رعى الله رعيها بالهمود
وكل نخل منه المنيا بين احضان عينه والعمود
منزل تنزل الاساور منه في قرون المها واليدى الاسود
قد حنت امة الطعن اما بصدور الرماح او بالقدود
لا اري في الذمام برع وما لا ولا نسبة لخير حدود
اصرف العمر صرفه بين كذب الوعد منه وبن صدق الوعيد
والدليله يكون عتيما لم يلد غير فاجر ومكيد
الفض الناس من بنيه الديد ما جد عتده خلق حديد
لو توكل لو لا وجود على منه جود او لا وفا بعهود
سيد في الانام اصحت حرا منه في جوده لا تلك جنيد
علوى له بخار اذا ما ذكر ولا يحز كل عميد
نسب في القريض يعيق منه طيب الالبني عند النشيد
لبي منه بكل ندى لينور الناس بول سمط فريد
حازم فوسد الى كل قصه فوق سهمها يد التسديد
خلقه الدنا فاقاته البيض لديه وسودها كالعبيد
سيف حثف الى نفوس الاعاد حمله حاميل التاييد
الفت جيشه السور فكان فتحمها ان تبص فوق البنيود
عبدري اذا الاكادرم عدوا كان منها مكان بيت العميد
ذو حفص احسانها باسمك عن ثنايا ترتلت كالبرود
سهم كالفرند اصبح منه قايما بذات نضل حديد

انجم

انجم في القضا على الدراري كمر سقى لها وكرم سعيد
ويبين بناها ز اخوات بالمنايا وبالعطى المزيد
لجه في الكفاح تتبع نارا لم تلدها حوامل الجمود
او سكت سطة المهند فيها ان تذيب الدروع ذوب الخليله
حكك فوقها لسمي خطوطا وهي حجر وتلك امواج جود
صدرت راي قافله حين صاد قال فيها سياسة للحنود
مغم في عناق سمر العوالي او ظن الرماح اعطاف غيد
عود الملك باسبه بالمواضي فخيالا من ترغ كل مرديد
امر في او امر الله نالا عن مناهيه حاكم بالحدود
برج المدح للسما فياوى ثم منه الى جناب مد يد
عن على تورث العلم والحكم وقيل الخطاب عن داود
تستفيد النجوم من وجه النور وفي خطه قران السعود
انها منه رفعة ومجلا ليس قد رالمعند كالمستفيد
يم جود تنق عليه الفواي وكفاه فخراتنا الحسود
جسدت جوده فليرق منها نار حزن وانه للرعود
هو في وجه الزمان اذا ما نسبه اليه كالتوريد
المعنى يري النور المعاني يحسوه من لو لو منضود
سدي لا برحت في الدهر كما للمعاني وكعبة للوفود
لك من مطلق الفخار خصال غير محتاجة الى التقييد
كل يوم تاتي بمنع عجيب خارج عن ضوابط التحديد
فصلت فيك جملة الفضل والفضل وعلم الاحكام والتجويد
هرك الله يا على ولا زلت سرور الانام في كل عسيد
ان شهر المسام عليك ليمنى وهو يثنى عليك عطف ودود
قد تغرغت فيه عن كل شهر شاعل المدعا والحمد
وهجرت الرقاد هجر احميلا ووصلت الجفون بالتهليل

وعصيت الهوى واعرضت عنه
فوتك الذكورية والورد ورد
فاسم واسلم وفر باجر صيام
وابقى في نعمة وحظ سقى

وقال يمدحه ويهنيه بعيد النظر

عج بالحقيق وناد اسد سرته
وايد له نود الدموع عساه
واسالهم عما جهر صنع الهوى
هامت بواديه القلوب فاصبحت
ان لم تدقنا الموت اعين عنيه
نقضى ونشترنا هواه كالبها
واذا اذاد اري سا فر طيرها
ان لم تكن يا لخط يعرف ارضه
كنت باكف الارباب اسد
لله حي اشيت بصفا جها
ومحل طعن شاكل برما حها
فلك مشارقة الجيوب اما ترا
لهوى بدور الهم تحت قبايه
اسد النجوم وان تعذر نيله
دون الاماني البصير خلف شوره
حرم باجنحة السور صيانة
وحمي به لب الهوى طاغوته
لم ندر اهما ان ندا صا به
تغنيك وجبات الدماغي ورده
سل عن او اس بيضه قمر الدجى

والشدة

وانشد به ان جيت بانع بانه
ما باله من بعد عز حوا بني
واخذ المتحولون والضمد
اموا العقيق وخلفوا خلف الفضا

غابوا عن الدنف المفد اطيغهم
لستحى ازبور غداه من ذلهم
لولا غوا الى الدربين شفا همهم
احي الدجى كمد اخر صباحه
ولج الهوى فيه واخرج كبده
خفى صبا بته ومصدور الهوى
سيان فيضه موعه يوم النوى
فخر السيادة والعلا الملائك الذي
صمصامه الحق المبين وعامل الدين سنان مسنون ناسته
الكواكب الدري نور رجاجة المختار بل مصباح درياسته
حويدل على كوكب نجارة
سمح يد التصوير خطت للور
قطن له دهن اذا حقيقته
ليقق ظهور الكنايات بجدسه
عيسى الزمان طبيب امراض العلا
لله كمد في علمه من درة
ان يعيق النادي بحسج حديثه
متورع علف المازر طابع
ما اسعدته طاعة عن طاعة
فسل المضاجع من تجافيه الكرى
يتقرب للجاني اليه لعقوله الما مول عند السخط في لالة

Copyrighted material

كل المطالب دونة فلو انه
ليث يوازي بالثام مهندا
لا قال لا يوم ولا عز الهوى
لو ان اصداف اللالي اوتيت
لو للبحر مبيع حسن تبيانته
يوحي كلام الوجداد براعه
قاله يدري ان اكرم رهنه
والسحر يعلم انما هاروته
قرن فضي من ريم ابنا العدي
شمس اذار كيه الدجته غارنا
او ما تزي وجه الصباح قد ي
كل النجوم تغور خيفة رياسه المشهور حين ميد لفر صرانه
طال اغتراب لسوقه فتوطنت
يبكي اللهام دما ويضج عصفه
وعيل من طرب قناه لعلمها
كاليت في وثباته يوم الوحي
ايامه في العصر كالقود ليد في
قد البس الدنيا ثياب فعاخر
هذا نمار نواله فليقتطف
فسم الحيا فيكفه المعصور والمملود مقصور على قسماته
حسن له وجه يريك اذ الجلا
وشمايل لوفى الزمان تجسمته
يا بني الذي يوم بدر ارفعوا
وابن الميامين الذي توارثوا
من كل محراب يحل حرامه
طلب السماك لحظ من درجاته
تسقي صدور الحق في ضرياته
كلا ولا التائب في لهواته
سمعا عليها ائتت كلامه
اعطت درارها بدور نباته
سرافيق صم عن يدع لغاته
المنثور والمتظوم من لغظاته
قلبت كرفي قلب دواته
واذا ق قلبا لدهر بكل نباته
طلعت نجوم الفرق من هفواته
الواصفار الخوف من غاراته
المشهور حين ميد لفر صرانه
بدل الغود وجسوم اسعداته
بمنه هزوا على هاماته
ستل غلتهن عن مهرانته
والطود في مكنه وثباته
خديه او كالح في لحظاته
ستر الزمان لها على عوراته
ما ينبغي المحتاج من حاجاته
مقصود مقصور على قسماته
ما السماح يحول في صفاته
كانت بدور التم في ظلماته
بحدود انظارهم لغو طغاته
علم الكتاب وبنوا اناته
او يونس الحراب في دعواته
سلمت

سلف دعوتك الى العلا فنهضت
سمعا فذنيك مدحاما سائها
لو لاك ما صنعت العز في لغاية
لكنني الخل الذي ارعيت النعم الذي
وبراع سكر الذي اسقيته
علمني يدك لسبح حريه
واستجلب كرامت يدك
عذرا جبهها للجمال وصانها
خطب الزمان وصلها للملكه
حلت محل العقد منك فابست
نقشت خواتمها بكم فاجلدا
سولا ي لا يرح الزمان يجياه
وبقيت تلقى العبد في لهج العلا
وليهنك السهر الشريف ووصوه
فوغت فيه القلب عن شغل الهوى
وعلمك رضوان المهني دارها
وقال يمدح اولاده **وهنيبه بالظفر على الاعراب**
بقيت بقا الدهر بالهجه الدهر
وفدت محياك النجوم بنسبها
ولا يرح رح الوغالك في اللقا
ولا يرح الجيش الذي انت قلبه
اتي الله بالفتح المبين نبينه
لقد سرت الدنيا بنصرك والولا
نشأت ونفس الجود في قبضه الردي
والحدث في وجه الزمان طلاقه
وهنيبت فيك العصر يازنيه العصر
ولا زلت منها حتى هالة البدر
تفتح ابواب الفتح مع البشر
يضم جناحيه على بيضه النضر
وحرك هذا الخمر الوعد بالامر
واصبح دست الملك منشج الصدا
فانقذتها في سبط الملك العشر
ووردت خد المجدي في بيضك الحر

وربخت اعطاف الرماح كما نما
قد ود المعالي ما حملت من القنا
عضدت بحسن الراي عضيا مهذا
شفعت بماضى الغرم عنك غرارة
وقلقت فيه هامة طالما غدت
نراها العلا في خدها وهي في النوى
كان دما منها سقى التوب قد سقى
ولهرقت اعزبا الضلال ولو ونا
واخرجتهم في زعمهم عن ديارهم
والقول بال المنكرات وحيلوا
كفى الله فيك المؤمن الذي الوغا
ولو لم يكن القفو باسك عنهم
وما لبثوا الا قليلا فكم تري
تولوا مع الغفائن في عسق الدجى
اذ لهم عقبان رايتك لجلت
رميتهم في فيلق قد نزلت
به كلهم من سلاله هاسم
اذ الوجوا في معرك كاد تنقله
سعايب جود كما سلاوا هت
اسود كفاح باسهم في رماحهم
وكم قبلها صحت قوما فحارة
رجعت ضحى عن اسدهم بخس الطبا
ابا السبعة الاطبا الا انك ناظما
ملوك اذ اسنوا الاعانة لم يكن
فمن شئت منهم فهو مصباحا للهدى

فرجت دما سقيها منها فنه الجمر
ولحد اقها ما قد فزرت من البتر
فاعرب عند الضرب عن مجسم السار
فادركت وتو الجيد بالضربة الكوسر
متوجه في غرة النوى والكسور
على دما خالها على وجنتى بكر
رقاب العلا بعد اليا جرة المفض
لاحقة في اسر سدهم عمر
وما اعتقدوا هذا الى اول الحشر
فغارضتهم في اية السفى لا السحر
قتال العدا حتى سلمت من الازر
لعدت وقد عاد الخو لا يد من البتر
بهم فز ظليم فرعن بيضه الخوضر
وخافوا اطلاب الشمس في عقب الفجر
اغروا من الغرابان احفنة الصر
به طابوات النج في عذب السم
من الحذر من الغطارفة العر
لطيبهم لول على طيب العطر
لبانهم للوقد بالبيض والصف
كسم الافاعي في انابها بحري
فلم يحتموا منها بتر ولا حجر
وعن عينهم عفا الرذا طاهر الابر
بهم عقد جدي الجدي بالاجر الزهر
لهم همة الا الي مفسم الغنر
يفيد العلا نور او كوكبا الدري
والهم

وقال عتيق السيد حيدر خان عند اياه من عند الشاه وليقدر
عن تحلفه عنه في السفر

ما بال وترصلا نكم لا يشفع
والى مراد جوا قريكم وشوقكم
غبتم وصيرت الحمايم بعدكم
وشققت بعدكم للجوى فنفست
حتى ما طلبت سلسبيل وما لكم
انى لا عجب من خفاط عموكم
هجر الضنى جسدي لو صلكم النوى
وتشاركت في قتل نومي حنسة
لله من رشقات نبل جفونكم
ومعجتي نار على وجنا نكم
بالله والعسل السفاة لصبيكم
منطقم حضري خاتم خنصري
و افافه المصنى بكم ونطافه
مجدد جفونكم دمي وخذ وذككم
وعذ لتوني اذ خلعت بحكمكم
لا تغرمون بواشعات عيونكم
كم باسرة الى فوق صدوركم
وكم بكم من تروق باللسنا

على الخلق تقضى بالمنافع وكفى
بيوم النداء والضرب للبد والحزر
بمترلة السبع المتانى من الذكر
وايات فتح اترت ليلة الودر
فقتت وعاسوا في السعيد من العر

لله كم يعيرون عين كذا سكم
عصبت عضون قدودكم دول الغنا
واستحدثت لجفانكم بيض الطبا
كل العوارض دونكم يوم النوى
يا ليتني اصحى لنبل الحاطم
كيف المزارودادكم من دونها
منع النسيم يا عناق عضونها
يا جيرة جبار واعلى فز لنوا
ما حيلتي بعد المشيب لو سكم
اسكوا الى زمي جفانكم وهون
يا قلب تلقى ولانك والفا
وبيرة لا تستعز فانه
كم في بنية ظالم متظلم
لم يبق فيه كرم كفو ريح
نخل الحرام اخو الغمام وحشا
سمح تفرد بالنوال وان غدا
لمحى وتقى المعصاة وانما
لله شعلة بارق لا تنطفئ
بحر يوم السلم يعذب وده
لو تسبح الاقمار في فلك به
ولو ان حوت الافق تسكن لجة
انشا من العدم المكام فاعدى
وطن تنور قلبه من ذهبه
فكان عين الشمس كانت ضرة
راجي ذراة لديه يعذب باسه

من ضيق بسطوا واخر يصنع
فقدت لغزها نلتين وتضرع
فوصيه من لها حبيب طبع
عند الفوداع تزول الا البرق
هدفا خرق سهامها لا يرفع
سمر مشرعة وبيض تلح
فيد الصبا لوصافحتها تقطع
منى الفواد وكن صري زعموا
وصباي عند حسانكم لا ينفع
احدي نوايه وفتها افضع
بالشر منه فانه متصنع
فحجبت به يكيد ويخدع
كالذئب يقتض الغزال وينزع
الاعلى والسحاب الهمع
الفضل التمام اخو الحين الاروع
وكف السحاب لكفه يمتع
هذا له طبع وتلك تطيع
في راحته ودية لا تقمع
ولعود يوم الحرب نار تستع
لم تسطع في العام لو ما نطق
كادت لعبه الدجحة تبلع
سها بصورة ما يشا ويبدع
قطبا ولا يخيم تستشع
تسقيه من ابن الصباح وترش
فيكاد في در الكواكب بطمع

وجياد

وجياد في الغزو يعطشها السر
فضل الملوك وطينه من طينهم
يرتو الى درق الحديد هوى كما
وميل حبال الرماح كانه
كالقالب في صدر الخيس نظنه
يسطو وانوا للبحر فواغسر
لهم ورو من قوا العزاة حسامه
لوار حبيته لهر لذي النذا
بشاه يلح كل ذي روح فلو
لهوى لغزته الروس مهاية
يبد وفكم من دجوة مستفوعة
لمعادن الارزاق من اكمام
عجباله يسع العيص وانده
لا يبلغن اليه سهم معاند
دانت له الايام حتى لو يشا
نظر العفاة نواله فاستبروا
ببارن الميامين الذين على الورا
حازوا الاعلا ارتا ومن ابايهم
ما الحوز بعد نذاك الامثلة
لبست مشارقها الظلام فشمسها
احبيتها بالعود بعد مارتها
فارقها فكام موسى قلبها
ورجعت مسرورا ففرت باللقا
نادا لنور عليها من دوحه
فوطان اشرف بقعة قد دنت

فتكاد في نهر الجرة تسكرع
ومن الحجارة جوهر والبرمع
يرتو الى ورق البجين المدفع
صب بقامات الملاح مولع
في جانبته من الصوارم افضع
تمسكو والسنة الاسنة ندع
كالنار من اضرامها لا تشبع
جدقا لا وسك باللسان يطلع
نطق الجهاد ككان فيه يصيدع
ولو جهه تعنو الوجوه وتضع
في حاحه تندع اليه وترفع
طرق وللجربني فيها يحمر
لو كان شمسا لم تسعه بلقع
لو كان في قوس الكواكب يرتع
عود الماضيه كانت ترجع
وراء العداة تزلد فاسترجعوا
بالفضل قد اخذوا العروة ويعرجوا
عرفوا اصول المكرات وفرعوا
مطروقة قد موعها لا تنجع
لا تجزى حتى جبينك يطلمع
وكذا يعود الغيث تحي الاربع
بيد الصباية فارغا لتوجع
عينا وقر فوادها المتفرع
صفوبه اذكي الاصول وانبع
ولست خلعة ان تغلك يخلع

وخصمت بالو باهناك وفرت في
 فليهنك الشرف المجد والفرح
 مولاي مر اهدى القريض اليك من
 لكنني قد خفت لسرفد رة المتساعرون وفي سواك يصنع
 وهو لك الجاني لذلك والهوى
 فاستجلبها بكر عيلدها الشنا
 عذرا قد زفت اليك وانما
 قد طهرت بسني مدحك بردها
 ونسكت بذبولكم فتمسكت
 محبة سقرت اليك ووجهها
 خشيت مشاركتي نذبت تخلفي
 سيقت لتشفع لي اليك وانما الوجه الجميل لذي الكرام يستفيع
 زهر مطلعها بافوق ثيابكم وختمها مسك بكم يتنوع

وقال ممدوح السيد علي خان وليه بعيده الفطر ع

استطعت شمس قباهم بزود
 وتلاعبت فرحهم فيناقم
 وعلى الحماض ربو الغيام فليتهم
 عهدى لهم حتى الرسوم وانعت
 وحياتهم لولا هم ما لذلي
 كلا ولا استعذبت سايل عبرة
 تغدى العنا ما في مناطقهم وان
 لفر تكاد لطيبهم با كفوهم
 لا زال في وجناتهم ما الصبا
 وسقته مقل الانام من الحيا
 لله فيهم اسرة لا تغدي

كمن

كمن قلوب بينهم فوق الثرى
 تلق المنة بين بيض خدودهم
 تحت المغافر والعنابر تتجلى
 ضربوا القباب من البروز والابواب منها في رضول حديد
 رقت خدودهم فرق تقزلى
 وقست قلوبهم فلان تسلك
 طلبوا احفاظ رها ان ارباب الهوى
 فاستودعوها في حقائق الخود
 وجموا النغور فطاعنوا من دفنا
 برماح خطه اورماح قدود
 ما خلت قبل لغورهم ان ليبت اليا
 قوت بيض اللؤلؤ المتصنود
 ولو استطعت بان اجسم لفظهم
 لنظمت منه قلايدي وعقودي
 في الكرم معنى سم لسفا همهم
 ثمت عليه معاصر العنقود
 بعثوا الى الطيف في طلب الكرى
 فاق ورد اليهم بهجود
 باصاح هذا خيم فانزل به
 وانشد هناك حجة المعود
 بعارج الاقمار من تلعاته
 عرج فتم مهايط المقصود
 واطل بعمر صته السجود قائما
 مسعالك منه في محل سجود
 والتم حشاه مفتشا في تربه
 فهاك صنعت الحسان عهد
 وهناك القيت العصي واناخ بي
 هادي الهوى ووضعتم فؤود
 يا حبا عصر على السمع الغصني
 ولذيد عيش بالحقائق رغيد
 عصر لسمعي اذ غير حسد ليته
 يحولدي به فنا وجودي
 مالي وما للدهر لا اصحوبه
 من سكرين او خمار صدود
 او ما كفته نايبات خطوبه
 حتى رماني في صدور الغيد
 ما بال الهوى البهيم منها وهي في
 فودي تنكرها وتعشق سود
 لا تنكري يا بيض بيض مفارقي
 فلوب شان دم شان حميد
 انا جحر والشيب نار لسعري
 وسواد فودي مثل نار خمودي
 ليس الحسام اذ اجرد مبتد
 في المرب مثل الصارم المقود
 محتى من جنع يا فواد من المهي
 ومن الزمان مرارة التاكيد

وقيل للبني الحسن تطربا
خبر الملوكة سليل الكرم والد
حرائق بعد النبي واله الاطهار للتاسيس والتاكيد
سمع اذا انتجع العفاة بانه
عضب اذا اما العزم جرحه
رام اذا اشتد النضال تنصت
قاضي اذا اختلف الخصوم كما
بطل اسود ولدنه يوم الوغا
ذو راحة من بورة بخطوطها
وعزام يوم الكفاح لذي اللقا
تنتفس الصعدا خوف صعادة
عدم الشريك له بكل فضيلة
طلب العلا بسيفه فاستخرجت
خط العود ولديه بيض حديد
وافى العلامة من بعد طول تاوذة
وتقطعت يبر النوال واذا نشأ
ملك كافي اذ نطقت بلسانه
وكانت للناسقين افضى عن
لو تشع الدنيا قالت ان
لو تصف الايام لا عرفت له
لو لم تنافسه النجوم على العلا
تلق برويته المنا او ما ترى
يجري باجمعه الحجة للسندى
واسد فتكا في الحكاة بنصه
قبس يكاد اذا شعر باسسه
ميل العلى الى خصال الجود
خلف الغطارقة الكرام الصيد
هطلت سحابها بغير رعود
ضربت بشفرته يد التاييد
منه سهام الراي بالتسديد
فصل الخطاب رواه عن داود
تذر الاسود فرايد السيد
ايات وعد بيت ووعيد
قامت مقام المحفل المحسود
ميج العدى فتدوب بالتصعيد
تقضى له بمزية التوحيد
بالفك جوهر كنزها المرصود
والوقد حمر تطارة المفقود
فاقام ما فيها من التاييد
ظفر العفاة بعذبها المورد
سنت في الاسماع سمط فريد
مختوم مسك فيه عند نشيد
مضمون اشعاري وبيت قصيد
بفضيلة المولى وذو لعبيد
خدمت رفيع جنابه المحسود
عنوانه بجبينه المسعود
جوى الصبا به في عروق عميد
من لحظ مودود بقلب ودود
عنه تسيل الدرع بعد جمود

وا

لو رعى في اليم منه سرارة
تاوي اسننه الصدور كما
والبيض حيث خدودها عرفت له
ما فاته فخر ولا ذم الوري
بنداه بخضر الحصى فكانها
فالجد مقصور عليه النبيل
مولا سوارد فضله ونواله
كل المفارخ والمناقب جمعت
يا بن المصاليه الذي بسعيهم
وروا اسانيد المفارخ والتقى
رهط بهم شرف الانام وعنه
وصفوا لك الجدا لانيل وانسوا
زخرفته ونقشت فيه لمن يرى
لولا ورودك للحريرة ما زهت
كلا ولا سمجت على ساحاتها
فارقها فخشيت بعدك انها
كانت بطوفان الممالك فاعتدت
انقذت اهلها ولولم تاتهم
الله حسبك كم عرفت لمذب
فليهمها الرحمن منك رجعة
والبس ثياب الاجر صافيه فقد
لازلت للاسلام الشرف كعبه
وقال عبيد حند وقد اقترح عليه ابيان القصيدة التي اولها
يا منته منى ليله التسكر
لا ينقصني مني لها الشكر
وبكى الذي وبسم الزهر
لو رعى في اليم منه سرارة
تاوي اسننه الصدور كما
والبيض حيث خدودها عرفت له
ما فاته فخر ولا ذم الوري
بنداه بخضر الحصى فكانها
فالجد مقصور عليه النبيل
مولا سوارد فضله ونواله
كل المفارخ والمناقب جمعت
يا بن المصاليه الذي بسعيهم
وروا اسانيد المفارخ والتقى
رهط بهم شرف الانام وعنه
وصفوا لك الجدا لانيل وانسوا
زخرفته ونقشت فيه لمن يرى
لولا ورودك للحريرة ما زهت
كلا ولا سمجت على ساحاتها
فارقها فخشيت بعدك انها
كانت بطوفان الممالك فاعتدت
انقذت اهلها ولولم تاتهم
الله حسبك كم عرفت لمذب
فليهمها الرحمن منك رجعة
والبس ثياب الاجر صافيه فقد
لازلت للاسلام الشرف كعبه

وتنفس النسي من عبق
والوقت قد لطفت سماءه
فانفض على قدم السرور الى
بك اذا اما الماخالطها
عذرا ما لبني الخلاعة عن
نفس من الياقوت سائلة
تبدو براقتها فتسبها
نور يكاد فوادشارها
لطفت فخلنا ذات جوهرها
تذرا الزجاج بلونها ذهبا
وكان سور الموقيا لها
وكانا راووقها دنف
ومهفهف كالشمس طلعة
شغفت بقاءته العنا فلذا
وراي البهار شقيق وجنتها
بوساحه معنى عيارته
وبلوطه وفواد واهقه
باتت تضاحكني برلحة
فارضته بعد الجماح لها
نظم الهوى عند العناق لنا
رفع السباب حجاب اجنها
ولكم عرجت الى محل علا
بمطهم مثل الظليم اذا
تدري الما ان لاخاها
فاذاله اجمالها عرضت

منه باذبال الصبا عطر
فصفي ورق ورقه الخمر
شمس بطوف بكاسها بذر
منها تولد لولؤ نشر
خلع العذار بجبلها عذر
روح ولكن جسمها تير
بدر تلظى تحته جمر
للعين منها ينجلي السر
فنت وقام بنفسها السكر
فلها بهلم الكيما خبر
فيها الكسر قلوبنا جبر
اجري دموع عقيقها الحجر
بالجديد منه كواكب زهر
الوانها السحوبها سمر
فخذودة كلفا به صفر
رقت ودقت شررها الحصر
سكر له بكلاها كسر
راح كان حبا بها تغر
حتى لتسهل خلفه الوعر
ومن العفاف تضما اذر
ومن الفتوة بيننا ستر
فوق السماك وحتة غفر
ما سدد قلت بانه صفر
منها ولعل ذلك العفر
عرضت لها اجمالها الحمر

مثل

مثل الرياح رواح اربعة
كملت صفات الصافات به
يجري ويجري الفكر ليتبعه
ويكاد ان يرد السما اذا
حتى بلغت ابا الحسين به
اطلعت منه سلهم حادثة
حيث العلا عرت سرادقه
حيث التقي والفضل الجم
فولتت منذ حلت ساحة
ما زال يقذف لوجواهره
يجدي ندا ويغيد مسئلة
فوق الخصب محل رفقة
كم من ايادي له يدي

شهر وسر غدها شهر
فبذاته لجميعها حصر
فيفوت ثم ويجصر الفكر
ظن الحجره الفها حصر
فبلغت حيث يرقق النسر
يرى به عن قوسه الدهر
فيه وحل المحد والفخر
يا وى اليه ويا من السر
ان لايجل بساحي فقر
حتى علمت يا حجر
فنواله وكلامه در
وبه الحوية دونها مصر
ما ينقضي مني لها السكر

وقال يمدح به وليه بعبه القطر سنة

روى عن الرق منها النور والسب
وحدثت عن نفوس الصيد وجنتها
وارسلت للدمج من فرغها مثلا
وجال ما محياها فوهنا
بيضا عن وجهها في الجحج مافرد
لم يلقيها الليل الا دهمت صدرت
ريم باحداقها اليه ليصول وفيه
اذ اصاب غبار السحب مقلتها
من خطها لا يصبون القرن مجة
يحنو اليها حمام البان حين يرى
فلا يدت دولة المران قامتها

معنى عن الراح تروي نظم الحبيب
اخيار صدق يقو بها دم كذب
تمسكته فروع البان والعذب
ان الصباح غدير موجة ذهب
الاوقامت لها الحرا تارتق
لبض السنان وغارت فوقها الشهب
اطواقها ذب السرجان منقصب
يكاد يرفض من احداقها القطب
ولا تظم عليه البيض والسلب
منها القوام فيشدد وهو مكتيب
وحكمها على سلطانها العقب

٧٩

مهات خدر سباع الطير لها
 نخال سمعها ليدها وهي اقبلة
 مئسى العيون اذا من خدرها ورد
 للحسن سرطوا لا في سرسغها
 يظن اصدا عمتا الراي اذا اسدك
 كان منها سواد البتر شمس صفي
 والحال لصا من الحسن افرسته
 لهوى على جيدها الامراط ساكنة
 كما ثما في عمود الصبح سحرتها
 اي القبايل من در البحار الى
 واي شهب سوي ما في قلايدها
 من خدرها في قلوب المدفين لظي
 لم يملك الحسن بيتا للهوى حبشا
 ولا بنوا المجديت للنسب بنوا
 لله اسد عرين من عشيرتها
 غرا اذا انكشفت عنهم ترايكلهم
 تطلب الدر معني من مباسمهم
 يسوقهم في مصفاها مثل عينهم
 قاموا ليدها وبنوا حولها حرسا
 غرت لذيهم فحازت كلما ملكوا
 قد صيروا ابا لدم المخطو سنهم
 لحاظهم هند ويات ذوايهم
 لم يحسنو الخط ان رماوا مكاثرة
 سلوا البروق من الاجفاز واستوا
 اذا المنيه عن ابيها كسرت

لعلمها بجنوب جودها بحسب
 لهوى لها وفيها الشرق يلمت
 ما الشباب بما الورد ينسكب
 او حاه منه اليها النخل والعنب
 تنوع عقاربها سحر فتعقلب
 شق الصباح حشاها فتم تضطرب
 نطمع الدماء هرة فوق القصب
 فيسبح الفرع ثعبان فيضطرب
 تحت الدجى في حبال الشمس قد طربوا
 عين الحياة سوي انساها هرب
 امست صقوفها حول الشمس تصطب
 وفي الحسين من اجفانها نصب
 الا وكان له من فرعها طنب
 الالهة او عليها سيجفه ضربوا
 برضى الصوارم عنهم كلما غصنوا
 تحت الدجى من اقمارها حسبوا
 فادرك النظم لما فاته الشنب
 سود للجفون ولكن فاتها الهدى
 اذا احسوا بطيف طارق وثوا
 حتى لها النوم من اجفانهم وهوا
 خد المهات وكف الليك بحسب
 زخية اللون الا انهم عرب
 فوق الصلور يطراف القفا كوا
 عنما وجادوا فقلنا انهم سح
 عضوا عليها بذيل النعم والتقد

سنوا الاغادر على نهب الجمال واذ
 رب الخصال اللواتي في مصاحبها
 حسب الكواكب لو من بعضها حسب
 خليفة ورث المعروف عن خلف
 حرا اذا افتخر واقوم لم يسه
 نجر رحي الحرب والوكبان تعرفه
 زني الفعلا اذا امد احدهم حوا
 لوانها ملك في خلقها صورا
 فاق السحاب وابكاها اسافا
 لو لا تعجبها منه لما التفت
 ان كان ليمله لفظ الملوك فقد
 جسم تركب تركيب الطباع به
 يغشى الراح العوالي غير مكثرت
 را العلامة كرا حيلو لطا ليد
 لولا جسم العلا او صاله افرقت
 بحى الولد ويعضى ذو النفاق به
 في كل املة منه وجارحة
 قد اضحك السبه في ايديه صارمه
 يسقى النجيع مواضيه فيضرمها
 ذوا به الموت سمر بلهده
 لو هزج نعا هسما في انامله
 يفرح لشعها من طي برودة
 فابن طين الوري من طيب غنصه
 قدره اية التطهير ملبسه
 من عسر شرف الله الوجود به

فيهم انت وهوى كمالا انصبا
 برصو القريض وفيها شرق الخطب
 يوما فينظمها في سلكها الحسب
 فخذ اخلف حاز العلا واب
 ففي ابيه وفيه تغر الرتب
 ود ايات الدالي انه العاطب
 حسانها خلقه في شعرهم سنوا
 لنا فتهن فيه الجراد العريث
 تدرى الدموع وفيها الرعد تنجب
 لا يكدش الضحك حتى حذر العجب
 يع بالجنس نوع الصندل الحسب
 الحلم والياس والمعروف والادب
 لها فحسب منها انت لعب
 فظن ان الاسب القنا قصب
 كان اذ آله في ربطه عقب
 كلما يهلك فيه من به الكلب
 يدجو ويسطو فليق الجب
 وهز في راحته ربحه الطرب
 فاعجب لنا بلها ما الطلا خطب
 كانه فوقها بخمده ذنب
 يوما لا وسلكه من يسقط الرطب
 وفي النبوة منه يعبق السنب
 وهل يساوى رطب المنديل الغريب
 من كل جنس ولكن يسقيه جنب
 وانزلت فيهم الايات والكيب

هم الملائكة الا الفهم بشعر
 انبا محمد كرام قبل ما فطمو
 قوم اذا ذكر الرحمن من وجل
 غر الوجوه مصالبت اذا انزلوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا
 بجور جود اذا هبت رياح وعنا
 اذا تشقت رياحهم عن قفصهم
 سكوى اذا اصبحوا تدرى الصلوات بهم
 كأنهم يا على الجدا اذا نظروا
 قد خلفوك اماما بعدهم ومضوا
 تحوى الوو من اذا ما غبت عن بلد
 لو لم تقدر تعدل الحوز بهجته
 لو لا وجودك فيه اهله هلكوا
 لو كنت مو لا تجازيهم بما اقترفوا
 لم يرج با لعفو منهم فقل مكرمه
 كسرت جنتهم بالسيف واجتفوا
 هو ايا طفا نور المجد منك فلا
 فكلما او قد وانا اياها احرقوا
 اخراهم الله انى يوفقون ولو
 قدم على رغنهم بعلا لكر علا
 والبس قميصا من الاجلال فى دمهم
 واسعد بعيد بحسن المقدر انى
 يوم ولك مسرور بالعودة
 فلا عصمتك اليا الى يا نبيها
 وقال يمدحه ويهنيه بعيدا لفظ سنة

على الورى خلفاء الهدى نصنوا
 عن الرضا ع لاختلاق الدواجلوا
 لانوا وان شهدوا يوم الوغاصبوا
 ع السروج محارب النقي ركبوا
 وليس نذ هبا لاحث ما ذهبوا
 ما لوا ومجوا واذا هم سالوا عذبا
 بانهم من جناب القدس قد قربوا
 مزى كاسو طهور بالذبحى شربوا
 تحزرك من الاولاد والفتوحوا
 وبرزوك الى الاسلام واجتوبوا
 حتى تعود فيمحيى سيرة الحرب
 ولا تورد لوما خلك الترب
 كذاك يهلك بعد الوابل العشب
 من الذنوب اذا ابلوا بما كسبوا
 من عندهم بل على الرحمن محاسب
 عليك لعذاب ذاك الجنت واعصوا
 فتم فرك ويا ياب الله ما طلبوا
 واحدوا الحرب فيهم حذر الحرب
 حازوا الهدى لطول الاوقات الكلو
 صداقها منك ضرب لهدم والنسب
 قد دبحته الماوى والغنا السلب
 مبشرا رسلة تحرك الحوب
 وفى عدوك من الهمة والاصب
 وحالفك على اعدائك النوب
 وقال يمدحه ويهنيه بعيدا لفظ سنة

وفتوا على تلك الربوع وعرجوا
 والووباعنا قالمطى وعرجوا
 اكبادكم حتى يدلكم تزنسج
 فيه وللقيل السجى سفسج
 كتب بنوعها الحيا ونزرج
 كم فيه بيضة خاد تزدحرج
 وقد وللبيض الرقاقتنج
 نار المنادى دونه تتابج
 ولا نجم الفتيان فيه تبرج
 السجا واوقع فى القصور واوج
 وهز برحرب بالحد يد مدج
 وصريع وحيد بالدموع مفرج
 شهبا وبدر بالهلال ودرميج
 فكان كل حصي عليه دهمج
 وليلال وصل صفوها لا ينج
 ياليتها بالبين لا تتزوج
 فحكمت ثانيا الغرو هو مغليج
 سنجوا به بسط الربود ديجا
 دخلوا الغواد ومنه صبرى لخرجا
 ترهوه مصابيح الجمال وتسج
 وبانج البيضى الحديد تنوجوا
 والبرج تحدى الرجيل وتذج
 فيهم وكم شمس نذاها هوج
 ذهلت وافزعها الغراق المزج
 فيعود دور الحد وهو يفسج

لما دار قبل اري الدموع يحفظها
حتى ما طلب النجوم قارعت
واضل في ليل العواية والهوى
ما كنت اول مدلف بفواده
والى لم تطعن الحسان بوصلها
واقول ان الدهر سمع باللقا
لغسل الزمان وليس فيه منظر
هل فيه للظن الجليل معرس
همدت من بعده فليس به سوى
عيت اذا ما التبت صوح الكلا
انى انت ربهم فربا صنها
قاس الانام به الغمام وما درو
لوني سباخ الارض مطر كفه
خلق الله خلقا له فان ادع
افديه بالمتصنعين فالحزم
يا من اطل الرزق ملك نبانه
جمعت به ميم الكرام فاصبحت
سمع اذا ما الدهر اصبح كالخا
هو للعلل اذند وللدنيا اذا
دع عنك اخبار الكرام قد كره
عذبت موارد وطاب مننه
لصفاة كم ضل عقل واهدى
فيس له خيل فولا دسبه
تجاذر دج السوط فيه فيلنظي
ارض الودي حتى ترشح جسمه

ان اللبالي البقي قد تنسج
واهم في وصل النجوم قاعرج
وبياض شبي فجرة ليت باج
لعب الهوى وسباه طر فادع
وعجود هز عطية لا تتنج
ونوى الاحبة كربه لا يتفرج
حسن اذا جوبته لا يسمع
اول المعوافى السامرات معرج
معنى على روضة تبارج
اولا ووجه الارض لا يبدج
خضرو وودق المكرمان يتنج
ان الغمام بجوده يتسجدج
بالتيرفها بنور الفرورج
فيه سواة فاحول يتفنج
ما عليه طعلب يتفلدج
فيها اليه بكل حظا منج
لجما لعش نبانه يتنج
منه تبج فيه وجه ابج
ما اسودة الايام خد اسج
هو زبدة بكفها وانورج
بالمن عند الورد لا يتنج
بضيايه في الليل سادرج
عرق النفوس الحما بيان كالج
ومر برد العنوف فيه فينتج
لبنافا صبح فوقه يتورج

لمسني الاسود على الزرى صرعى اذا
بطل اسننه تنفضى بالسنه
فيه لتعبت الراح فلو سكك
وتشجذت بينى السوف بعزمه
تلقى عوام لها الجموع اذا سطا
اباؤلا بحج الاله وحجسه
من عثرة في جودهم ووجودهم
رهط لهم طابت وزادت لوب
لو تقسم الداعي لهم لوما على
ركبو الخطوب والجوهايا لطبا
قروا السماحة بالسجاعة مثل ما
وتقرؤوا بالحمد الا انهم
يا من اذا حدثت عنه بامت
ان قيل مشكات فرايك بين
الى تجاري في الكمال وانما
فرجت ضيق المشكلات بفكرة
لازلت خيرا بلابنا الوسيح
وانهم باجر الصوم واتق بنعمة
وابهج بعيد انت استى غرة
وارفل مدي الايام في حلل النسا
وقال يدا حرمه يمينه بختن بسطيه ولد السيد الاوى
سفرت فرقها حجاب جمال
وجلت بظلمة فرعها شمس الضنى
وبسمت خلف اللثام فخلتها
مرت فسدا على القلوب باسرها

سهدت نبال الموت فيه ندرج
منهن السنة الرد تتكلم باج
تنساب من يد العنانه فتجارج
فمضت وكاد كهامها يسرج
فكانها القات وصل ندرج
فوض على ذي حاجة يتجوج
امن الورى لوب الرمان والجوا
شرفا وعزت اوسها والخزرج
صم الجبال لا قبلت تتخرج
قلهم جوامها يرض وتشرج
بالعفو قد خلطوا العناق وادجوا
شفعوا فرادى المكرمان وزوجوا
بحر افلا اخشى ولا اخترج
او قيل مراة فذهلك اسدج
لتمان في المضمار خلفك اعرج
في السم يكثرها الرضوعى تج
وطريق رزق بابله لا يرج
تغلى صدور الحاسدين وتوج
منه وابهي في القلوب وابهج
فذلك يسد بها وفكرى يسج
وقال يدا حرمه يمينه بختن بسطيه ولد السيد الاوى
وصحت فرغها سلاق دلال
ففي لها الشيب ليل قدال
عينا تحللها وميض لئال
اسد المنية من جفونا تزال

ما كنت ادري قبل سود جفونها
 بل تقوم تحت حجر ثيابها
 ريانة وهب الشبا باديمها
 عذبت مر اشغها فاصح لغرها
 و سرى بوجنها الخيافا شبهت
 وسخى الشقيق لها حبة قلبه
 حتى لم يطعم في غير وصالها
 علت حجر رضاءها فزاجها
 هي مبعثي ولها حصول منيتي
 ادنو اليها والمنية ووزنها
 تخفى فيخفيني النحول وتبجلي
 علفت لها روحى فخردها الضنا
 فلو اننى من غير تو مزر لها
 لم يبق منى جها شيا سوى
 من لم يصل فى الحب مرتبة الفنا
 فكري بصورها ولم تر عنوها
 فوقى وقدامى وعكسها ادى
 بان فلا سمعت بابل بانه
 ومحا لبلا مثل معاها هاوى
 انا فى غد بركو ختن ومجنى
 حيا الحيا حيا بانكاف لحي
 حيا حوى الاضداد فى فتقه
 تلقى بكل من خد ورسا تده
 جمع الصراغم والمنى فخا مده
 وسعى زما ذامر فى ظمها النقا

ان الجفون مكان الاجال
 عرض الجمال الجوهر لسيال
 لطف النسيم ورقة الجربان
 كها لافحوا ن على غد برذلال
 ورد افصح فى نسيم شمال
 فاستعملتها فى مكان الحال
 قلبى فتورده لراب مطال
 لم يصح يوما من خمار ملال
 وصنعا عيني وهى عين ضلال
 فارى سمانى والحياة حبالى
 فيقوم فى الليل التمام ظلالى
 من جسمها وتعلقت بشتال
 لو هممتى زرتها بخيال
 سوق نيازعى وحذبة حال
 فوجوده علم وفرض محال
 عيني ورسم جمالها خيال
 منها المثال ولينتى وشمال
 الا ابات بعد ها بلبال
 عجب يجددها الفرام ببالى
 معها يتجدد فى ظلال الظلال
 تخميه بيض ظبا وسموعالى
 ليل تقابلها لمار لصال
 سمسما قد اعتنقت بيد رحال
 كنس الغزال وغابة الريال
 وليا ليا سلفت بعين اسال

بلان

ليلات لذات كان ظلامها
 نظمت على نسج العقود فابتهت
 خيرا لليا لى ما تقدم فى الصبا
 لله كم لك يا زمانى فى من
 صيرتني هدا فافلو سقى ليا
 الفت خطوك بك مهجتي فتوطنت
 وتوفعت لمهجتى عن مدحة
 وقطعت من كل الكلام علايقى
 حرتو لوطاها من طاهر
 هو نير كراى من صلبه
 من كل وضاح الجبين كاغنا
 او كل مامون النقية ما جد
 صور علينا بالبحر تشابهت
 هم عشرة مثل الاصابع للعلل
 تدري الليا لى العشر ان بدورها
 فدع العين لها واقسم فيهم
 فى العالم العلوى عقول ربيت
 ساوتهم عددا وساواها علا
 هي ثم اشكال السعادة والسقا
 جمع هم عند الحقيقة واحد
 نراوا اسلوا فاجار وان
 ركبوا الجيا د فقلت ريد فوما العقبان اوحت الاسود سعال
 ونصوا السبوق فقلت عز فلايك
 عزوا عن السمع الملام وحكوا
 اسد لجهم الصوارم والقسنا

خال على وجع الزمان الخالي
 بيمق اللالي وهى بيمق ليا ل
 كمين من جلى وبين التالى
 جرح بجار حتر وسهم وبال
 جدنى لا نبت تربى بنبال
 نفسى على الاقدام فى الاهوال
 لسوى جناب الى الحسين العالي
 ووصلت فيه وفى بنيه حبالى
 فاني بكل مطهر مفضال
 فمروكم من كوكب مفضال
 مسحت عليه راحة الاقبال
 نجس الصوارم طاهر الاذبال
 لتناسب الاثار والاشكال
 خلقت لضرب طلال وبذل نوال
 لوجع تلك العشرة الاقبال
 فلقطت تحول فضلها برجال
 وهمها فى الارض كالامثال
 فالفرق لا غلو من الاشكال
 وهم نتائج تلك الاشكال
 كالبحر فرق موجه المتوالى
 حفت الحماة فاسبات حبال
 ركبوا الجيا د فقلت ريد فوما العقبان اوحت الاسود سعال
 ونصوا السبوق فقلت عز فلايك
 عزوا عن السمع الملام وحكوا
 اسد لجهم الصوارم والقسنا

قبل البلوغ لقوا العدى وتقصوا
وتوصعوا بين العصاة والهنى
لتجوا انتباه الصاعقان على العدى
فتخلفوا في خلقه فتخلفوا
من جوده سالت انا ما لهم ندا
وتسبحوا الا ثار منه فحاولوا
ما زال يوسلهم سحاب رحمة
فيه على الاجمال كل فضيلة
اسرار لطف الله قد ظهرت بهم
من عترة غندي اعد ولا لهم
في آية التظهر قد دخلوا ولو
واليت والدم عليا فحوي
قلبي وكل جوارحي ومفاصل
فطن كاني اذ له اهدى النشا
سمع به الغر جبريون فرجحتي
بنداة علمي القريض فصغته
وطهجت فيه وكان دهرى عاطلا
ولفظت بوضا من فريد لفظه
اتلو مدايحه فتعيق طيها
يا زينة الدنيا ولست مبالغا
هنت يا افراح يا اسد الشرى
سبط تشرف في ابيه وجده
ما في ابيه السيد اللاوى له
معد استهل به تبين ذ اوله
بالمهد قد اوى الكمال واما

بالزحف وهي طويلة الاذيل
فتكلموا بالفصل قبل فصال
من صلب ذاك العارض للجبال
بدم الاسود والعنق الابطال
وكذا السيول من الجبال الهطال
فوق النجوم مدارك الامال
طورا وطورا بارقات لكال
وهم مفصل ذلك الاجمال
ومظاهر الاسرار في الافعال
وتناوهم من اعظم الاعمال
سبقوا الضمهم العيا في الال
مولا ولا احد اسواه او ال
لثنى عليه وما حوى سرى ال
اضع اللثا في يدي لثا ال
فجرت وحل به الزمان عقاب
فانيت فيه مرصع الاقوال
فازنته منه على خصال
فجعلته وسطا المقدم مقالي
وكذا العوا في العاليات عوالي
واجل اهلها ولست اغالي
بجنان سبط الكرم الاشبال
وجابة الاعام والاحوال
من فتكة وسماحة ومعالي
تلد الافاعي الرقم غير صلال
عليت عليه عادة الاطفال

نوراني من نيرين كرامها
سعداها اقترنا معا فتلتا
بجري الصبا في عودة فنظنه
ويلوح نور الجود وهو يسلكه
فغسلناك تحت بعد اولاده
وعسى لك الرحمن يقبل دعوتك

فلك استغاد اي نور جلاله
يجيبن اي فني سعيد القال
فصلا ترقوق فيه ما يقال
فيه فتعسبه شعاع ذبال
في احسن الاوقات والاعمال
وحبيب فيك وفي نيك سوالي

وقال يمدح السيد محسن بهمنه بخن ولد سنة

امن الروح قد اكثاف الحمى
معنى توهم الحسان بارضه
المر لهما في اوجه في اوجه
فلك تدلي اطلسا واذا السوى
في كل سرب من فرا قد سربه
حسد لللال به السور فوادن
حتى اذ اسطعت مجامر نده
ان كان ما بين الدار قرابة
حرم به لمسي المهند محرما
روته ضاحكة السوف يدعها
سقيال له من منزل نزل الهوى
وبهيجتي العرب الاول لولا هم
عرب اذ اما البرق ضاحك بينهم
يا قلب اينك من بلوغ بدورهم
عزيفان ابا العود ودعي القنا
ليست اسودهم الحديد مسردا
تبد وبجهم القزاة في الدجى
من كل ضر عام بطهر نعامه

فلقد حوت منه الملاعب الجبا
ان الهبوط به العروج الى السما
طلعت على جيش الدجى فصر ما
هبطت به مصر فصار مجنا
وضع الجمال من الغراف قد نوا
لوحل من بدل الذراع المعصما
لبس النهار عليه ليل مظلمة
فله الى دارني اطيب منتما
وترى به الما المباح محرما
حتى هنت عن تربيه الملتهمما
بربوعه وبنى الخيام وخيما
لم تقرب الا جفان سر معجما
تجلا باذبال السحاب تلتما
ولو اتخذت حبال سمسك سلما
وكفاهم حور العيون الاسهما
وظبواهم وشي الحرير مسهما
والبدر يطلع بالنهار معهما
للطعن ميسك في الانامل ارقما

شحت السواد خدودهم فتوردة
تجري لطافة بشاه باسه
عشقوا الردي فطلبوا السبابه
وترشقوا شهد الشفاعة لانها
ولجهم سفك الدقاوش بها
سجنوا الغداري بالخيام فلبست
سدوا الكري مزدون على الصبا
بوجوه فيهم ملاحه يوسف
ظهر الجمال وكان معنى ناقصا
والدري الدنيا نقره سمله
عزوا السلوع عن القلوب وحكموا
لله كم في جميع من جود
ولكم بهم خذتود لو سته
نظر انهم تروي القلوب كما غدت
عنك لديه ريامي طلاب البذا
سمع اباديه لنا كم او صحت
حسن از يد به الزمان ملاحه
تلقا لا في الايام اما صار بها
طورا تراكه لجة مورود لا
ليس العلاء قبل العاطف وقبل ما
في وجه نور الهدى وبعده
لو ان بعضا من سما حركه
علم على ظهر الجواد نظنه
لهن من طرب مهنه فلو
ويكاد ينطق في البنان بربه

وجناتهم مما سفكن من الدما
فيلين خطيا ويسم مخدما
فلذا لاهاموا في العيون تبتما
تخلى اسرار اللدن في لور التي
شربوا الحمر بها المدام توهها
خفرا بها بعباهم صور الدما
كيلا من بها السيم مسلا
وعازر الغيتان عفة مرييا
حتى لم يجهم فتتمها
حتى حوته شفاهم فتتظما
فيهن سلطان الهوى فتكها
ليستوا بهجته فيصرع ضيغا
جد لا وخد بالدموع تعذما
يد بحسن تروي العطاء الهوما
تزهو بنوار النظار اذا هما
من غرة يجبين خطبا دهما
فخلت ملاحته وكات علمها
اوطاعنا او معطيا او مطعا
عذبت واوتة شها بامضها
خلع النماء بالسلاح تحتها
نار الردي وبكفة حبر طما
بهمين قارون لا يصبح معذما
علمنا نرضى للكتايب معلما
غنى الجهاد ككاد ان يترنما
لو ان مقطوع اللسان تعلم

واخي وطرف المجد غرض على القذا
واخي الزمان وقد تعطب وجهه
فم تلوح بوجه سميت العلا
وتامله فتم لور سعادة
تأخي ولسحق السيوف على العدى
نار الحديد لدير في حر الوغا
ليس الحيا طبعها خليفته السخا
لولا فصاحة ولسنة جيدر
ولد لا كرم والدم في معسر
عن جله يروي ابو ما سيرا
وكذا لادخوة الكرام جميعهم
من كل ابلح طلعة من حقها
من شيت فمهم تلعقه في حوبه
غرب اخلاق الكرام تشاها
فهم البدو والساطعات وانما
سولاي انتم سادتي وسيادتي
فم ريموني من رفيع جنايبكم
لوم تكلفني السجود لشكرها
لله درك من لبيب راسه
هنيئ بالولد السعيد وخنته
ولد لصود يوم مولده الذذا
حمله من ممر الدبحي شمس الطي
طهرته بالحق وهو مطهر
ان يظهر بالحنان صبيكم
شهد لكم اي الكا بيا لكم

دهر اف ابرق فيه من بعد العما
فخصبا على انشايد فتبسما
فقرسما اثارها وتوسما
وسيادة با في العلا ان يكما
نعم العود على الاحبة النما
اسمى من الما الزلال على الظما
بل علمته اكفه فتعلمها
لظننه يوم الكرمية رستمها
ورثوا المكارم اكرما
لا باه وهو اليوم يري عنهما
تقاولوا ويات الحامد منها
سرفا على الاقدار ان تتخذما
والسلم ليت وغا وجرافينا
حتى رانيا العرق امرامها
بالعدل بينهما الكمال تقسما
منكم وقدري في مداحك سما
فقدون مرفوع الجنان معظما
نما وكم عدى بلفت المرما
لم يخطي اعراض الزمان اذ ارما
درعاه خالقه الحفيظ وولما
والجحد عاد الى الشبيهة لعدما
فانت به بخلا خياله هما
قبل الحنان تسرعوا وتكرما
او تجسسون وانتم ما السما
منذ الولادة مطهرون وقبلما

شهدت لكم اي الكتاب ما كنتم
انتم بنو المختار اسرف عترة

منذ الولادة مطهرون وقبلها
فعلكم صلى الاله وسلبا
وقال مدح النبي **خا** ولحنه بعيد القمل سنة ٧٩

كسفت جناح السجف عن بطنه الخدار
وهلك عن سين الشبا بالثامها
وجاذبها سود الذواب فانثى
وقبلت منها وجنة دون وردها
تأنيها في الليل كالصقر كاسر
وخضت اليها الخنف حتى كافتى
وشاقت احواسا الى ضوق مجها
فبغت منها زخما زهر الكوي
ولبتا وقلب الليل يكفنا معا
اذا الصبح في الظلم اغار عليه
فلولم تود الليل صبغة فرعها
وبانت على السمع منا بلواؤا
كلنا له منا نصيب فجامد
تبارك من قد علم الغي فطقا
بروحى منها طلمعة كلما انحلت
ونقطة خال من غير جندها
حلت من سواها مهيبة فتوطنت
كان في من ذكر فيها وطيبه
اروح وجسمي كله ظرف عندم
ادوت بها التشبيب في فزنها
وصغت الرقا اذ علمتني جفونها
اجانس باللفظ الرقيق خدودها

فرحنت حنج الليل عن طلمعة البدر
فابصرت عين الخضر في ظلمة الشعر
على قضيب البان في الحلال الخضراء
وتقبيلها سواك المثقفة السمر
وقد خفقت في الخنج اجفنة السمر
افتش لحسا المنية عن بسر
يروز سواد الطيف اذ نحوها سري
كانني افتر النقع في قدح الخمر
وعزتها عند الوشاة بنا تقري
من ضوئها بالحب السراب بنا يسري
عليها كان الحى في سرنا يدري
على عقدتها المتكلم منقوشة رز
على غرها زهو وجار على خفي
وتحان مجرى الروح في رمية القفر
تشت في موت الدجى هاتق القفر
كحبة قلبا تجتبه يد الذكرى
بها والمهيمة تزداد اسوى القفر
قوارة بيت النخل اوداة المطر
اذا خذها في القالب سواد قلى
فقرلت في البحر الطويل من الشعر
بنا القوافي الساحران على الكسر
والخط بالمعنى الدقيق الى الخضور

المازني

اما الهوى العذري لولا جبينها
ولولا اللالي البيض ينشفها
تسقت بها حبا فرقت رقا
خلاصة آتيا الكوام مطرنا
حليف الندى واليا من الحلم والنبي
جمال جبين البدر والنور الذي
فتي جبا والايام سود وجوها
واصحت وجوه المكرهات قربة
واينع من بعد الدبول به الندي
وواني المعالي بعد تسنت سملها
اروق من الراح السمول سمايلا
اذا زير الاقلام حلية مغنر
تكلمه في الصدق ايات سورة
تسميه باسم الجند عند كناية
اذا ابغيت فست مصباح نورة
مرفق ويصير حمة وصلابة
سما للعلل والشبه تطل الشاوة
فلو كان حوض الميث مثل ميينه
ولو منبت الزقوم سقى بجوده
ليفر سيقا الهند وهي جداول
ويجل اغصان وهي دسبل
وليسفر عن ديباجته لثامه
وليسل غر الاقح حلية شهابه
سحاب اذا ما جاء يوما تنورت
واقرقه بفض الحديدي لذي الوغي

لما زمت في جبينها واصح البدر
لما جاد دمع من لواقية الحجر
وملكت رقي حيدر اسما قدري
سلالة آتيا مطهرة غر
اخو العدل والاحسان والعفو والبر
بطلمعة قد اسرفت غم الدهر
فاصبح كالنور يد في وجنة العصر
بمولد والصدور منتشج الصدر
فقر في افنا ندطايو الشكري
فاحسن منها النظم بالنايل النثر
والطف خلقا من لسم الهوى العذري
ففيه وفي آياته زينت العنبر
ولكنه في السمع في صورة السحر
كما يتسهي صاحب الجود بالبحر
تيقننه من ذلك الكوكب الذي
فيجوي كما تجرى العيون من الصخر
فغير عند السبق عن حجة القفر
لما هطلت الايمت حسن الدر
لما كان الامتيت الورد والزه
فتقد في امواجها سعل الجدر
فتجمل في راحة عثر النهر
فيلبس عطف الليل ديباجة النور
فيغنيه عنها في خلايقه الزهر
رياض الاماني البيض بالورق الصفر
ووابله في سلمه خالص البدر

له فطنة يوم القضا عند اليسه
وعند يذيب الواسيات اذا سطا
وعدل بلا نار وضرب يكاد ان
وسخط لو ان النخل ترى قتاده
ولطف لو ان الرقش فيه ترسفت
بعيد رفاة المعتقين كما انما
اذا امر ذك الفخرين قد كره
فيا رب على وهي دهمه مخلص
لقد زادت الايام فيك مسرة
وغرة بك الايام حق كما انما
ففي يدك اليمنى المنية والمنا
فلا وحت فيك الولاد ان يهجة
وقال يمدح السيد على حاديه بعبء العطر

لله قوم باكاف الحمي نزلوا
ودردهم من جيرة معهم
جعلهم لولاة وارصفت بسا
هم هم سادتي رقا اسوا عطفوا
ودوا قلوبهم وازروا صفوا كدروا
وعيا لماضي زمان فرب فيه لهم
عصر كان الليالي فيه بيض دمي
اذا الرواة روى عنه لنا خيرا
كم في القباب لديهم من محبة
بكر هي الشمس في اشراق بهجتها
ودمية العصر لو لا سبط منطقها
سيان بيض ثايبها اذا ضحك

يبدو

يبدو الصباح فيسبحي اذا اسفرت
تحتال في السعي سكر وهي صاحبة
تفري القلوب بلحظها ومقلتها
افديهم من سراة في جواشهم
فربان طعن وضرب غير انهم
سوس على الشوم بالبيض سطوا
في غم كل هن من ضياعهم
لما در من قبل التي سود ايهم
كلا ولا حلت لولا حلى خرد هم
با ايض قد كلكوا اقارهم وعلى
صبا حهم من وجوه البيض متعلق
صانوا من الدرم حازت مياهم
سود الذواب والاحد احق بهم
بروق في اسدهم نظم العرفي وفي
تسبي القلوب بضيوف في منازهم
هم الاكارم الا انهم عرب
اما ولان نشئت في فطرتهم
وبعض حبات در بعضها لقطوا
لولا عيون وقامات بنا فتكت
لا اطلع الله فجر في مضارهم
ولا صحت من سلافا لذل اعينهم
لولا هوهم لما ابكى ضنا جسدك
ولا تفرق قلبي بالاسوم والا
المسوى الذي مشكات نسبتك
كريم نفس تزان الملكات بد

عن الحيا فيعلو وجهه الخجل
فستقى الصبر منها وهي تنقل
لولا الغاس لعلنا جفنا خجل
وفي الواقع منهم تلتظي سعل
امضي سلاحهم القمامات والمقل
وبالجفون على اهل الهوى حملوا
وعين كل مهات كافي اجبل
ان المنية من اسمائها الخجل
ان الدنانير مما يثمر الا سبل
سمى سهم بالديابى تقرب الكل
ولهم من قرون العين منسدل
وما حووا منه في رجاهم بذلوا
تعمى اسواد الليل واكفوا
غدا لا تحسن التشيب والغزل
ولا الهن سوى لزانهم منزل
عند الكرام منهم يحسن الخجل
تحت الحديد وقصب فوقها حبل
وبعضهن لا عناق الدما جعلوا
لم تحسن من وقع ماسلوا وما قبلوا
ولا انجلي اليها عنهم ولا افلوا
ولا سري في سواها مناهم الخجل
ولا سبحتي رسوم الدار والطلل
تفرقت من علي في الورى الخجل
ارحامها بشهاب الطود تتصل
ومنه تشا بالديا وتنقل

Copyrighted material

طود لو ان سر نديب نبد له
ولو الى ارضه لهدى الحلال دبحي
قرن يميل الى نحو الظها شغفنا
بغشي العدى مثل ماضيه وعامله
من طرف هندية من ضربه رمد
له سيف اذا ما البصر اضحكها
جراحها وعيون الصب واحدة
بيض الجوانب كالانهار من لبن
حليف باس اذا التدت حميته
لغزو العدو وعلى بعد فيدركه
يكاد كل مكان حبل ساحة
تلقى مراقد نور في موطنه
لا يطعم الحضم فيه لبن جانبه
ولا يقر العدا ما فيه من كرم
يمد نحو العلا والمكرمات بدا
يهدى الى كل مصر من انما لها
كان خاتمة يوم النوال لها
حاز الكمال صبيا منذ مولده
نفس من القدس في ذات حجر دة
مالاح فوق سرور مثله قمر
ولا تشك زهد غيره اسد
هل عائق الشمس الا سيفة فلق
باهت مناقبه الدنيا به فعلا
حكوه خلقا وما حازوا خلايقه
ان يحاول فيه مدع صفة

لساكني الحوز بالرايون ما قبلوا
لترضه ان من نعلها ببدل
كالهن لديه اعين بحل
لهي ترشرا وتني عطفه الجدد
وفي عواليه من خمر الكلي مثل
بكي الرقاب وتغني نفسها القلال
لاتلك ترقى ولاها قيك تندمل
تظنها بالوفاء يجري بها العسل
لولا ندى راحية كاد يشعل
كالبحر يسري اليه والدي جميل
يقفوا شوقا اليه حتى يرحل
كانه باديم الشمس منتقل
فقد تلبس الافاعي والقنا الدبل
فحدث الصاعقات العارض الهطل
خطوطها المنايا والمني سبل
سرى الايادي وفيها ينزل الامل
قوس السحاب القواذي حين تهل
وقام بالفضل طفلا قيل ينفصل
بالعرف جاز عليها بصدق الرجل
ولا عطى جوادا قبله جبل
ولا تدني في دين الظبا بطل
واستغرق البحر الادرع وسئل
قدرا على سائر الامثال واستعلا
والناس كالوحش منها الليث الوعل
وهل يحصل طوبى المرجس الببل
ماكل

ماكل ذي كرم تحوي مكارمه
لديه اغلا لباس المرء اخشنه
لو باللباس بدون لباس مفتخر
يا ابن الاسود الاول يوما اذ حملت
زانت بابنايك الدنيا وفيك فلو
لنتم شمس منحاها بل وانجها
عنكم ومنكم رواة الحمد قد اخذوا
يدرون انكم حقا ايتمهم
اذا العبا كساكم فضل ملبسه
او اوكم لسقيم الحمد عافية
كانما خلطت بالطيب طينتك
مولاي ذا الصوم اتق لجه ومضى
واسعد بعودة عيد عاد فيه لنا
عبد تشرق بان الطاهر فيكم
فاق الزمان كما فقت الملوك فما
واستجمل طلعة فكر فوق غرته
شيخا اناك كالمرحون منحنيا
راك بعد النوال ليعاد له
لازك برد سعاد لا اقول له
ولا بحت مطاع الامر مقتدرا

والدرد في كل بحر ليس تحتل
ولحسن الخبز والديباح مبتذل
فاق البراة بحسن الملبس العجل
بالافق يشفق منها الثور والجمل
لم تولدوا لم تجد كفوا لها الدود
ليلا ووافانها الاسحار والاصل
علم المعالي ولولاكم به جهلوا
ويعلمون يقينا انكم قبل
فاي فخر عليكم ليس يشتمل
لكهن لا بمار الثنا عسل
فنبها ليس الا الورد والنقل
لديك والفطر والاقبال مقبل
فيك السرور وزال الهم والوجل
لذا به ملة الاسلام تحتقل
كلا كما سيد في قومه جليل
هلال سعد مناه منك منتقل
وانت كالريح رطب العود معتدل
عمر الشبيبة غضا وهو مكمل
يدونها راو ليلا وهو مكمل
يجري القضا بما تقضى ويمثل

وقال بمدحه ويهنيه بخن ولله وسبطه ولد السيد ماجد
صنعتك فابن عن عقود جمان
وترمزجت ظلم البواق عن سنا
محدثك فسمعت لفظ النطقه
ورنت فخرت الغلوب بمقتله

فانبا

وترفت فسدت حمائم حليها
لرناق عضنا قبلها من فطنة
عربية سعد العشيرة اصلها
خود تصوب عند روية خدها
يدد ومحيها فلول الطقمها
لم نصل القوط البري لعاية
وكذلك لم تضعف جفون عيونها
خلها لما يخفى الاثني وقرطها
تهوى الالهة ان تصاغ اساورها
نجارها غسق وتحت لثامها
سبحان من بالحدصور خالها
امر الهوى قلمي ليهيم بجبهها
هي في عذري الشهد تخزن لؤلؤا
كثرت على العاذلون بها فلو
يا قلب دع قول الوشاة فانهم
اصحاب موسى بعدم في عجلهم
عذاب العذاب بها الذي فصحت
لله نون الاراك فطال ما
وسقى الحيا بئى كرام عشيرة
اهل الحموة لانزال بدورهم
اسد تحض السابقات رماحهم
تودي لهم ريش كاذبها مهم
كمن مطوقة لهم تشدو على
لانت معاطفهم وطاب ارجعهم
من كل واصحة كان مجيبتهم

وكذلك داب حمائم الاغصان
لجترني وردق من العصيان
والفرع منها من بنى السودان
اراء من عكفوا على النيران
لحسبتها وتنا من الاوثان
الا لتبصر دوله الصديان
الا لتقوى فتنة الشيطان
قلق كقلب الجمر في الخفقان
لتحل سنهابي محل الجاية
شفق وفي كمامها الفجر اخذ
فازان عين الشمس بالانسان
فاطاعه ولغيتة فوصا في
ولجابع دمع مخرج المرجان
عددتهم ساو واذنوب زما في
لو انصفوك لكت اعذر جاني
فتنوا وانت يا ملح الغرلان
سقمي وعزى في الهوى بهواني
نعت بهروحي على نيمان
كحلوا صيانتها بكل امان
تحمي السموس باجتم الخيسان
خوض الافاعي اكد العذر راسي
وهبت لمن قوادم العقبان
رطب الغصون وباسر العيدان
فكانم قضيب من الرحيات
قبس تقنع في خمار دخان
ويلي

ويليكم انشع لهم والي متى
ولقد تصفحت الزمان واهله
فقصرت لتبديني على طياتهم
فهم دعوني للشيب وصغته
ملك على اذا صمت بديع
جارت اهل النظم تحت ثنايه
مضمون ما نثرت على بنايه
ناجيتة فتشرفت بكلامه
سمع اذا ما شيت وصف نواله
يا البحر كني والغمام عن اسمه
صرعت ثعاليد الاسود فاصح
بطل نورك اذا جلد درعه
رسف الجميع من الاسته عند
برتاح من وقع السيف على الطلا
وبرى كعوب السم سمروا عجب
لم تهبط وترايذله سوى
قرن يقارن حظه بجسامه
صاح تدب الارحجية للنداء
ذو راحة هي للعدى جراحة
اقوت بيوت المال مند تهرن
للدهر افلاك تدور بكفه
دارت فعدك ليها ونهارها
اطراف فضل كالحوام اصحت
بالجنس تقضى والسعادة الورى
في سلمها قلب البدور وفي الوغى

فيهم بخالد بالحجيم جناني
ونقدت اهل الحسن والاحسان
وحصرت مدحي في على الشان
وابو الحسن الى المديح دعاني
على سمايلة بديع معان
فتلو او جلدتهم خيول رهان
ولسانه ابرزته بيسان
اذن الكليم وحل عقد لسان
حدث ولا حرج عن الطوفان
والبذر والضرغام لا يخلان
محشورة بجواصل الغريبان
اسد العرب بحلة النعبان
رسفا حمر بوارق الاسنان
حتى كان صليلهم اغنان
وذكور يضر الهند بيض غوان
او تار كل حنية مرقان
فيعود سعد اذ ابح الاقران
فيه ديب السكر بالنشوان
اعيت وايرة راحة للعنان
فيها ربوع للنداء ومفاسي
والناس تحسب باخطوط بنان
نقع ولمع مهقد وسنان
بيديه وهي طوارق الحدثان
منهن بين خوف وامان
بالسهب تقذف ماردار الطان

قد اضحك الدنيا سرور امثل ما
حرثوا من سلا له مطلب
من هاشم اولى المفاخر والتقى
بيت النبوة والرسالة ولهدى
قوم تقوم فيهم اود العلا
قد حلا لغوا سهر الصبوح خالوا
من كل من كالبدر كلف وجهه
اسباح نور في الزمان وجودهم
اقران حرب كلما اقترنوا لى
لبسوا سوايهم لاجل سلامة
وتحملوا طعن الرياح لانهم
بوركت من ولد جريت بانهم
جددت اثار المائر منهم
مولاي لا يرحم لهنك العلا
نطف مطهرة الذوات اذ تم
خلقا مجد من بريك كاهنهم
اقمار تملأ في نقصها
وفخار فتح قبل بيت ريشها
مثل الليالي لم تزل محمولة
بلغوا وما بلغوا الكلام فادروا
ما جاوزوا قدر السهام بطولهم
شردت وارث في زنادك اذ درت
فيسان انوار لقود الى اللقا
سترد عنك المصرفة والقنا
وستضحك البني الطبايا كهم

بعد
فراخ

ابكي السيوف واعين الغزلات
خلف الائمة في بني عدنان
والامر بالمعروف والامان
والوحى والتزيل والفرقان
والدين اصبح الابرار كات
امر الهوى في طلعة الرحمن
اثر السجود فزاد في اللعان
روح لهذا العالم الجسمات
الهيجا تحسبهم ليوث قرات
الاعراض لا لسلامة الايدان
لا يجلون مطاع السنات
فبلغت غايتهم بكل مكان
وورثت ما حفظوا من القرآن
نجتاز عنكم الفتيان
نور على نور بطهر ختات
للارض قد هبطوا من الرضوان
الابليل عجايزة الميديات
هت بصيد جوارح الشيعان
فوق التراقي او على النيجان
رشد الكهول بغرة الصبيان
فتطاولوا وسموا على المرات
امست شمس مرسى ونهاية
سعدا تذيب مواضع الاضغان
ولديك تشهد كل يوم طمان
ضحك البروق بعارض هبات

ويشيل

ويشيل من خمر النخيل وما حهم
فاسلم ودم معهم باسبع نعمة
وقال يمدح ويدكر وقعة مع العرب ولحنه بالظفر سنة ٧٩
اما والهوى لولا الجفون السواحر
ولولا العيون الناعسان لما رعت
ولولا لغور كالعقود تنظمت
ولم نذكر كيف الحنف يعرض للفتى
وانا اناس دين ذى العشق عندنا
ولم يرضنا في الحب شق جيوننا
لقينا المنا قبل نلقى سيقنا
نزوع المواضي وهي بفض فوائك
ونغشى رماح الموت وهي معاطف
لغد العذارى من دواهي زماننا
ولشكو البهاد ابرار صروفه
لنا قدرة في دفع كل مله
وليس لنا الدغ الاقاعي بضارب
المركب هذا الدهر ما صنعت بنا
رعى الله حبا بالحي لم تزل به
تميل بخصان الحديد اسودا
حمته بطعنات الخواطر دونه
مخالب الاعضان تحمل عسجدنا
وتلتفت من فوق الغصون وتلتوى
تظن عليه الفت الخيم الدجى
ملا عبه هلاكة وبيسوته
تألم الحيا فيه وجوه اذ النجلى

مثل البكارى في سلاف دنان
والذغيشل في اتم تدابيه
لما اعلقت في الحب من الخواطر
نجم الدجى من العيون السواهر
لما انتشرت من الدموع البوار
وما وجهه الا الوجوه النواضر
اذ المريت فيه قضى وهو كما فر
اذ اغرن لم تشفق منا المبرابر
تسل من الاجفان وهي نواظر
وتشفق منا وهي سود فواتر
وتسبطوا عليها وهي سمر سوا
واقلم العدا منها والمحابر
واعظمها اطوارها والاساور
تلم بنا الا النوى والنهار
اذ المر نظارنا عليها الضفائر
لياليه حتى ساعدته العداير
تعاقر ارام الخدود الخواذر
وتنمخ في وشى الحبر الجواذر
قدود الغواني والرواح الخواطر
وقبت ما بين الشفان الجواهر
على مثل اجفان الجاني المازر
ليدي قاضم ارفق الدرناثر
يروج الدراري والنوى الدوابر
تعيد ضيا الصبح والليل عاكر

وجوها ترى منها بدور لعمت
تردد ما الحسن بين خدودها
فديتهم من اسرة قد تشاكلت
اذ امن مواضعهم بخاقل زابر
اقاموا على الابواب حجاب هيبية
فلولاهم لم يصب صوت لمنشد
ولولا غوالي لؤلؤ في خورهم
فما الحسن الا روضة ذات بيجة
لقد جمع الله المحاسن فيهم
سليل على المرتضى وسميه
عزير لدا المسكين يدي تدلل
مير تجلي في سموات رفعة
ملك قام الله في حمل عرشه
عظم يضيق الدهر عن كم فضله
فما الجدا الاحلة وهو ناسيح
يسر العطايا وهو دوشفقها
حدث عنه فضله وهو صاف
بغض العدا في ذكره وهو طيب
اذ استدضيق الامران ارتياحه
عمام اذ امن الخمام بجوده
فان الجمال الشم من وزن حله
واين ذوى الاريات منه اذا سطا
هام اعار الجدا بعد ماته
وورد جنات الخلى وسودت
له شم تصفو فتقنى خطاه

ومنها سمو ساقنعتا الدليل
فاصبح منها جارا وهو حابر
فما جرحهم في فتكها والخناجر
فمن بيضهم تدر به سود بواثر
فلم يغتفرهم ليل اسوى القوم زابر
ولا هز اعطاف الحنين سامر
وافواههم لم يحسن النظم مشاعر
وما هم الا وردها والا زاهر
كما اجتمعت باب الوحي الفاخر
كريم انت فيه الكرام الاكابر
وتسجد لا اذ تراه للجبابر
كواكبها الاخلاق والمائس
ملوكا هم اين اولا والعشائر
فلوكا زسر لهم تسعة الضماير
وما الحمد الا اخوة وهو عاصر
وهبهات تحفي من محب سراير
وتخفي ذالا وهو في الخلق طاهر
وكم طيب فيه لغض الخناجر
وهل تحدث الصبها لولا المعاصر
توالى علينا من يديه المراطر
ومن فكله اين الاسود القساور
وما كل خفاق للجناحين كاسر
وجدد رسم الجود والجوده اتر
ببعض عطايا راحتيه الدفاتر
هبات كما تغنى العقول المساكتر
فكم

فكم في غنى المنايا الى المستى
وكم وقعة معروفة في العدي له
وكم موقف انت صدور القنايه
ولم انس في المنيان يوما جمعت
عصايب بدو لخطا وبادى العدا
تمنوا محالا لا يرام وخاد عوا
اصروا على العصيان سرا وظهروا
وقد حمدوا انما على وانكروا
توالوا على عزل الوصي ضلالة
شياطين اسرجعوا حول كاهن
فقد اليهم اذ بغوا ادعيابه
وكل فتى مثل الشهاب اذا ارتقى
وفرسان حرب من بنيه الى العدا
اسود اذا ما كثر الحرب ناب
لجرون في نار الوعى كل جردول
هم عشرة في الفضل كاملة لهم
هم شغفت من الخواص مع القوى
هم جرات الحرب يوم حروب
اذ اسرفوا فوق السروح حبيتهم
من سلبت منهم فهو في السبق اول
فلما التقي الجمعان وانكشف العطا
وقد حارت الابصار فاكلت اشاحض
واضت نقوس الشوم وهي بضايح
سطا وسطوا في اثم يلحقون
وصال وصالوا كالا سود على العدا

فما زعليها والسوق القناطر
لها مثل في سائر الناس ساير
عليه ودمته الكلال والخناصر
قبايل احزاب العدى والعشائر
فراموه بالخذلان والله ناصر
وقدمكروا والله بالقوم ماكر
له طاعة والكل بالعيد غادر
كما حمدوا نصر العذر وكابروا
وقد حسوا السور وفتا شافروا
واقعة بينها قام ساحر
رعات بها تجرى العناق الضوئر
غدا الشياطين العدا وهو داحر
مواردهم معروفة والمصادر
سطوا والظبا ايناهم والا طافر
موج به جرم من الموت زاجر
ما وخر للنجوم تكاثر
فصحت لهم اعضاؤه والعناصر
وفي السلم اسنى شمعه والمجاير
بدور عمام للمعالي تبادر
ومن شئت منهم فهو في الغراخر
وقد غاب ذهي المرو والموت خاصر
على وجبات القوم والريق غاير
بسوق الردا والمكر مات التجاير
يريدون اخذ الكار والنفع ثاير
فغروا كما فرت ظبا نوافير

كانك يا علي لمجد فينا
حملت على العدى وبنوك صالوا
وكانوا كالجوارح كاسرات
وعن نار الظبا للسط فروا
راوا ان الردا بالسيف مر
فلم صرعت سيوفك من هزبر
لان اعصيت بيض الشوم منهم
تركت سرهم صرعى عسرة
الايام عشر الاعراب كنفوا
فان تبتم فبشركم بعنف
وان عديم يحدو بها بالخرى
ليهنك سيدى فتح قريب
ونصر لا يزال الدهر منه
فلا برحت ديارك موثقات
ولا نزلت شمسك مشرقا

سمك يوم خراب الضلال
فضا قبحهم رجا المجلال
قولوا مثل نافرة الرباب
فكان المام نارا والوبال
فذاقوا الموت بالعذب الزلال
جبيهم وعفت عن عزال
فقد ارضيت بيضات المحال
وحزت الحمد في ستر العيال
وتوبوا عن خبيثات العقال
ومغفرة وحسن مال حال
تصبركم اسد من الاوال
بعيد الصيت مرتفع الميثال
عليك نرف الوية للجلال
وروح علاك ممدود الطلال
بدايرة الزوال بل زوال

وقال بمدحه ويهنيه بعيد الفطر

نصاحي وهو مخمور الجنان
واورى وجهه فشكا وورى
وهل في النايبات السودنى
وهل كذوايب الفتيان منها
تدبر في الهوى العذرى حية
اشد من الاسوداد القبيها
فليس يغرا لاعم قتال
الى مبروم ستر الحب فيه
يشيب بالخوزم وهو صيب

وهل يصح فتي بهوى الغوان
عن الاحداق في نوب الزمان
اشد عليه مر جد والحسان
عليه تطاولت ضم امعان
راى عز المحبة بالهوان
وقيد عن المها فرق الحيات
به القامات من عدد الطعان
فتكشف عنه عثرات اللسان
تغزله بغزلان اللقان

وليسف

وليسف دمه بالسيف سوفا
ونظوى السيف منه وليس مخفى
لقد شغفت حساسته بنجد
راى حفظ اليهود الساكنينها
رهين قوا على خد به تجرى
وتنفخ الصيا فيميل سكرها
فهام ميسر لفتى تفانها
عليه قضى البعاد فعاد حيا
اذ اقبض الالاس الروح منه
تشب لقلبه النيران لكت
سقى الله الحى غيا كدمى
ولا برحت تحجب به اربيلها
حى فيه النبوة تمد منها
ومر بقا به الضرعام يبنى
تلوح عليه نار من حديد
فكمر ترهوبه جنات حسن
باجفن بيضه حمر المنايا
مخلاق الملاعب منه تيدوا
حسان كالشموع ترى عليها
تماثيل تظلك لو تراها
بروحى غادة منهن تيدوا
يمسها الخيال خيال طريف
لقد البيض في جفن خفيف
اذا ابتدت الى سمى كلاما
تناياها كدر ثنائى على

وليسف مضحك البرق اليماني
وفي عينيه علوا العلان
فهام لها وحن الى المحان
وضع قلبه بين المغاني
سوا بوق دمه حصى الرهان
كان برحها راح المدنات
فادركه الوجود من التقاني
لاجل عذابه فيما يعاين
يدفع الرجا روح المدان
يسم من الحما نفس الجنان
تسيل به البطاح بارحوان
فما الدوح اقمار القيات
على البيضا اجنحة الامان
كاس الظى في غاب اللدان
واخرى للصيف على الرعان
وكمر تجرى عليه عيون هاني
وتحت قياده بيض الامان
كواعب كالكوكب في قران
ذوايمها كاعدة الدخان
عذرت العاكفين على المدان
الى قلبى وتناى عن مكانى
فانصرها وحب عن عيانى
وتنرى السابغات بفضان
حسب لسانها نازحان
مرتلة مرتبة المعاني

ومقاتها وعزمته سواء
هوالة الى المديح كما دعيت
حليف المكر مات ابو حسين
اخوهم اذ البعث فادنى
واخبار سرت في كل ارض
وامثال تلك بكل سمع
واخلاق كل روض الخزن تحكي
خصال كاللالي فافستها
شهاب وعي هز سري لفضل
بري وضع الفضول لشيء
تبناه السحاب فكان الحوى
وولاه الحسان فكان منه
وحل منه منزلة المعالي
وحلى الجحد في درر المسمايا
كسي ترك النجوم مسوح نفع
وانبت في فواد الصبح روعا
كان بنودة حجاب كسرى
وحمر طباه المريح رهط
لوقم ان تمد الارض فيه
وايقن ان بذل المال يبقى
لقد غلط الزمان فجاد فيه
فلو حلت من العمر السربا
توارث كل خير من ابيه
كانما صلاة العجوه هذا
على معذارة فحكي عليها

كلا السفين بصل هندواني
كذا التشبيت فيه قد دعا في
عزيز الحجاز والمال الملهان
مواضيا على هام الزيات
لها عبق بخر بكل لسان
كان بخر بها ضرب المئات
مبا سها تغور الاخوات
عليه قلا ليد البيض الحصان
وليت شري يصول بانفوان
فخطبها بالحر كالداهات
يدي الدعوى عليه النيران
لمرتبة القناة من السنان
فاصحت كالحوام في البنات
فامسى وهو كلافق المزان
ورومي النهار بطي لسان
فها كما قوره كالتعمران
على كل قميص حسروان
فكل عندى اللون قائ
فوفرها براسه الجنان
له يبقى فخله بغات
واعقم بعله فوج الاوان
لما كادت تجي له بشان
وكل تقي وفضل وامتنان
لذا شفع او السبع المئاني
فشاد كد بتسمية وشان

هما خجان بينهما استراك
فلم من لهر سا بور تالحت
وكم في التابيع للاحرب
واسرف ماله في الدهر يوما
الا بان الائمة من قريش
لقد اشبهتم خلقا وخلقاً
ووافيت الزمان وكان شيخا
عرجت الى المعالي فوق طرف
كانك في اليد البيضاء موسى
سنانك من لسان الموت اضحي
وسبقك لم يزل اما سوار
قدم حتى يعود اليك امس
ومتعدك الا لا بعيد فطرس

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ٨٢٠

نظر البدر وجهها فقلها
وترأت للبدر يوما فابقت
وتجلى على النجوم فقلت
واضافت قرونها للديالى
فتنت في جمالها السهب حتى
علقت شمسنا بها فلهذا
لم نخل من فراقها كل يوم
قد رى جبهها الالهة وجدا
ذات حسن لم تحس النطق يوما
ومحيا لوانه قابلية
كلها بالجمال اية سحر

فسلوه عن اخية هل حكاها
نحلا فوق وجهه وجنتاها
واستقرت بصدورها فقلها
فاطالت على المسوق دجاها
شاركتنا ونازعت في هواها
عيناها في الروح بحرى دماها
فهي سقا خشيعة من ثواها
فاطالت على الضلوع لثماها
سبعة السهب اقيمت لثماها
اية الليل بالهار مجاها
قد املت عقولنا عن هداها



انبتت في الخيال حبات تهر
غرة ذات عزة ضاع عمرى
خالها في الخدود في الحال مثلى
هي لولا ملابس الوشي عضر
وجها جنة وعذب لماها
ليتمنى الحق لو كان يحكى
والى الفضا تحن القاري
دوحة حلوة الجناء ولكن
جمعت في صفاتها كل حسن
ضربت دونه اسرادق غر
كم ترى حولها يدور كمال
واسود لهاب مثل النعام
ويدور تدعت بسراب
ستم جسمي وصحتي وفناء
حذار امة وليلات وصل
وعهود لها لنا محكمات
يارعى الله رامة وسقاها
وتحاما الحسوق اقمار تم
دار اسرها شمس العذارى
قربت ارضها الكواكب فيما
خضبت في دم القلوب اكفا
بقعة زينت بكل عجب
وعلى منشي الواقيت فيها
جنة اشبهت بين علي
فاطى سليل فخر ابي لا

تفت النار من خيال لناها
بالمنى بين صبيها ومساها
حار بين تلجها ولظاها
وغزال الصريم لولاسواها
سلسبيل وحورها مقلناها
ريقها والكوس تفيض فاها
فهي تشكى الى العصور حفاها
مرخوط القناد حول حناها
فهي كنز مرصودة في حماها
طبنتها حماها في فناها
برزت في اهلة من ظباها
في ظهور النعام يوم وغاها
تلظى نارها ويحرق نداها
ووجودى في سخطها ورضاها
بيصنهن مضت بخضر رباها
حكم الدهر بانقصاص عراها
ضاحكات البروق دمع حياها
تنتفى على غصون نقاها
تمشي على نجوم حصاها
بين ارحام ارضها وسماها
وخذود ارجالها ونساها
جل من علم الكلام مهاها
واللاي مباسما وشفاها
حيث فيها لكل نفس مناها
خلف الطاهر من الطة

ما عين الحياة نار المسايا
مخلب الحرب نالها حين بسطوا
سمع للذي يد يد يسينا
ذوا اياه ترى لهن التباسا
سايرات لا تستقر لمصر
واكيف تدرى البرية حقا
طلسم الباس فوقهن خطوطا
ونضال تدب فيها مال
قضب حمها تظن سريجا
كجراح الهوى لهن جراح
كتب الموت بالغبار عليها
وخصال تودهن الغواني
غرد كالجمال مستحسنات
كل معشوقة الى النفس اشهى
لو حوت بعضها سجايا الليالي
شيم عطرت جيوب الماهي
منم فاز بالشاء فاصحى
صعقت ذهنة التجارب حتى
ذات قدس تكون فيه نفس
مثل ما السما يوسك يبدوا
نم ايجادها والله فيها
عظمت هبة وعت نوالا
كم له في العريض من بيت فلو
قد رقت حسنا ورقه كمالا
صاغها عسجد او رصع درا

صرصر الحاد ثبات صرباها
ساقها اذ تقوم قطب رجاها
تعلم المزن انه انواها
بالغواذي وبالنجوم استباها
دون مصر ولا حول نواها
ان فيها نعيمها وسقاها
ليس للمسلمين حزن سواها
ترهب الاسد حقة من لهاها
وهي بالنار بالجميع سقاها
ليس ترقا ولا يصاب دواها
ان للضرب عنة لا الى ها
بدلان عقودها وحلاها
جل باري النجوم كفى براها
من ثنايا الحسنان دون ثناها
بدلت غديرها بحسن وفاها
وانطوى بالسيم لشراها
سكره بالسجود يدعوا لحياتها
صور الكائنات فيه راها
قد لهاها عن كل رجس لهاها
كالدراري صفاتها في صفاها
حكمة بان فيه وجه خفاها
فالورى بين حفا ورجاها
ينسى البدر ان يكون لهاها
فاستقرت قلوبنا في رقاها
في حشاها وبالجرير كساها

اصيحت بيننا البيمة تدعى
حملة من كواكبك لثريا
موسوى اذ ملك الملوك نجارا
زينة الاكرم من في كل مصر
ليتها في التزال عتق نداها
ربما وقعت تسبب النواصي
وقعة وقعها هذه الرواسي
جورها السود الجبين ولكن
خضب النقع فودها فرسته
وسوت نازها اللجوم فاسي
بطل نضجك الطبا بيدة
مرضت قبله صدور العوالي
كلما خاض في دجنة نفع
عسقت لفته السباح فعدت
يا بني الوحي والنبوة انتم
ولدكم كرام من كرام
كم لكم في الكتاب اية قلع
لعل الارض انكم لعلها
قد شرم موتى البقاء فكنتم
وحكمت على الليالي فخلت
وصرفتم صروفها للاعادي
وهزتم على الخطوب رماحا
سدى لست المكارم الا
انتم للنفوس داء وطب
يا نصيري الخصب وغوث

متع الله بالحياة اباها
وقعت في كلامه فحكاها
خيرها قدرة وقدر اوجاها
تاجها عقد هاسوار علاها
زند نيران حولها وقراها
قد املت به فكان قتاها
ونذير الحد يد حرم صلاها
بيضها وردت خدود رهاها
بنصول نصوله اذ نضاها
لكم اللدن في ضيق شواها
فقطيل الوقاب حزنا بكاهها
فسقاها دم الكلا فسقاها
فلق الجمر سيفه فجلاها
ما عدا قوت يومها من عداها
رهطها والخواص من اقرباها
عتم مخي العباء حواها
بين الله فضلها وتلاها
ثم اوتادها وخط استواها
روح سكاها وعصر صاها
مدكنكم بد الزمان اماها
فاسرتم نفوسها في عناها
فستكنكم صدورها في شواها
لفظة انت واضع معناها
قد قضيت بموتها وبقاها
ومعادي اذ اخيت اذ اها

اقبل

اقبل العيد فلنهنيه فيكم
لكم العيد في الحقيقة عبد
كحزب ابو الصيام مولاي فاعتم
وابق في نعمة وغنة ملك
واسم واسلم واستجل بقرني

وقال يديح السيد بركه ولحنه بختن بطيه ولدي السيد حسن

خطرت في مال الفضي وهو منطلق
وتسمت فجلت عقيقا لشرة
وتحدثت فحسبت ان برطها
ورنت ففوق لحظها نبلا لـ
وتدرعت حمر الثياب فاشبهت
مصقولة صقل الحسام كامن
لم تدرب قبل قوامها ان القنا
سرى اذا انفلت للين عظامها
وابغض طرقي عن متوج خدها
هي اية الحسن التي قد بينت
تهوي زيارتها وتحذر قومها
ليضا منها الحذر كيف بيضة
لا الريح يمكنها تبليغ نحوها
لم تخل كعبة خدرها من طائف
وكذلك لم يروح ترفق حولها
لمسي قلوب العاشقين لنارها
كم في هواها مجة من معلقة
ولكم تري من لبت غاب دونها
جمع الشهامة والجمال فتارة

اذكم زاد قدره وتباها
صحفت باوة بيا سقاها
لذة الفخر وابتهج في هناها
بحمل النصر والفتوح لواها
ختمت مدحكم بخير دعاها

وبدت فلاح البدر وهو مطوق
كالعقد في خيط الصباح منسق
صفا بخاطبي وطيبا ينطق
عند الرماة على السهام تنوق
سما تورد من سناها المشرق
يعجز طينها اذيف الزبيب
مما نور في النظار ويورق
اغشى على اوصالها تتفرق
مخدر ابراه فلا يعود فيغرق
كفر العذول وغنى من لا يسوق
ريح الصبا فلذا ترق وتصفق
حضنت لرئيس سهام حنف ترسوق
منى السلام ولا خيال اطرف
اما عبور او محب سبق
اما بنود او قلوب تحقوق
لغشوا كما لغشوا العراش فمفرق
جنا ساو ليد بكبد تلصق
سألى السلاح بلخظريم يرمق
تحشى لقاء وتارة تستشوق

من كل الج قد من محمد
حسن تشا كل خذ وحسامه
يلقاك اما بالضرار مقسطا
يعتر عن شيب الجيب ان راي
بيديه من نار المنيه مارج
ولرب ليل زرت فيه كتابها
بادرتها السعي على سؤك القنا
حتى ظفرت لداره مكنونه
فكفت شيفه وتور عكا
لولا التقي ووصلها لم ينشئ
لله ايام تجتمعنا على
والده يعكس ما حاوله النوى
اذ عودنا رطب ومود لهورنا
وبهجي اقماد حى بلحما
غما لوجوه كانهم من لبحر
ابن الوصي المرتضى وسميه
عنيت الندى فلاقها ما العبد
حرله سيم يريك اذا التجلت
ومكارم فيه تدلك الهما
الذى الملوك يدوا وكرم اسبا
روح الزمان وقلبه ويمينه
سمع اذ امطل الزمان فوعك
بحر شيب من الحديد بكفه
هو في الندى على السرير مسرة
سبق الكرام وقد تاخر عصرة

قل لا وبي

قل لا وبي سجد واعلاه وسكوا
وتصحنوا اصحف المعالي فهو في
لا تدرك السادات سودده ولو
كم يطلبون تشبهها بخصاله
ما في الكواكب منه ارفع رفعة
لفظ الجواد على كرم غيره
رجانه سمر الرماح وورده
عشق المكام فاستهام فقلبه
يلهو ويجد في الحديث وقصلا
لولا استبالة البرق في فلك الظبا
ولرب ملحمة بلا بل نصرها
عقدت عليها الساجات سجايا
تحي سوايها صغائر اسدها
عذر امذ بحرها ولد الوري
د بها ايضا الشات كالها
صاقت فوسعها وان قضائها
وعلا غياها بها ولولا سيفه
فرد تري في كل جاحية به
ما حاز صدر قلبه الدنيا له
رب الندى وابو الفطارة الكوا
خير البنين نجوم افاق الهدي
حلفنا لدا السابطين عطاهم
سهم الانوف على قساو لهم بهم
حيوا الالهة بالاكف وجاوا
صيدا ذاركو الجيا د حيلتها

فيه الافا ملولا وحققوا
صفحاتها المعنى الادق قدققوا
طاروا باجنحة النسر وحلقوا
اول شيه الروض الايق الخلق
كلوا في الارض منه احدق
الا اياه حقيقة لا يطق
حمر الصوارم والبنود الزنق
ولع يغير حسنها لا يعلق
نجد المعالي لا التفاق الارق
ما ساقه افاضه المناق
تشر او اغربت الميايا تنعق
لهمي يوارقها النجيع وتغدق
فيكاد جامدها يذوب فتدق
سب الحديد وشاب منها المرق
من بعضها في العين عبد اليق
لواهن سم الخياط لا صديق
لوئقت ان صبا حها لا يعلق
يجري خضم ندى ويسطوفيلق
في جوفه جمع البرية يلحق
فكوا لونا المكمات واطلقوا
اقمار ليل النقع لما يغسق
لا ينمق عدد او لا يتعوق
شيم ارق من التميم واروق
فيها النجوم وباليد ورتدقوا
عقمان جوب الاسود ترنق

الفلق شجرة من
الحجاز وبنيتها
غاية للدياع

لو كلفوا الخيل العروج الى السما
 قسم لهم ويحدهم انى لهم
 احسان والدم تلك عاتق
 من لا يجد منه تشرف عبيد
 تحت اسبطك احمد وشقيقه
 فالورق تصدح بهجة وطربا
 سبطير كالسبطير في جرد العلا
 للمجد كالقطين لابل موضع العينين امسى وفيهما يتحدق
 قيسين من نورني مستفين كالسرين بين ناهما لا يضرف
 كالقردير تلابسا فكلها
 درين من حجرين كل منهما
 سمين كالسهمين عن كيت نرى
 ولدي حنين ذي المفاخر والنقى
 حوله من بعد احياء النشا
 ابقي لنا منه بدورا خمسة
 فعلية ما سدت للحمام رحمة
 والى السلامة والامان من الودي
 وانشق رباحين المكادم والعلا
 وارشف هنيا اي شهد مسرة
 والبس من الاجلال الشرف حلة
وقال بلح السد على خان وهنية بعد الفطر
 افطى الصبا نشر الثصاب
 وهل طرقت حجر ذبول ليلي
 وهل رسفت ثناياها فامست
 تمر بنا فتشتينا سكارى
 كادت لهم فوق الحجرة تعنف
 لسليم قلب ود لا يندف
 فاناله الرق الذي لا يعنف
 وهذبت اخلاقه والمنطق
 المحود فاض على البرية رونق
 والدوح في ورق الغصون يصفق
 كل مناط فوقه ومعلق
 اسنى من القمر المنير وافوق
 ليج يتيه بجوصته المنعوق
 كلابه لصمى العداة وتحرف
 قمر العلاء بالية لا يحق
 ذكر جملا يستطاب ونشوق
 تموا واسطهم اتم واليق
 لتقية باديتها الصبوح وتغبق
 وكفك ريك ماسو وتعلق
 واسمهم حبيك اي فخر يعوق
 سيم تغصن العداة وتشرق
 نبلى جدتها الزمان وتخلق
 فقد نخت بنار ووح الشباب
 فقد جات معطرة الثياب
 تحرك عن حيق مستطاب
 كانا لا نفيق من الشراب
 كاذبهم

كان نيسمها شكوى مشوق
 سلوها صلها وجد ينجد
 سنى نجد او اهليه ملك
 ولا برح الزمان بد ربيعا
 مبرودة لصار القلب ري
 اذ ابرو عر جزنا من جينا
 تشير حبسو منا فوق المطايا
 فلم من فاقد فييد فوادا
 الى نخل التجيل نحن سوفا
 ونلم من ثنايا الجذع برقا
 بنقسي اسرة اسروا زواى
 سرية تلحف الفقيا من هم
 لهن اكفهم حيات لدين
 اذ البسو الدروع حيت فيها
 فلم فيهم تري قسرا على
 وصبح طلائت في حمار
 وراحات بدمع او نجيع
 وكمر نجد ود لنوتم وايدى
 حوت افواههم خمر اضعيف
 يكاد يهرب المسواك فيها
 كأنهم اذا سطعت عليهم
 نحن الساجمات اذا انتوا
 هم راحى وراحى وروحي
 وعافيتى وامراضى وبرئ
 تولوا والصبا معهم تولي

لحي اذ اب تلطف بالعباب
 فرقت رقت الصب المصاب
 يجارى رعد طول السحاب
 بطر زهره حلل الروابي
 كان بمآيه برد الرضاب
 لحيين الدمع بالذهب المذاب
 وانفسنا تسيل على التراب
 وواجد مهيبة ذات النقاد
 وترزمر تحت اخوض الركاب
 فتحسبه لغور نبي حباب
 وخلو بين قلبي والذهاب
 برشيش النيل بيضات القباب
 ومترج خلفهم بيا سود غاد
 نجوم الليل غرق في السراب
 وشمس صحنى توارت في حجاب
 واخر قد تنفس في نقاب
 مضرجة واخرى في خضاب
 فوارسهم توقد من شهاب
 ثناياهم على نسق الحباب
 اذا منها رشف باللعاب
 مجامرهم سموس في ضباب
 فبقوهم على القصب الرطاب
 وجاني وان كانوا عذابي
 وافراحي وحزني واكتياني
 فصل لهم اليتام من ايب

Copyrighted material

تصيد انما له الاسد الضواري
واراك سهمه نفاذا
في اثار على دهم الليالي
الايات الاولى شرفوا وسادوا
لقد قلقت هيات الرزايا
وانكلت الخزان في تني
حلت دار النداف ظهرت فيه
لبهتك سيدي عدي شريف
فقابل بالمسرة وجه فطر
كان لقاءه لقيا حبيب
وجل بر وق البشري هلالا
هلا لا شوق جيب الم عننا
اخا كلف اذا رام انصرافا
فدم بالمجد ما حنت قلوب
ولا برحت كف ندا لبحري
ولا زلت لك الاقدار تقضي

وقال مدحه ويهنيه بعيد الفطر ١٠٨٤

قد براها للسر جذب براها
ودعاها للحي داعي الهوي
واسقيها من صفاء الصفا
يا لها من احرف مسطورة
تومي سوقا فلو لا ثقل ما
سحب صيف قراح اليبا الهوي
كلما حنت لارض المنحنا
كم ترى من خلفها من مسرورة

الى مر اطلال الايام فيهم
اعوذ من الزمان ومن نواهم
اخى الشرف الرفيع الي حسين
مبيد المال في بيض العطايا
زكي النفس محمود السجايا
قد يردو وقد ورد راسيات
فصيح ما المنطقة تشبيه
شهاب في الثفور عليه تني
تسبح حيو شه فتكادر عبا
تقائله البوارق مغذات
به نذري الخسيس اذا رالا
ويعدرة الهزير اذا التقاه
اذ اهن المتقف خلت فيه
كرم صاع من بيض الايات
وحسن بالذي وجه المفا
ومن صاك الفبا راثا ربحا
مكارمه لتسرب كل ارض
وانعه تعلمنا القوا في
حلت منه الطبايع فخر باسا
فاحدث في الوري غما وبو
يسوق الى الولي ولي فصل
يرد عقبان رايات الاعادي
يقوف ابا السحاب ابا وجودا
تزد جيا دة الفزات منه
له غضب بلبيل الخطيب فجر

تقيد

سفن تجري بأشباح غدت
ذات أنفاس حار صيرت
كل ذي قلب مشوق لم يزل
اسم فوق سهام مثلها
تبتغي بجنايا أطراف الجيا
أو شكت لغرج فيها السما
سعى أخاف للحي من أربع
عرصات عطرت أرجاءها
وباع قدست لسكرتها
ومفانها الغواني لم تزل
سلك المراهبا البنية
كم ثنايا في ثناياها دجي
بجنة فيها اللالي فصلت
ماها سهد هواها قرقف
كم به بيت غذا مضونة
وقطوف من جان ذلك
بابني مهر سلوا بلقيسكم
واسالوا الحفا لك عن صفي
ورق نجد بعدكم لي راحة
وبكت لي وحشها حتى محت
تلفت نفسي بكم الا شفا
هي تدرى ما بها من نساكم
ويجهاكم تشقى بأس الهوى
كفها كافلها عصمتها
كفها جوهرها يا قوتها

بمعاني غرق بطوفان بكها
فحة الظلماء جراف الظاهها
للمطايير جرح أوها وأهنا
لم يصيبوا النخ الا في خطاهها
وهمهم همهم بدر سماها
اذ درت قصدهم شمس ضاهها
ما سقت احياها المنة حياها
بارج المسك أنفاس دماها
نجسها الاسد في طليهاها
غانيات عن مصابيح دماها
افصح الاعراب ما ضم ثناها
سبعث الفجر اليها من كواها
واليوافق لغور وسفاها
طينها العيز والمسك تراها
درة بيضا من بيض سناها
عز كل العز مسجلى جهاها
كيف تسبي محبتي وهي سهاها
فهي عنا عوضت جسمي ثناها
ندبت سجا وورقت في صباها
تلحها بالدمع احداق مهاها
والشفات اللعس لم ينج سفاها
والعيون السود تدرى من رماها
وعلى كل كحل أخذ وكفاها
من اذى الدهر اذ الدهر دهاها
قوتها قوتها خمس قواها

زينة

زينة الدنيا واهلها ممكا
ساعد الهيبا مروى زندها
موسوى عنده اذ لم تجد
قد حكاها في البيضا وفي
حيدر ياشكت راحته
غيت جود لو صابت قطرة
ليت حرب استغقت اسد الشرى
خايفي الحرب الذي يزيها
فالق الهامان بالقصب التي
يحسب البيض ثنايا خسرته
حازت النصر لها الوية
كلما كبر في حشر وغيا
صورة الرحمن في صورته
ملك قد سرف الملك به
طيب لو لم تصل اخباره
لوضعا نجدت من مدحه
او لغنت ورقها في شعرة
لسن كل لال بيده
حجر علم لجة من جعفر
كم بروضات القراطيس له
علمه نور مبين للهدى
جاد في خير مقال صدقه
طاهر لو سبق الدهر به
سمع يبسط للوفد يدا
راحة مبسوطة لو مدها

طوقها دملجها تاج علاها
سبقها عاملها وطب رجاها
نار موسى فيه اذ لاح هداها
رحمة في عزمه سر عصاها
تلتظي تبراها الولا نذاها
منه رصوى كان بخضر ضفاها
منه حتى بايعته في سراها
في التلاقي تنوع الاسد سراها
حين تنضي تغلق الليل ضاها
وعليها الدم معسول لهاها
جولت معكوسة خط عداها
سبح الصفق لايات رواها
كبت بالنور في لوح صفهاها
وازد هي المنصب ونجد ثناها
شجر الكافور مطاب سداها
بيت شعر لحكي العود غضاها
هزت الاعطاف بالرقص رباها
فوقتها هو في النطق حواها
قبس شعلته من نور طداها
كلمات تشبه الزهر رواها
ظلمات النصب بالنم حلاها
سبه الباطل بالحق محاها
جاذب العترة في فضل كساها
ثم فعني الجود فيها وثناها
للسما امكنها قبض سهاها

نارها مسبوقة في لجة
ظلمت عليا واه في رابية
راية منصوبة في رفعها
حاز غر خصال زينت
غبطتها اجم الافق فيها
لو بافكار الليالي خطرت
يا علي المجد لازلت بكم
ولدكم والمواهي شعلة
كانت الايام مرضي قبلكم
حسنت اوقاتكم فيكم فلا
كل اخيار المعالي والندا
عنة قد صبح عندى ايتها
سدي هنت بالصوم وفي
وتلقى العبد بالبشر فقد

وقال بلدحه ولهنه بعيد القطر

اتتك بامر احدا والهدار
وتفتك العيون وما عهدنا
وتغرم في القدود فخل طعين
ولمسي في الذوايب مستهاما
لقد فتكت بنا الاجفان حتى
الى مر لها نلام ولا نبالي
راينا ان حبل الحب قيتنا
وهنا بالحسان وما فهمنا
وهنا العذر للعدال لسا
على معيوننا بالدمع غرق

ونال

وتسال من مر اشقن ريسا
لور قناد واهها ولستا
فصل لذرى بقايتها المداي
لعمرك ليس من حمر المنايا
اذا العسا فنيا الاحال طالت
وان كهم الودي يوما منه
تخادونا المنايا السود جمل
بروحى جيرة جارا وقلبي
مصاييح اذا اسفر وابليل
به ور بالخيام ذو واشموسا
مرجة معاطفهم صيات
لم صور كان الحسن صب
والفاظ اذا الحور فيها
واسنان قد بها اللالي
باعينهم يحول السحر حتى
لشوق سنا الصباغ الى القاهر
اذا اقبل بهم سفرت ظباهم
سقيتهم اعين الانواد معا
ولا درست نوى الحزن منهم
هم بالقلب لا بالخياف حلوا
اقاموا في بعد رحيل صبري
اذا اخضر وابيا في شوقا
اروح ولى هم روح تلظت
والجفان كسب ندا على
حليف المكرمات الى على

وبرد وروها يروى الاوارا
نرى لدجى ليا لها قصارا
فقد ضاقت على المرضى السهرا
سوى الخفات تسلبنا الفارا
تخلصنا للصور لنا الاختصارا
ليس لقتلنا النفس العذارا
وتابينا العيون بها سرا
للهيم لم نزل بالحي جارا
حبست ظلامه لبس النهار
لبنية البيض تخيمها العيارا
تكا دعيونهم تجري عقارا
تامل طر فخم فيهم فجارا
تلاوى طبعه فقد الحجارا
باكبرها وان كانت صفارا
تشر الكحل تحسبه غيارا
تنفس حسرة وروى جمارا
حسبت بيوهم بيع النصاري
يخط بخد وادهم عذارا
ولا قصم اللا منها سوارا
وفي جمراتها التخذاد يارا
فاضحت مهيى اهلا قنارا
فلو حلتها قادمة لطارا
اذا السطر منها ودحت شرارا
اذا السطر منها مطرت نصارا
اجل الناس قدرا واقدارا

اعز بني الملوك الخرفسا
ولخدمهم واطولهم بخادا
اخوشرف تولد من علي
تلا في مجمع البحرين فيه
هو النور الذي لولا لاق
محي انضاه ضيق الليالي
الى الايام والايام غصبي
ووافي والنداء شهد فغاضت
رسي حيا فقر الحوز فيه
بصهوة مهدي طلب المعالي
وحاز تقار معروفا وفضلا
واصبح للعلا بولا كريما
غمام صاخب البيض المواضي
نكاد الارض ينسها حروبا
ويوسك ان يعود النور تبرا
وروض من خمائله التقطنا
حلي فصل الزرع الطلق خلفا
كسي قتلا اعاد به شقيقنا
وهز على الكمان قطوف لدن
واحدث عصير فدينا سرورا
مطاع لودعا الصفا يوما
جواد في ميادين العطايا
فصيح نطقة نظما ونرا
تود مدادة الايام فتسبي
فلم في خطه من بيت ففكر

واسمهم وامنه زماسا
ولغزهم واطولهم انارا
وبضعة احمد فركي نجارا
وسارك هاسم فيه نزارا
بدور الجحد في الثم السرا
فصيح لوزن وكان قارا
فاحدث في مباسمها افترا
سواردة ولولا لغارا
ولولا حله فدينا ماسا
وقبل قماطه لبس الوقام
واقدارا وباسا واصطبارا
فاولدها المحامد والغارا
فاحدث في جوانبها اخترا
حيا كفيه لانشيجا وغارا
فلون الغيث نائله استعارا
دناير العطايا لا الحاررا
وفاق بجود راحة القطارا
وبرقع وجه جبههم بهاسا
فدلت من جماجمهم ماسا
فانبت في الخد والجلد نارا
سمعت لها وان صمت خوانا
ومضمار الفصاحة لا يجارا
برصعة لفظه الدرر الكجارا
باعينها اذا كتب احورا
لها سميت محابر جمارا

مذكاة

ذكا من شياها كاد يحكي
له قلم الذي في كل سطر
يج على صباح السطر لاسلا
تشرف منه في انداميت
ومن سعي الى طلب اللالي
يراع روع القضي المواضي
تري لعبانه الافلاك تسبي
بروح سام حوزها كهاما
مويد ملة الاسلام هساد
له كتب غير النصب عنها
حكمت زهر الرضا الغض حسنا
وفاقت عن تسيم صفاء
فواصلها سوف فاصلات
من الديباج البسها ثيابا
اذا في اثرها الافلاك سات
فتور مبينها جمع الدراري
وفي نكت البيان ابان فضلا
كتاب كل سفر منه سفر
فلوام الكتاب انت بغير
اذا ورد العدا منه كتاب
كان كتابه جيش عتده
وان صدرت ظبا من الهوادي
وهوب يوسع الفقر استبرا
الاياها الملك المرسي حجة
ويا غينا اذا الانوا صدت

ظلام مدادة الشفق الحمارا
تري في خطه ولكام مداد
تكون في المعالي واستنارا
فلجج في اناملها وسانا
فلا عجب اذا ركب البحارا
فانبت في تقومها ازورا
فلحق قلب عقرها حذارا
وليطعن في عطاردها الحنقارا
اذا ضل الهداة ولا متارا
اذا شئت كتابها معنارا
ولشر المسك طيبا وانشارا
وعين الشمس نور او شتارا
وهدي بالضلالة لا ماسا
وصاع في التضار لها قفارا
لندرك ثارها وقفت حيارا
وجرمقها الدرر الذئارا
عجصر حوى حكما عنارارا
من الاقمار في الاقطار دارا
لقلنا فيه قد حملت قصارا
توعدهم به طلب الفوارا
دحما ترابه نفعها ماسا
حسبت حديدها ذهبا ماسا
ولم يهب العدا لانتبارا
اذا عذر الزمان ببا وجارا
وطاء جفا الجيا حيا وزارا

يتعاقبان على الدوام تعاقب
تلقاه اما واصبا او ضاربا
تدري كور البيض حين تلها
والبر لعل اذ يحل وثاقه
لهوى اليد وربان تكلون بلكه
وكذا اللؤلؤ الى البيض تهوى انما
حدثت مد ليجه النجوم فاستك
يجد اذ ياد الوافدين الذين
ويرى بان البيض من بيض الدما
لو ان هذا الدهر ادر لك بشمة
ذو راحة تفرغ الندام من روحها
مسكاة ناد المجد كوكب افته
سربذات ابيه كان محجبا
ولرب ملحمة بنا ان يحجبها
نار مقامها الحديد وانما
يسقى الحمام بها الحميم فظلمها
تراعة لسوى الضاعف ثم عني
نصحت بما رجها النجوم فادام
وجرت عليه من ظبا كجداوا
علم تفرد وهو اوسط الحق
من كل ابلغ تستضي بوجهه
من شئت منهم فهو رام فعرض
جيرات هيما اذ اما سالوا
كهناء غيب يعلمون فرامة
نهر بوالدهم اذ اما فنههم

الملوم بالسرا والضمراء
فرماند يوما كدو وغاء
بده سينكها طلال الاعداء
ان لا يزال اليبير في الاحياء
بدر ان يفرقها على العفراء
عسى لديه وهو سود اماء
لهوى لتسكن السن الشعراء
وصل الاحبة بعد طول جفاء
وصليها بالبيض رجع غناء
منه لبدل غدرة يوفاء
في هيت الامال روح رجاء
مصباح ليل الكربة الدهاء
فدا به لله في الافشاء
لغلى العلوب من لعل الشفاء
يحلى الصديديها على الرضاء
يحوم ليل عجاجة وكلاء
شر حكت قدر اهضاب اجاء
البيض السواعب في صفيق سوا
فحبت وفاضت في دم الاسلاء
شركة في شرف وصدق اخاء
وبراية في الليلة الظلماء
بالخمر نصل اسهام الاراء
كانوا اجنا نا طبيبات جناء
قبل الوقوع حقايق الاشياء
فهم لالي ذلك الديما

وجمال

وجبال حلم ان اليه نسبهم
فاذا بدا وبدا واعلمت بانهم
لله في تقسيم جوهر فردة
ولدوا فكانوا في محل بنانه
فهم سوا عله وزينة مجده
نطف مطهرة انت من طاهر
مولاي سمعا ان غرمد احي
ولين شككت بما ادعيه من الا
او ما تروني كمال البصودكم
جارتني الفصحا نحو مد بحكم
انا غرس والدك الذي نور الشنا
ار صغيتكم در الفصاحة طيبا
يا من اصول على الزمان بياسه
نحمان نصر الله فرمت اعين
والورق راق ورق حتى صفقت
فهنن بالولد السعيد وخنته
ولديه ما فيك من شرف ومن
في بيتك المعور من ذولا دة
نجم اتا من نرين ككلاهما
خلع القباط ففاز في خلع الولا
لله طينته اكانت نقطة
لله خاتمك الذي في نقشة
ربحانة النادى وشمعة انسه
الله بجرسه وبحرسكم معك
وعسى يمدكم الاله جميعكم

فهم هضاب العذس حول حراء
قيسان ساطع ذلك اللالاء
حسرت بدت في هذه الاجزاء
من راحيته واكمل الاعضاء
وجمال وجه الدولة الغراء
فصفت من الارباب والاقدا
فكم لتشهد لي بصدق ولا
او ليس هذا المدح نضع ولا
احرقتم عودي لطيب شذا
قتلوا وكنتم محبلى البقاء
منه جنته لكم يد البغضاء
ان كان طيب روضه مرعاه
ويجب عند الحاديات نداء
الدنيا وسرت محبة العكلاء
ورق الغصون على غنا الورقاء
وارشف هنيئا شهد السراء
فخر ومن يباس ومن اعطاء
نشاء السرور به وكل هناء
وهياة اى سعادة ومنياء
وسعى فادرك غاية العقلاء
وقوت بسم الله تحت الباء
كتب المصور اعظم الاسماء
سلوانه لجلسا والندماء
من سائر الاسواق والارزاء
بزيادة الاعمار والابناء



ويمدو الذكرو دوله نجدكم
وقال يمدح السيد علي خان ولجنيبه بعيد الفطر سنة

هلم بنا يا بوق في ابرق الحما
هلم بنا لغتني من الذب واجبا
فان كنت لي يا بوق عوناً فقم بنا
تشبهت لي دهورى ولو كنت شهي
فكم بيننا كد مسهام وبين من
تقصت ثوباً من غان ومجحتي
فواجبنا تسقى الربوع مداً معي
اروح ولى قلب اذا ما نضجته
وامسى ولمد مع يحول بمقتلي
فقله ما اجزاء في معرك النوى
فمن لي بعصر كلما مر ذكره
وليلات الشرب نادى منى بدورها
سها ب تظن الشيب فيها الحسنها
سقى الله مغنا بالخاصوب مرته
ولا برحت فيه الا قاحي ضوا حكا
محل به حل الشباب ما عيى
ومصرع اسرى مرتقتن قلوبهم
حمى حرمت من الصعيد صعادة
ولقد غدت منه الشاد امنية
لقد اسهت افاقه في عراصة
فكم ثم من شمس بليل تغتفت
وليت عروني بالحد يدسر بل
تميل بالنواب للحرر محصونه

وتنطق بالسر الحلال به الدما

وتفتقر عن ميمات بتر حسانه
مكنا ن به كثر من الحسن لم يزل
حمية سرة لا ترا اذ ما تقسم
قد اتخذ واللفك والطقن اله
يروا هو ان الحب عز او سودا
تكاد الا قاحي نخلة من غورهم
اذا انطوت اقمادهم عني سغفني
بروح منهم حيرة جاور الحسى
هم الهبوا صدرى وفيه توطنوا
حلى لي جسم العذاب كما حلى
همام له الهيجا لو ان باسه
وذ وعز مات لو تصاع صورا
سلالة خير المرسلين مطهر
اجل ملوك الارض قدر وقدر
جواد اتى والجو جود فاصبحت
واو في المعالى بعد ما خسرقتها
اذا الدهر اجز جفلا كما زقه
كريم عيون الجود لولا وجوده
ولطف براه الله للناس بجلا
هو العدل الا انه اذ رومه
هلال حمام فوقه من دلاصه
وبدر كمال بالسروج يروجه
براعامل الخفي قد امهم بقا
اذا ما تولى للثوب على العود
عنى لديه لا يزال من الشنا

يكاد يهن الحسن ان يحنما
بابيات ارضا والحد يد مطلسما
مفوقة للحنف هدايا واسهما
قد ود العذارى والوسح المقوما
واحسن احوال النفوس التقيما
لقد ثناياها شقيقا مغدما
بطالهم في معزم عباد مغرما
فجاروا على قلبهم قد تدما
قله جنات ثوت في جهنما
لنفس على خوضها الحنف مطعما
بجرطما في مسك لبحرما
لا وسكن في صم الصغار تصمما
الى طاهر من كل ابلح اكرما
واشرفهم لقسا واطيب منما
اياديه فيه كاللياب بادها
فشد من اركانها ما تصدما
وان هز سلفا كان كفا ومعما
لغاضت جوارىها واعضت على عما
فتوعه بالذكومات وقسما
عدو وبظلم كاف اذى والظما
هلا الحيا لا يترك الحنف اقصا
وليس نزال بالعوالي تاجما
وبحسب ما ضى العواقي ميسما
يكاد عليه الدرع ان ليغصما
كنوز وان اضحى من المال معدما

الحق للوض الصيق

Copyrighted material

له نعيم حذورة عند سخطه
صنوك اذا استمطرت فهو بارق
وصوت اذا استعطفت لا حائبا
حوى الباس والمهوف والشك والهي
اعاد وميض الصاعقان حمده
وبرقع في فجر الصباح جياذه
فتى اصبح الايام بعد فسادها
وبين ما بين الضلالة والهدى
وقوم لرب الدين بعد العوج
والامر اهل النصيب النصف فاعند
فلولا لم يصنع العذير من العدا
افاض عليه من ادلة فضله
فكي ان افقت دواوين مدحه
له قلم يحرق الزمان بما يجري
يمح رضاء الخلق طور السانه
يراع ربع البيض امضا حكمة
يترجم ما يوحى اليه جنانه
وضيع عن الاسماح لفظه
بروح منه راحة تفتح به
تبع خضر الخط حتى استوى لها
وقارق منها روضه القدس
نقذت من طود بامس طوره
امولايان الدهر لعلم فضلكم
تلكم روق الزمان واهله
لو كان وجه الارض اطلس مغبرا
ولا غرو ان عاد مع العفوانها
يجود وان جرت به كان مخدما
وعذب اذا عاد تيه صار علما
وحاز المعالي والتقى والكرما
وصاغ لسان الموت للروح لهدما
وجلها ليل من النقع معلما
وكمل اعوان الكرام وملتما
فاوضح لها طامها كان اقنما
فاصبح فيه مثل ما كان فيما
فصيم هو الاحسن النطق ابكما
واصبح غورا مائة وتاخرها
عليه فاصبح طبيب الورد مفعما
تهففس صبح الترس منسكا مخدما
ويسعى العصى في اثر مسماه حثما
ويقف طور انابه رسم ارقما
فحسب امضاهن طغرا معلما
فينشر درافى السطور منظمها
واسمع مغناه القلوب واقما
انامله من روحه فتكلا
فحل على عين الحياة وخيما
لخاعصى موسى واقلام ميرما
كريم روي فصل الخطاب وجمما
ولم يفهم انذاره وكرما
فليس الليالي فيه الاكلم اما
فامسى لكم كالا فز هو منجما
تواضعكم

تواضعكم ادبي مواضعكم لنا
لعمرك ما جود السحاب غزيرة
جريت مع المقدار في كل غاية
نفقوى اخيك السيف ورجت
قدم سالما ما نبت الصيغار
ولا نزلت غيثا برقه يصعد
ولا برح الدهر الحروب اذا سطا
ووافاك عبيد الفطر بالفرح
وقال يمدحه وهو يومئذ قد انفكه الفالج واتى عليه فكانت
يملى على ما يحضرنه فارقة الى ان كملت فلما اراد بياضها
انبت المسودة فلم اصبها فاخبرته فاخذ يملى على ما حفظه
وهب كثيرا منها وذلك في السنة السابعة والثمانين
خلط الفرام النجوى امشاجه
ودعته غزلان العفوى الى الرى
ودعته ناحلة الحضور الى الضنا
تملى عيون الغايات عليه ما
يا من لعلنى يستضى بعت ليه
دلف اعادته الحضور سقامها
قد ظن سكب الدمع بخمد ناره
من لي بوصول غزال خدر صادني
وبياض ساعده المساعد لوعتي
قربت محاسنه وعز وصوله
كم من ظلام فيه قد باد منه
ولرب زامر ابكته لو انه
ولو قد تاملت الزمان واهله
وقدركم فوق السموات قد سما
ولكنه علمته فتعلما
فلم تدر من كان المور منكمما
فغز حماها حيت صرت لها حما
وما هيح الاسواق شاد ترما
وليتت نوار الضار اذا هما
يزورك بلا فراخ سلما مسلما
ووافاك صوم الدهر لجر اعظما

فرايت عربة الزمان عربة
ولم يظن السفينة بانه
وسير قلبه لدهر كل عجيبة
ورأت اعلا ما عليه من الخي
فيل تواخا بالكارم والتقى
سمع اذ افقد الرى صور الحيا
بطل اذ اهر القنا يا كفه
اسد اذ اتى الخرس ففندك
جمع الاسود اذ لقيه لذ الوغا
لج الجيوش اذ امر بسهمه
تقرى بل السوس باغية الطبا
تخرج من افوه ويحذر منة
كسد المديح والدحو انظامه
يار الذي ساد الانام ونخل من
ان المديح اذ اردت ثناءكم
واذ افصدت سوكم فيه فلم
اليت دين الحق بعد تاود
وسفت علة بكت قد غدت
اسفار صدق كل خصم مبطل
نور مبين قد ازاد جى الهدى
وعذ يرحم بعد ما لعبت به
اقطره بسحابة سيمتها
وابت في نكت البيان عرجه
ولداك منتخب من التفسير لم
للاخوين وان يدت شرفاته
في حال سكرته وطلو مزاجه
يصحى بلى لكن لا سدر لجه
لم يسغه الابنوا اذ واجه
اربابه وعلى ذرة تاحه
والجود والمعروف منذ تباح
وشكى الظما يسقيه من ثجا
تضفى القلوب مر اجزا الزجاجة
كبش الكشية من اذ لنعاجه
حذر ابيد زارم بخواججه
لج الذباب لظن اهر اسجه
ونز يد حر الضرب فى الضناجه
فى نوم نايله ويوم هياجه
حتى اذ فاقام سوق رواجه
فاو الملايك فى علا ادراجيه
لهوى الجحوم الى من اراجيه
تظفر يدى لا يبيض دجاجه
وسددت بلا حكم كل فجاجه
مثل الطبايع لا عدال مزاجه
منها سعلم كاذبات حجاجه
ظلم الضلالة فى ضيا سراجيه
رجح السكوك واض الى لجاجه
خير المقال وضاق فى امواجيه
فارتينا المطوس من فهاجه
تسج بدا احد على منساجيه
لم يبلغ المعشار من مصراجيه

مولاي

مولاي قد ذهبا الصيام مودعا
شهر النوى قتل الصيام هزبه
وقال يمدح منزه مهدي
الى حضرة او يوجهها الى محمته
يقدم رجلا ويوحى اخوي ولم
الغبان حتى يلفه لى النواب
سلاط حبل البرق يوعا عن ثاباها
وهل درى كيف رب الحسن ثاباها
وهل سقات الطلاب درى اذ ابناها
وسلار الكلجماي طعم ريقهاها
وهل درى انى اربا درى سقايقها
وان رايت بدور الحى وعيهاها
واقصد لباتان نعمان وجبرهاها
عرج عليها عن الالبات تشدهاها
وقف على فتول بالخيف نساله
معاهد كلها امسيت عامرهاها
ورب ليل به خضت الظلام كما
جوت كخطى به الافاق قد خضبت
تبدو النجوم فلم تبصر لظلمة
صوت بنا فيه عيسى كليل الهم
ركاب كحروق ركبت جملاها
العام نحن حكى روح النعام اذا
حتى ترنا على الدار التى شرفت
فعارضت با بدور من فوارسها
ضيفا نلم غير انا لا نريد قري
وانا دهر الفطر باستنهاجه
فاغتال مبعته لمخلب عاجه
وقد كان غمهم على ان يسير لها
بناهاها
فقد حكاهما فصل بروى حكاهما
والجوه الغر منه كيف جزاها
اي الجبابان عند البرب اشهاها
فلس درى سواه فى محاسنها
فى خدها اي خال فى سويداها
فى السرى وجه احساها
واذ كرو لباتان قلبى عند لبناها
فاننا منذ ايام فقد ناهها
عن القس وقلوب ثم متواهاها
ليلا واصبحت مجنونا بليلاها
خوض فى مغرق العذرا مذر اهاها
بياضها وجرى بالقار جرياهاها
مثل الشرايحوى اذ اند اخفاهاها
خوا السما ولوشينا مسسناهاها
الرم بها من حروق قد سطرناها
مرت بها الريح ظننها نعاماها
بمن بها وكمننا در خصماهاها
تخمي خدور سمويس من عذارهاها
الاقول بالهم قد اضعناهاها

مكمان يجدي ولا يغني الردي دنفا
من لي يوصل فتاة دون مطلبها
عزيرة هي شفع الحكيماء لها
فيها من الحسن كنز لا يراو كذا
تكاد تشر شمع نور اكمل اخطرت
كانما الغريب باها فارضعها
قد صاعها الله من نور فابرزها
محجولة لا ينال الوهم رويها
قد صنعتها السود مثل اعينها
لو تمسك الرقي كادوا حين تظرفها
اذ اعلى حبهم من الحيا وقعت
وان تنفس صبح عن لظى شفق
حرصا عليها نواح الورق بسخطهم
لهوى الغرائز لها طما سقرت
بين القلوب وعيناها مضى قسم
وبالجمال على اهل الهوى خلفت
لله ايام لهو بالهقيق واست
اوقات اسر كان الدهر اغتلمها
لم نشك من محن الدنيا الى احد
اعيد نفسي من الشكوى الى بشر
ابن النبي ابي الفضل الابي اخي
نورا الزجاجة مصباح نو قد من
جزء من العالم القدسي هبته
تاج الوزارة طوق الجند خاتمة
حليف فضل به تدرى الوزارة اذ

لكن حاجة نفس قد قضيناها
طعن بصور الاجسام افواها
تدري وجود او لكن ما وجدناها
تخفي الكنوز المتبايا في زواياها
بالمسئ لا عرفنا من كل اعضائها
حليبه وبقصر الشمس غذاها
حتى تراها الوري يوما ووارها
ولا تصيد شرك النور زواها
سوف نضم لاثنا البرؤجر حها
ان يلحقوها فلم تر حل برهاها
لفت على زفرات الرعد احسناها
قاموا اعضبا وظهر الصبح هوها
نوهما ان دال الحيت اشجهاها
فيسرون غيارهم محياها
ان لا تصح ولا تصحوا سكارها
ان لا تموت ولا تحيي اسارها
كان قصاري وسامتي وصارها
او من صروف الدنيا ما عرفناها
من البرية الاكاتب احداها
بانده والقيام المهدي مولاها
المعروف خير نبي الدنيا وازكاها
نار الحكيم التي في الطور ناجاها
بنو العالم الكلي ادناهاها
انسان عين المعالي زبد عيناها
فيها تجلي باي الفصل خلاها

طير

طيب النبوة فيه عنه خبيرنا
كريم نفس من الاحسان قد جيلت
ذات من اللطف صاع انه عطرها
عظيمة يتقى الجبار سطوناها
تقضي بسعد وخس الوري فلها
للطالين كنوز في اناملها
في اصقها نديار العز منزله
يرمي الغيوب بارا مسدود
عزت به الدولة العليا وعد
عمادها العلم المعروف نازبها
لم يشرك ظالمها غير العيون بها
اقدر به من عالم تشفى براعته
للفاضلين سجود حين يسكنها
كانما ليلنا تطوى غياها
سطورها عر صغوف الخيش فغرة
كانما الفات فوقها رمت
نسطوا جهن على الخضم الملم لبنا
اذا دارنا الحروف المهملات بها
قوم تثار الاماني والامان بها
لم يظفر الغم يوما من تصورها
وبنت فلو سحاب السك حججها
جرت فاجرت لنا من عن حكمة
فوالعنه نقابا لرب وانكشف
قل للمذنب ادعوا في الفضل فلسفة
من طور سنيها هذا نور فطنته

بانده من روح طوبهاها
منه الطباع قعم الناس جدواها
ورحمة لجميع الناس سواها
زكية تعرف الاعباد تقواهاها
حكم النجوم الداري في قضايهاها
والمرمان عقود من سجاياهاها
ولنفسه فوق هام النجم منهاها
مثل السهام فلا تحطى مرماياها
حتى ملا الارض قسطا عدل كراها
اكرها مومياها بروادواها
اذ لا تجازي بما يجتبه مرضاها
مرضى قلوب الوري في ثقت افعاها
كان سر العصي فيها فاقاهاها
اذا اصحابه فيها نشرناهاها
واي جيش وغابا بالوديلهاها
على الاعادي رملها قد هزناها
كان راتها قصب سلطناها
فودنا بالاناسي لو نقتلناهاها
ولعزونا بها تلقى مناياهاها
ولا يزدو رخيال الوهم معناهاها
عن العقول وليل الغي غشاهاها
والو ليعني على الاموات احياهاها
اسرارها وتجلي وجه معناهاها
قد ابطل المحجة المهدي دعواهاها
من اسطوره وما طور ابن سنيهاها

فليغزو الغرس ولنزها هو السود دم
عن نفا سون في الدنيا ودولهم
مما لك اصبح المهدى صغها
ان الرعية لا تعزى الى سرف
يا بن النبوة حق انت عترتها
حافظت فيها على التقوى وعت
كم في ثباتك منها فحة عبققت
من كل غنقة في الغر معجزة
مفاخر قبل شرايخ بر وبتكم
عنها ثقات بنى المهدى قد لقوا
كانت كثير الليالي في مسامعنا
شكر الصنفك من حر لساننا
تزلزلت في بني المهدى دولهم
تطلب الغرس والاعراب خطبتها
زوجتها بكرم النفس اطهرها
لولا وجودك يا بن المصطفى غبت
عنا رفعت عنار النبوة فافجعت
مولاي دعوى مشاق حساسة
الملك قد بعثته رعية غلبت
لمل عنقه تشط فيك قد رحلت
انا كيطوي الغلا يوما واوته
فخل بقعة قدس حين ساد فيها
نورهم النور نارا اذ راد وكمر
وافي ليعبس نارا او يصيب هدى
حاشا عن الروية العظمى حجاب بلن

اذ لم

اذ لم يعد باليد البيضاء منك الى
عسى لكم ينحج الرحمن مطلبه
وقال عديح حسن باشا ال افراسان ولحنه يعيد الغر
نم عليه الدمع وهو حعود
ولا حود هلا ولهو حود عام
ولظهر في ليل الغرام موريا
ويشاق ارام العقيق وانه
ويصحو افتاتيه الصبا في رواية
تحدث عن اهله فتميسه
اروح ولي روح تروح مع الصبا
وقلب على كل القلوب اذ ادهت
وعز لوان المرن تحل ماءها
اذ اتمت اياما جلد من عير في
على الجفون السود منكرو دي
وما بال هاتيك الحصور ضعيفة
وما بالنا احد اقنا في نفوسنا
سيمي السيول الحمر منها تجاهلا
واني من القوم الذين بناهم
سود الاسود الضاربان وان غدا
تصر عنا بفض الطبا وهي اعين
اما وبدر اشرفت وهي اوجه
واعضان بان تنشق في غلايل
وبعض غور تحمي في اسود
واطواق بترهن للعين حلية
لعي القلب وجد لوحوى اليم منه

ديار مصر اقامتها فقد تاهها
فقد تولع فيكم يا بني صكة
وينحل السلوان وهو ودود
ومنز حروا والمراد زرود
ومنه الى ليل الصبر يعود
لعمرك في اسبابها العمد
عن اليان تسقى الطلاب فيميد
وتنغذ في شترهم فيصو
لها صدر نحو السبا وودود
سوالذو البين المشب جليل
لا مشى اشغال البرق وهو حود
من الزفرات الصاعدات رعود
وفي الوجحات البيضاء سهود
اهل لاينا الكمال جود
بحب لظبا الباخلات تجود
دموعا وتدرى انهن كجود
والشهم للسايدين تعيد
لنا الظبيات الكافان لسود
وخطمها بالهام وهي حديد
وسود ليل الطلن وهي جعود
وسمر رماح فوهم سبرود
واجنان ارام جبن سبرود
ولسب في اسر الغرام فسود
لاحت له الحيتان وهي وقود

وفي الحدود قوسى الروض اصبت
فلم في اليك ينثرون يا قوت آدمي
تغور تذيب القلب وهي جوامد
فحتى مر لانا الصباية تنظفي
لعمرك قبل السليب لم اعرف الدما
ولم ادر قبل الحب ان يبعث القضا
وما خلت ان الدار والصبر لامي
ولم احسب الرمان من ثمر القضا
بروح ظلمة نارات عيونها
لها الفتات مهلكات كانها
كان على اغناقها ونحوها
قريب الى المعروف قد دعوه سمة
سحاب به تحمي النور اذا هما
هيام اذا لاقى الهدى وهو حله
عن الطغى يحمي العرش عن حنة الله
اخوكم اما نوال بنات
كان بيوت الما لانه لجوده
له شتى اظفار الميا يا صوارم
اذ المجدول الهندي بحري بكة
مقر عواليه القلوب كالها
تكمل في علم العلى وهو يافع
واقصم عن فصل الخطاب غنق
له بصير يرويه عن بصيرة
وليل اذا استجلاء في ليلها
وعزم لوان البيض عليه ما بنت

وقصيد

وقصيد كاشا النجوم تقدرت
كان ضياها للعباد طوالع
تشكى الظلماتها الشفار وفي الدما
وتقوى الطلح حتى كان اديها
سل الغيث عنه ان جعلت فانه
وما الرعد الا صوت زجره على
وليس اخاء البيض الا لعلها
اذ الدهر افنى بجله القس افنى
دنا فدل المعطاء وفعله
تسر وتعد الربد وهي سوابق
قوادمها للسور ترسل نبيله
فيابن على وهي دعوة مخلص
لقد نقد الرحمن حكمك في الورى
وكافيت بالاحسان من ساء فعله
وعظمت ببر الظلم حتى تقدمت
رضيت خطوب الدهر وهي جوامع
ليهنك عبد الفطر يا بهي العلا
فما البصر الفجاء الا قلادة
بطيبك طابت ارضها فدخلتها
فلازلت محروبا لجان مملكا
تزورك املاك الورى وهي خضع

وقال مدحه ويعنيه
هذا المحي يا قفا فانزل بحوقته
وان وصلت الى حي يا ثمينه
وحل بلحل وكل بالثري بصره
بفتح حصن الهنوف
واخصم ضالك تعظيم الحرمة
بعد البلوغ فبالغ في تحيته
وقبل الارض واسجد نحو قبلته

واطمع بما فوق اكليل النجوم ولا
واخذ راسود الرى ان كنت مقتنفا
لله حى اذا اوتاد لا ضربت
بحر عركم ففتت من مهجة جزعا
لم يمكن الملاحقظ اللغواد به
ما سلت فيه اقترح الا الامان
رب الحسام وذات الخشن فيه سوي
لن تحق الحجب انوار الجمال به
قد انشا الفبح سلطان الهوى
اقمان لحد يد اللحد حاملة
صيفالم كالمام الحبال بكم
الله يا اهل هذا الجى في دلف
صبر عرق الهوى في ج مددعه
الله في نفس مصدور بكم حرجت
فجكم ليعتوه فهام وما
صنتم صفار اللالي من ميا سكم
فكم اسير وفاد عنه رقتكم
يا حاكم الجور فدينا من معا طفم
قلبي لذي بعصكم رهز وبعفكم
وذا ابن عني حال في مودعه
افدى بكم كل محصور ذواته
كانما الخضر فيما نال سار كنه
اعيد لفتى بكم من سحر اعينكم
في كل نوع نوال من محاسنكم
يكاد قلبي اذا امر السيم بكم

رجوا الوصول الى ما في اكلته
فان حمر ظباها دون ظبيته
بردها الصب لو كانت بلهجة
وكم هوت كيد حواجر سته
يوما ولو كان مقبوضا بصرته
قوح القلوب ولا وصل سوته
كل غدى الحنف مقرونا بصرته
فرب السجف فيه كابر فرنته
يد الا في كل قلب عقد بيعته
شمى شمور العذارى في اهله
الكيم حمله ربح زفرته
يجيب رجع اغا نكم برنته
فان روح رضاكم من سفينة
امسا بجا حلفا فكم بنفسته
يدري محبته لتصفيف محنة
عنه وعمرتم على يا قوت غبرته
فاد اجفونكم المرضي بصحته
تعلو العدل واخو اخو سنه
هدادى صار مطولا بوجته
وذاك نومي سرور قاي بقلبه
تتلونا ذكر فرعون وفرقه
ففي الما سكت منه طم جوعته
فان اصل بلاكم من بليته
نوع من الموت يا تينا بصورته
عليه في النار حيمى من حميته

يا حبيذا

يا حبيذا غرايام بنا سلفت
اوقات انش كست وجه الزمان سنا
كم نسقتنا ديا حنى الوصال به
كان لطف صباها في اصايلها
فربنا بها وامننا كل حادثة
مضت والان عندى ليس بغيرها
يوم به اعين الاعداء بالكية
والحنف يتبع كاسان الخبيث به
والذي باصبع مبرور او مبرها
لقد رماها بموارد وانباه
جيش اذا صار بكسوا للجوع عشرين
ذروعه الخرم من تسديد سيدة
اذا الجمال له في غارة عرضت
ترعى به كل مقدم بكل وعي
سهم اذا ما غدير الدرع جلله
وان تابط اسنفا خلته قدرا
فاصبح الحى منها حنى صبحها
قد توج الضرب بالهاما معقله
لم يد رنوح في فتح الحنن له
فتح اتاه وكان الصوف ملبسه
اسباب فوديه بالا هوال اوله
فتح تراه المما لى نور اعينها
اذا الرواة اتوا في ذكر سطفت
نسل المحفوف عن الاعراب كم تركوا
وسايل الجيس عنهم كم بهم نسفت

على منا ولى النيا بحمرته
كانما هندا اقمار بظلمته
لله الرضى وسقتنا كاسا ليجته
لطف الوزير حسن في رعبه
كانما حنى في ايام دولته
سنى من الدهر الا يوم بصرته
والسلف ليس بمحفوف باعترته
والرحم يهتر نشوا انا بحمرته
واللوى يندب مغوى عابا خوته
مثل الصللا نسفت سم غرمة
فتعثر السفس في اذيا لهبوته
وبين رايته ارا حكمة
الى الرحيل تنادت خوف وطاة
يرى حصون الاماني في منيته
منه توهمت ثعبانا بالجمته
يجرى ويجرى المنا يا تحت قدرة
ليذرى الدموع على الصرا بعصرته
وورد الطفن منه خد تربته
اذ حازة ام يعزى في اعزته
فخذ عطفيه في ديباح خلقته
وعاد اول يوم من شبيبته
وليسنى المجد فيه يوم زيبته
مجامر الذنن الفاظ فطنته
من الكنوز وحنات ببضعته
عواصف النصر طوقا عند سطوته

ما هم باول قومهم سرور
يصيق رجب الغضا في عين هارم
يا خالدين ختم عهد سيدكم
بجي دعائم لولاكم لتفتت سوا
من حبه اوفىكم نار صاعقة
عارضتمو بسير من تحيلكم
اضللكم عن هداكم سائر بكم
كنتم بفوز وجبات فاخر حكم
براك ربك ياربك منه ولا
كفرت في ربك الثاني وخت به
يا زينة الملك بل يا تلح سودده
ان كان من فتح عموره بقبه من
فان فتحك هذا قد تاومده
لو كان يدري له في القبر معصم
فليهنك الله في النصر المبرور في
وليت والدك المرحوم يشهد ما
من مبلغ عندك هذا الغنى مسمعه
سمعا فديك مدحا من حليف ولا
مدح على وجنته ويردنا بحلي
بوجه من ظنونا في مكارمكم
احرق بالصد عودي فاستطاع
هذا الذي كان في طر في الضيق به
واغفر فدا لك الغنى بفت معرف
كن كيف شئت فمالى عندك مصطر
لازلت يا رب على ركن بيت علا

فاهلكوا برحوم من اسنته
خوفا واصيق منها درع حليله
هلا وفيتم وخفتم بابن صولته
من نوره فاصطلمت نار جذوة
فكيف لو تجلى نور طلعتة
فكان موسى وحي مثل حبيته
حتى اخذتم الهاء عجل صنلته
ابليس منها وخرتم خزي لعنته
خصصت في بركات في عطيته
كفياك ما فاك من جرمان نعته
وحلية الغرل باطرز حليته
ذرية من بنيد او عشيرته
وان بضرك هذا صنو تحلته
لقام حيا وجادت روح غيرته
فك الحضور رولا حال غيبته
لكي تكونا سوا في مسرته
عليه صدق ولا من عبيده
فكم ووافع عذري فوق غرته
انا رحمن وبشر فوق بشرته
اما شتم مديح صليب نعته
فارشف طلا كاسه والذذ بهد
بفضلكم مستقبلا من خطبته
وارفون بنات ملزوم بدمته
لهوى الوجوه سجودا نحو كعبته

دفاع

وقال مديح يحيى بن علي باشا وليه بفتح البصر لما استولت عليها الطوائف

طلبت عظيم المجد بالهمة الكبرى
وسرت على شوك العواول الماعلا
لكسر التناخضت الخوف وانما
اذا عرضت دون المني لك لجة
وان غشيت نور البصار وظلمة
دمري الملك يا يحيى بانك قلبه
جلست على كرسيه فاز نسبه
خلت منه احدى راحتيك غرته
فخاته لم يترع من عيبيه
فما البصر الغيا الاملادة
وما هي الا ذات حسن تعجب
حصان لها لال الحصون تسورت
تمادي زمانا وعداها فتمنعت
ولجت قلوب البيض كالمرحى ها
تر وجمتها من بعد ما فاتها الصبا
سجعت لها حمر الملايس بالوعنا
جعلت روس المعتدين نثارها
دخلت عليها بعد ما انكشف الغطا
رجعت اليها بالولاية بعد ما
ترحلت عنها كالهلال ولم تنزل
وفارقتها حروقة القلب تاجلا
لبن معتك اليوم جهر وصالها
فكم مرعاه وهي تحفى جبينها
لامر عدا كانت تصد اذا ادات

فادركت في طلب الخلا الدولة العزا
ومن رام ادراك العلاء ركب الوعرا
يخوض عباد البحر من بطن الدرا
من الخف صيرت المدايد لها جبرا
جلبت من الراي السديد لها حجرا
فصمكت حتى منه اسكنك الصبرا
فاصبحت كالنور بدقي وجنة العذرا
يسعدك بعد الفوت بالراحة الاخرا
سوا كان باليد اليمن واليسرا
وخرك من دون النور لها اخرا
قد اخذت حبس الاسود لها خدرا
مخدمة تخدم البيض والسمرا
وجادت بوصول بعد ما مطلت دهر
ونصفت بلمات الملمات كالمدر
فاهت لربك الان سبيتها بكر
واستها في سماء الخلل الخضرا
وانقذت من بيض الحديد لها المهر
فكنت لعورات الزمان لها سقرا
عرجت عروج الروح في ليلة الاسرا
تفعل حتى عدت في افرها بسدا
وايت قايدت من مسرته البشر
عدا كان هذا الامر في نفسها سرا
المك ونحي ليها كاله سلسرا
لوصاك وقتا لم تجد دونه عذرا

بسم القنا ومرت في الطعن جدها
لقد ابصر بعد العمى فليكن عينها
وقلنت في عقد الكارم جديدها
واظلمت بعد البكا في صوارم
ورسفتها حتى حكى البرتربها
فكنت بها لما استويت لغير شها
فلم تجز اهل الكيد يوما يكيدهم
وهبت جميع المذنبين نفوسهم
وجودت فيها للعباد مسورة
حولت الدنيا والباس والحلم والهنى
عمرت بيوت الجدد خسرانها
بخفيك مسمى الغل وهو جديده
وفيك نرا الغيا لما احللتها
لكن بها سمعتنا والق وجهها
وزف الطلا واشرب على ورد خدها
فلا جرح ابدى الملاحه والصب
ولا حرم مقل السيم ولا حجت
ولا زلت غداها سا وهي حنة
وقال امير السيد حسن بن علي خان وارسلها له وهو يومئذ بكري مات
سلام حكي في حسنه لؤلؤ العبد
واروى حبات تغنى برو صنها
وخيرد عاء قد اصاب اجايده
من الخلف الملوك يهدي كرامه
الي ابن الكرام الفاضل ذي العلا
سحابا ذا السلسلي العفاء نواله
وضمغ منه الجيب بالغبر الوردي
خمام الناس كثر على فتن الود
بهم خشموع فو قته يد المجد
الى السيد المعروف بالفضل والوفد
حليف الندي المولى الحسين ابو الرشد
يجود بلا وعد ولا يهمل بلا وعد

كريم

كريم اذ اهاب السوال بسجده
بموله طاب الزمان واهله
يوقى اذ ارق السيم لذي الندا
مكون من باس وجود وباسه
اذ لجاد يوما من بنو المزدخله
تكل في وجه السعادة وجهه
الافاحلى ياربج منى امانه
رسالة مشتاق اليه كائنا
وعنى قبل يا رسول عبيده
وبلفه تسليم عليه فصله
فذلك من منه كالمز طعمه
واننى لممنون لديك بهضاه
وباليتها نفل برجلتك شرفا
عليه سلام الله ما حزن سيق
وقال امير السيد بركه ويحييه بعبادته زيارته المذيل وهو مكتوف الرجز
ما استوى بياض مسكها الكافور مسك الثرى الاكسر الضحى بترك النور زنج المسحر
خود كحلت جفوننا بالفضق وانقرت نبيها لناغ فلق قد ضم لناها شعاع الشفق
واستودع فجر نخرها البلورى شهب الدرورى وابنت ظلام فرعها الذبور فوق العرى
الخز مقلب فيها وضاب والطلع بدا بغيرها وهو حباب والذنبطها سمها بخضاب
بكر نرغت بيته الممورى سمى الغفر وانقضت حوال سجعها المزورى شهب المسر
مالا يبالغ مدا قاهتها والصارم معتز المقلتها والسهم وى السقود عن لغتها
لم الحب قبل طر فيها المسجورى عين البقر ان تضرب في ظلمة العيون للورى اسد البشر
من مسمها العذير ان باقر يوق يا شامتها اخبرى فواديك عقيق
والعد قضيه ثوابا لطورى من نخى الخمر والخصر نطاقة ثوى بالغور تحت الارز
فاقت يحاها على الطي كما بالباس مليكا على الليث سما بحر بنواله على البحر طما

رويا خليل الله فيه تغيرت
رؤوف تدار كنهه لنفس محمد
اهل السور لقلب هند وابها
وبلا مقاتله اندري انه
سئت ليله لقد تقص خربة
حزني عليه داي لا ينقصني
وارحمته لصادرات حوله
ما زاد بالروح الطويل مدا فها
ويصونها صون الكريم لغرضه
لهفي على ذاك الذبيح من القفا
ملقي على وجه التراب تظنه
لهفي على الهادي الصريع كانه
لهفي على تلك البنات لفتلق
لهفي على العباس وهو مجدل
لحق الغبار جبينه ولطالما
سلبته انبا الليام ميمصه
فكانا اثر الدما بوجهه
حربنصور اخيه قام مجاهدا
حفظ الاخاء وعمله فوفاه له
من لي بافدي الحسين بمهجتي
فلو استطعت قد فت حية مقلوب
روحي فدا الراي المثار وجمه
رجانه ذهبت تضار عودها
ومضج بدمايه فكما
عصب يد الحدان فلت غومه
ومثقف حطم الحمام كعوبه
عجباله سلكوا الظماء وانده
يلج الغبار به جواد ساج
طلب الوصول الى الورود فعاقة
وبل لمن قتلوه ظلما بعد ما

حقا وتاويل الكتاب تفسر
كدر واكلى قتره والمنبر
واسا فاطمة واسجى حيدر
عادي البني وصنوه او مادي
يا تي بها يوم الحساب موردا
وتصير في علي لعددا
تبكي له ووجوهها لن تسترا
عنها ويكفلها بايضي ابتر
حتى له الاجل المتاح تقدر
ظلم وظل ثلاثة لن يقيرا
داود في المحراب حين تسورا
قم هوى من اوجه فتكورا
لوانها التصلت كانت اجرا
عرضت منيته له فقبرا
في شاول الحق الكرام وغبرا
وكسته ثوبا بالنجيع معصفا
سفق على وجه الصياح قد انبرا
فهوى لمات على الحياة واسرا
حتى قضى تحت السوف معصفا
واري بارض الطيف ذاك المحضر
وجعلت مدقنه الشريف الحجرا
لنشي التلاوة ليله مستغفرا
فكانها بالتراب سقى العنبرا
يجي به فنتت مسكا اد فوا
ولطالما فلق الروس وكسرا
فبكي عليه كل ربح اسعرا
لو لاهس الصخر الاحم تفجرا
فتخوض نغم الصافات الاكبرا
ضرب ليش على النواصي احسرا
علموا بان ابا لاسي الكوشرا

فرمقو

لمد تعلموه غي اليقين وانما
لعن الاله القاتلين له كما
وسقايم جرع الحيم كما سقوا
يا ليت قومي يولدون بصبر
لو انهم سمعوا اذا الاجابه
من كل سهم مهدوي دايه
من كل انمله تجود بمارض
قوم يروندم العرا من مدامه
ياسادني بالاصه ان حب
بي منكم كما سمى شهاب تكلما
اهو مداحكم فانظم بعضها
ليخط مدحي غي حقيقة مدحكم
هيهات لست في القربى ثامرا
يا صفوة الرحمن ابراء من فتى
واعوذ فيكم من ذنوب انكلت
فيكم بخاتي في الحياة من الاذي
فعليكم صلي المهمن كلما

عوضت طهر شبه اليهود تصورا
داود قد لعن اليهود وكفرا
جرع الحمام ابن النبي الاطرا
او ليمعول دعاه مستصرا
منهم اسود شرا موبدة الضرا
ضرب الطلاب بالسيف او بدل العرا
ويكل جارحة تربك غضنفا
ورياض شريهم الحد يد الاخضر
دمعا اذا يجري حديثكم جبرا
اطفاته بالدمع في قلبك وند
فارا اجل المدح فيكم صغرا
لوانتي فيه نظمت الجوهرا
لو كان في عدد النجوم والكرا
في حفركم مجد النصوص وانكرا
ظهر عسى بولاكم ان تفكرا
ومن الحميم اذا وردت المحشرا
كر الصياح على الدجى وككورا

وقال يرفيت السيد جمال الدين بن السيد خلف الموسوي ع

مضى خلف الابرار والسيد الطهر
وغيب منافي النري نير الهدى
ومات الندا فليتركة السن الثنا
حق المعالي ان تسقى جيو بها
هو الماحد الوهاب ما في بمينه
هو المير يوم الحرب تنق حيرابه
فلا تحسبن الدهر اهلك شخصه
فلود فتوق قومه عند قدره
وما دفته في الارض الا لعلمنا
وما غسله بالمال الا نطوعا
فتي نور الهندي وهو حديد
جوي الفضل والاسرار والهدى
تعطلت الاحكام بعد وفاته
فهل لغرو من الدبر والنقل حرمه
لغير على المختار والصور رزولا

فخمد را القلا من قلبه بعد صفر
فغارت ذكاء الدين وانكسر الدر
ولم يبق الوغا فليكنه البصر والسر
عليه وسفاه الكارم والتغسر
هو العابد الاواب والشفع والوتر
عليه وفي المحراب لعرفه الذكور
ولكنه في موته هلك الدهر
لجل ولوان السماك له قنور
به انه كنزها ولنا ذخيرة
والافقولا في محي جنس البحر
ويصدق فيه وهو من علي نبي
وصاحبه المرفوف والجود والبر
وضاعت حدود الله والنهي والامر
وهل ليلسا الى العذر من بعده قدرا
اعلم ما في انه الوالد السبر



فقد ملوم جازع لمصابه
اجل نبي المهدي لو انه ادعي
كريم كان الله اخر موته
وكيف ربا من الحسن بسيم نورها
وكيف ترجى نيل الليل آخر
فان عظام في ثراة عظيمة
رصلي عليها وهي عينا غنية
وننتي عليها رغبة في ثنائها
ترفعن عن قدر المرات جلاله
فمن للميتاني والارامل ببلده
كان الوري من حوله قيل لهم
لبن غدرت فيه الليالي فانها
وماضها لوانها في عبيده
سوت نسمة الرحمن بخير عبده
وفي ذمة الرحمن خير مودع
تناى فللدنيا عليه واهلها
دعته لوصل للورطون في قرارها
فلا يسمت الحساد فيه فانه
لبن سملت ابتاوه وبنوهم
فروع تسامت للعلا وهو اهلها
ملوك ركت اخلاصهم فكانهم
كان عليا بينهم بد رابع
اذا ما على كان في المجد والعلا
لهون علينا وقع كل مله
امولاي هذا عادة الدهر في الوري
فخذرا لما يجنيه فيكم فكم وكم
عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا
ولحمدك الصبر الجليل بفضله
وقال بيضاوي **السيد الحسين بن السيد علي خان**
الي الله تسكوا قاحان النوايب
دمتتا برز لورمت فيه بد سلا
فتبا الدهر لا تزال خب طوبه
كان الليالي فيه في نفضها لهم
فانا وان سأت النواصب فيها
فيا ليتها افدت حستنا بما تشا

ففي مثل هذا الخطب لتقم الضر
وقال انا المهدي وازرة الخضر
لكسب فيه الاجر من فاته يدار
وتجوي حياه بعد ما هلك القبط
وفي ظلمات الارض قد دفن العجر
تحل وعي اربابها بظفر الشعر
ولكنها فيها لنا بظفر الاجر
لبيق في الافواه من طيبها عطر
وعن ادمع الباكي ولو انه در
ومن ترجى النفع ان مسنا الضر
دعاهم من الاجداث في نوحه الحشر
يكل وفي العهد شيمها الفادر
من الخلق ليدى ذلك السيد الحشر
ولا زال فيها من شذا طيبه نشر
اقام لدنيا بعله الواحد والعكر
بكا وحزرت والجنان لها نشر
ولم يدر فمن بعله قتل الهجر
ستر عجم بالموت ابتاوه العفر
فويل العدا والفرج الذيب والنسر
فطابت وفي افانها اثر السكر
حدائق اجنان واجلاهم زهر
وعشر اصناف حوله الجمر زهر
سليما فمازيد يقول ولا عمرو
اذا كان موجود او ان قبح الامر
وليس به خير يدوم ولا ينسر
له عندكم من قبل فارحبه وتنو
وليقع عسر الامر من بعله يسر
وميت في الحظ السعد لك العذر
السيد علي خان
فقد فحمتنا في اجل المصاب
ان لزم منه راسخات الجواب
يطالب في اوتار هلك طاب
قد اتصلت ارجامها بالنواصب
فقد حنت اخلاقنا بالتهارب
من الوفد من مائس اليه وراكب
لقد شفقت

لقد شفقت يوم الطفوف بمسكه
هز بر تري بيض العطايا بكفه
صوارمه في اوجر الموت اعين
فخى كان كالنور يد في وجنة البلا
فلا انطبقت عين العلابد فله
عز نر يواخت التراب بجفنه
فلا تحسوه من دجى العبر اهب
سقا الله مثواه بعفو ورحمة
وما فقر مثواه الروى الى الحيا
وما في نبات النفس حجة نغته
نغته السما والارض حتى بكت له
ودق العناجر ناعليه صدوره
وسقت عليه الابدون جوبها
قضى فقتضى المعروف والباس والرجا
فليس عليه القلب من اسد قومه
فقل لبي الحاجات كفوا عن السرى
ارى الارض حال دونه فتكسفت
سبنكه ما عشنا وان قل دمنا
فلا سملت نفس من الود لم تذب
سل الارض عنه هل تصدى في ذلك
وهل اقتشت من الدما من نباته
السيد علي خان
مى بعد الايام تطغى او امنا
والى لها منها حاول راحة
كن غدت راحة بعد موته
نمضى منه الموت في قبض روجه
ادام علينا فقله الليل سرور
فلو لم يتم الله نور المهدي لنا
ابى الجود والتقوى على نحو النذا
جواد بارى الكرخين مصر
عسى الله يبقى عمره وعبيده
ولا شهد سعيه بن احبة
ولا بوحت ابتاوه وبنوهم
اسود اذا شئت ثقاب لانهم
ديار سقمها الفاظها ذرها

ولنت بليت من لوى بن غالب
وجمر المواسى بين جمر الخائب
واقواسه منها مكان لوى ارجب
وكا لعقد حناني نوح المراتب
ولا ابستم للمهدي في كف ضراب
فيا ليتها محقوقة في التراب
السيل الحيا منه مصباح راهب
واقولا ستر يوم كشف الغياب
وفيه انطوى بحر لذنه المسارب
كفى ما حوته من حسان المناقب
جفون العوادي بالدموع السواكب
وختت اليه صاهلات السلاهب
من الوجد فصلاحى قلوب الاقارب
وضاقت علينا واسعات المذاهب
باجمع من خفى الذباب الثواغب
فواضحة المسعى وفوت المارب
لحراة اعمار الدجى والميل لاعب
ازدنا منا بالعلوب الذوايب
عليه ولا قلب غدا غير واجب
فعمدى به نصل صعب المضارب
فعلى فيها وهو عسر عايب
سرقن المصاني من ثناء الكوايب
وهل عورت بالارض بحر المذاهب
وقد او قعتنا في اسق المتاعب
لعاد ايتها مبسوطة الرغائب
ولم يمكن عند قبض الرواحب
فلم نلق نجر بعله غير كاذب
لوا لك عشنا بسود الغياهب
ذكا المعالى العز سمس المطالب
وعمر وفه يسرى الى كل طالب
ونكفيه بالدارين سوء العواقب
ولا سمعت اذنا لصوت النوادب
حق به للنصر من كل جانيب
نصيد اسود الصيد صيد الثعالب
واذ فرغ من اصول اطرايب

سلالات ارحام من الرجب ظهرت
وقاهم واباهم من السوء ربه

ميا عين الخباب اتوا من نجاي
وبلفهم اسفل المنى والمطالب

وقال يرف السيد ناصر بن السيد محسن بن السيد علي خان ع

هو الكوكب الذي من افق المجد
وتقسا العين لا تقضي دموعها
تذركه كسيف الردي بعد غيبته
مضى والنهي من بعده واحد الحشا
برته المنايا وهو عضو من الدلا
الا فانذروا يا وادون بن محسن
وعزوا بني السادات فيه قائما
تواري فاوردي في العلوب صبا
هو ابن رسول الله والي هو الذي
لعدو هيا الدنيا الاكرم والسيد
تنازع فيه الحور حيا وغيره
لوان تبات النفس في سلك نفسه
فحقا الملك الحور يشكو افرقه
وحقا العين الحرب تبكي له دما
وحق العلاء ان ينشئ الارض بواه
سرى طيبه في الارض حتى كاسنا
فحسبك يا اكفانه فيه مغرا
ويا نفسه بالله كيف حملته
جواد على اثار اياه جري
ولولم تقعه الحادثات عن المدي
ولو قبل الموت الفدا قد يستد
ولوان شق الحبيب قد رد قايتا
بني المحمد لا احصاكم اسهم الردا
ولا احصيت يا بسين يوما عيونكم
ولا برحت اراكم ولكفكم

فتبا القلب لا يذوب من الوجع
فقد غاض بحر من بحور بني المحمد
فقال وحالت دونه ظلمة اللحد
وصدر العلاء من بعده فاقد الخلد
فاصبح كفن المكربات بلا ترشد
فقد هدرني الجود من كعبة الوعد
به رفعت من ذكرهم سورة الحمد
فحيا وميتا لم ينزل واري الزند
تكون من نور النبوة والرسد
واثر في طوي العدم على الخلد
وتقبطه الولدان في جنبه الخلد
لصارت لبدر التم من امم الولد
فعن غايبه قد غاب جريف الاسد
فقد فقدت في فقهه سيقها الهند
فقد ضيعت في التوب واسطة العقد
تبدل منها الطيب بالغير الوردي
فانك من نصل العلاء موضع الغد
ويا ليلته كيف كفن انطوت على احد
واتجداده الغر الغطارفة اللسد
لا ذك من غاياتهم غاية العصد
ولكنه لم يخطي الحربا العبد
لعل واني قد شققت لهم كيدي
ولاسلت الايام منكم للار وفد
ولا حرفت احشاوكم لوعة البعد
مصا بجمها هدى وراحاتها عدى

ثم الكتاب بعون الملك الوهاب

ولصاحب الديوان ايضا رحمه الله تعالى

قال

قلت اذ غاب مني اني روي
لن تراني ولست تدري مكاني

وقال في وصف العكاز

بروح عارضنا كاليد حسنا
وحنك ما سعي في الخدالا

وقال

وسوط ساد حكي في سبع منطقة
ورق الحيام تقر يد او تصويتا
اذا تغنا غدا في جنب نفسه
هاروت في حليات السيف سكتا
ما حاز در معاني لفظه اذ نبي
الاستافط من عيني يواقيتا

وقال

او ابل اسما الذين ارجيتهم
تلاحة حاءت واربع اعين
تخرج عن فيهم المستند
واربع ميمات وجم موحد

وقال

جعلتك بالسويدا من فوادي
هو تيك واصطفيتك دون رفي
جهك ابوق ومحدث حسبي
السي حسن ترسيق ولطف
رجوتك كالفضال وانت سبي
وان كبرت يد الحدان عظمي
ولست اخال فيك بخيب ظني
عساك على تقطف يا حسني

وقال في وصف زهر الباقلا

مذا زهر الباقلا تنوعت
يقق به احكتف السواد لظنه
الظفار درمعت في عنبه
من فوق اليد من زجاج اخضر

فهم

وقال

يا ناقل المصباح لا تمر علي وجه الحبيب وقد تحل بالكر
أخشي خيال الهدب يحج خلة فيقوم من سنة الكرام تدعرا

وهذه الثلاثة أبيات للسيد علي خان رضي الله عنه

والى لاخفى لوعتي عن محدث وفي القلب ما ينه الجفون عن الغرض
فلولا رضى الرحمن والصبر والحجى لما كان بعض القلب يصبر عن بعض
لستل دموعى من جفوني ولما اقل معالا يعيب الصبر منى ولا يرضى

فاجاب

كفيت خلاف الدهر يا واحد العصر ووفقت المقدار فيما به تقضى
وحاشا اعلام ان غيل نفوسكم الى جزع نفسي الى اللوم والخص
بكم بناسي في الخطوب ونهتدي الى سنن المعروف والندب والعرض
فكيف ظلام الحادثات تجتكم وانتم مصايح الهدى لجنم الارض
قلتم نبات الدهر يا لباس والندى فلا تجزعوا منه فذا سبب البقض
لني الختمكم بالجراح سهامه فحسبكم ان قد سلمتم على العرض

وقال يصف الافق

كأما الافق لما شمس غربت والليل يشمل در الشهب مسافر
صب تردا بافواه الاسى فيكى لدمع يعقوب لما غاب يوسفه

وقال في ذم العارض

قضى حسنه فليبيكه اليوم عاشقه وعاد هشيما سنة وشقا بيقته
تكد في خدي ما كسبابه المبررة لاحت عليه علايقته

وقال في غلام عليه عمامة بيضا وحلة سودا

ويقرأ من اوضاع منى بنقطة خاله المسكى نسكى
تغيا بالظلام لاجل حزني وعمم بالصباح لاجل هتكى

وقال مخمسا هذه الابيات

ماذا على من اذى الاسواق تنهكه او افصح الدمع عنه حين ينهكه

يا لامي

يا لامي في هوى من لست اتركه كمر اكتم الوجد والاحقان تنهكه
واطلق الحب والاحشاء مسكه

قالو ادع الحب يا هذا ومسكه فلم سعي فيه من صب فاهلكه
فقلت والشوق داعي اليك حركه عصا في القلب لما ان تملكه
غيري فوالسفالو كنت امكه

ويح الفواد ارجو من معذبه وصلا ونيل الثريدون مطلبه
بعد لما يتمنى من محبيه لهفي على الوصل لو اني ظفرت به
ما كل ما يتمنى الموت يدركه

طالعت ديوان الشهاب الموسوي فوجدته نظما بليغا محتويا
للساردات الغاليات بلا مرا الاسوي معتوق فيه ليسوي
حاز المعاني والبيان يد بعد والحوزا الاما يكون حوزوي
ارصع وطبق بل وسبه قوله واري وجس صخر ما طوي
لولا ولولا لاسم لولا بعد فيه وجدت بعض شئ ملو
لقلت هذا في الدواوين غدا بيت القصيد وما سواه يهوى
لك فيه اقوال قول لا سببا هو هو في كل ما هوي هوي
فلما فاز وقد فاز بها رام واصحى راويا ماري
عن عن وسلسل في القضاء كها بالسلب والايحاب فيما روي
كل جزى من طمى من سما حرق ونحوي حيث حسي معنوي
نصبي وفتح ضم رفي جز منه آلى منى والقلب ساكن مشوي
او المضاف جز من شد ومد بكسر اسباب واوتاد غوي
ولسا لي عن سبق قلت له انا الشريف بن الشريف العلوي
ذا الفصل والوصل الذي قد لفته منى مراعات النظم المولوي
لقت بالتقريب من دون الملا ياسعد من هو جعفرى جفروني
هذا الذي خطر ببالى عندما طالعت ديوان الشريف الموسوي